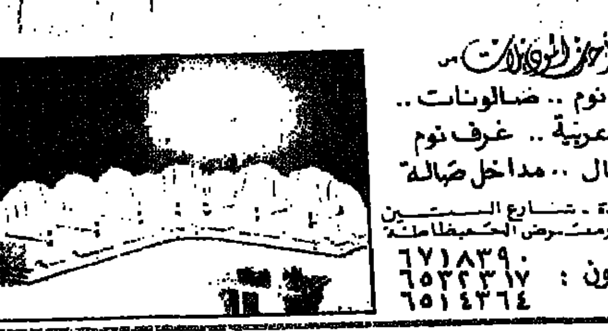


روح





الورود ليست منظرا ورائحة وزينة ، ولكنها معان رصينة ، وايحاءات حنونة ، وانعكاسات للجمال والالهام ، وآيات الحسن المبينة ..

ونحن حين نحب الورود ، ونقتنيها ، ونمتع الرؤى بمنظرها الخلاب ، نسكب في اعطافنا الرقة ، والحنان ، ويغدقنا الشكر والامتنان ..

روى عن الحسين بن علي بن ابي طالب انه كان يجلس مع ابن عم ابيه عبدالله بن عباس رضوان الله عليهم اجمعين ، فدخلت عليهما جارية للحسين وفي يدها باقة ورد فحيتهما ..

وهتف الحسين رضوان الله عليه قائلا وهو يتناول منها باقة الورد :

- أنت حرة لوجه الله ..

فقال له عبدالله بن عباس :

- جارية تجيئك بباقة ورد فتعتقها ؟

قال الحسين رضوان الله عليه وعلى ابيه :

- هكذا علمنا جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلقنا بخلق القرآن ، لقد جاءت هذه الجارية ومعها باقة الورد تحيينا ، والله يقول « واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها » ، وكان أحسن من تحية هذه الجارية هو عتقها ..

والتحية بالورود عادة معروفة ..

فالورد في حقيقته تعبير عن الخلق الوضيء ، والصفاء البريء ، والجمال الجريء .. فهو يقتحم عليك قلبك في جراة ، ويشجيك ويغنيك و .. يفتنك .. أجل نحن نغني الورد والورد يغنينا ..

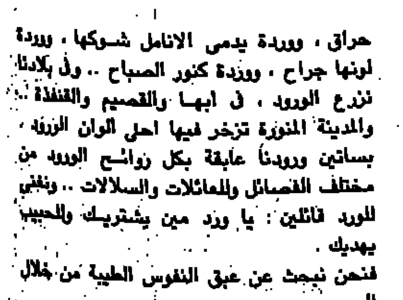
يا ورد مين يشتريك ، يا جمال الورد ، الورد جميل ،، ورد وياسمين زهر البساتين ، من حسن الورد نقلوه ع الخد ، شوف الزهور واتعلم بين الحبايب تتكلم .. وعدد لا يحصى من الاغاني التي تغني عن الورد ..

ولكن الورد نفسه يغنينا ، كما يهنينا ويمنينا ويطربنا ويشجينا ويبعث في نفوسنا احلى ما فينا واشجى ما فينا ، فنظفر بأوراقه الملونة أشجارنا ، وتعرس له اشعارنا وقوافينا . فنحن نزرع الورد ، ولكن الورد هو الآخر يزرعنا ، توقا وشوقا ونبضا وحنينا وانينا ونسرينا .

والورود كالناس ، الوان وأجناس ..

هناك الوردة المتحيرة ، والوردة المفكرة ، والوردة المتكبرة ، ووردة شقية كزهرة القرنفل ، ووردة هي ملكة الورود تسمى « زهرة الكاميليا » حلوة ، رائعة الجمال ، باهرة الخلال ، تشع بالسحر والفتنة والخيال ..

ووردة حزينة ، ووردة مسكينة ، ووردة لعينة ، ووردة تثير السكينة ووردة توحي بالطمانينة ، ووردة لونها نار ، ووردة دموعها امطار ، ووردة عيونها اشواق ، ووردة شذاها حراق ، ووردة يدمي الانامل شوكها ، ووردة لونها جراح ، ووردة كنور الصباح .. وفي بلادنا نزرع الورود ، في ابها والقصيم والقنفذة .. والمدينة المنورة تزخر فيها احلى الوان الورود ، بساتين وورودنا عابقة بكل روائح الورود من مختلف الفصائل والعائلات والسلالات .. ونغني للورد قائلين : يا ورد مين يشتريك وللحبيب يهديك .





فنحن نبحث عن عبق النفوس الطيبة من خلال الورد ..

نحس ان الانسان الذي نهديه باقة ورد ، نستخرج منه باقة من الابتسامات الرقاق ، لكأن الورد نفسه تنبعث رائحته من اعماق الطيبة في قلبه .. في قرية « القوز » بالقنفذة نشاهد في سوق الخميس رجلا يبيع الورد .. لسان حاله يقول :

مين يشتري الورد مني
وانا بنادي واغني

فنحن لدينا مجموعة من الورود « البلدي » التي تميزت بمحليتها ، مثل الشيح والشيذر والكادي والفاغي وكذلك مختلف انواع الزهور الطبيعية التي تجد اقبالا عظيما ..

وتشكل هذه الورود المحلية مادة اساسية في زينة المرأة في تهامة ، وتضفي على الحسن مزيدا من الحسن ..

ويبقى الحسن في الورود .. سرمديا .. ونسأل الله العلي القدير ان يهب نفوسنا شذى الورود ، [illegible]





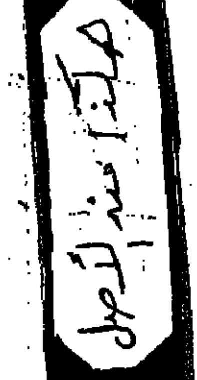


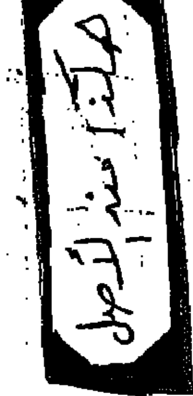
ادبية
ثقافية
علمية
فنية
اجتماعية

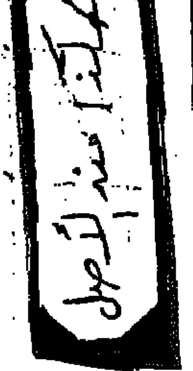
العدد ١٧٤ - ٢٩ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ

ايهما الورد ؟!!

لحظة زمن في هولندا







الاربعاء

أدبية * ثقافية
علمية * فنية
إجتماعية

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
غالب حمزة أبو الفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير للشئون الفنية
جلال أبو زيد

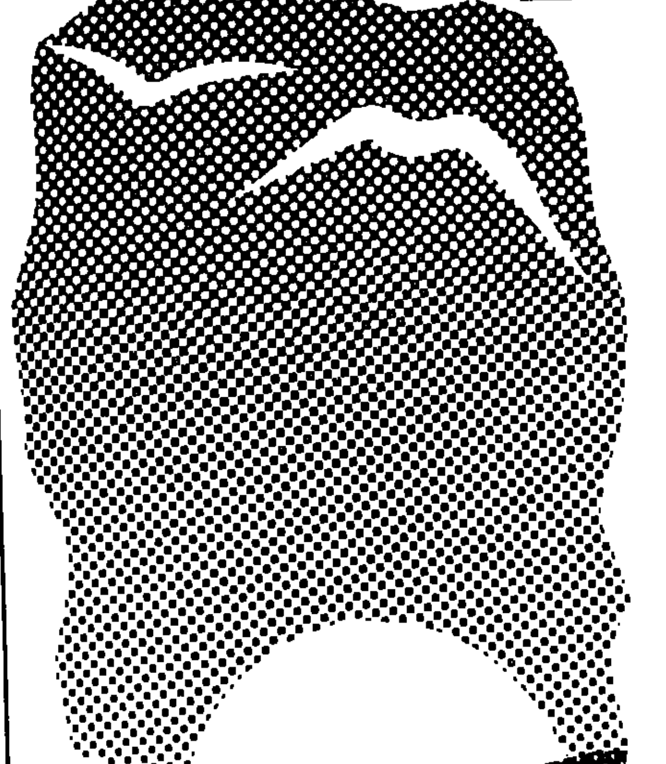
سكرتير التحرير للشئون الثقافية
أحمد شريف الرفاعي

الإخـراج
توفيق أحمد فايد

المدينة
تصدر عن
مؤسسة المدينة للصحافة
جدة - حي مشرفة
شارع الصحافة
ت ٦٧١٢١٠٠

تداعيات من زمن الهزائم

بقلم : نجاة عمر



يكبر جبل الجليد . وتستحيل قمته الى انبوب زجاج محدب الاطراف وحاد ..
يكبر جبل الجليد وتصبح احشائي الحارة باردة برودة الموت الخفي .
اه لغرابتك التي تتنقل في صدري بعديتها الباردة ..
اه لجبل الجليد الحاد كمشرط يقطع احشائي بلا هوادة او رحمة
الان .. اعرف جيدا ان الانسان عندما يفقد الامل تتساوى لديه الاشياء !
الان .. اعرف جيدا ان القلوب ممكن ان تتغير كما يغير الناس الوان شعورهم وعيونهم وجلودهم !

لا بأس في الركض الى هذي المجارير . مادامت مخلفات الجليد ماء ، ومخلفات الجسد دماء .. كلاهما يمثلان الانسياب القهري في المساحات المنحدرة ، كلاهما يمثلان الاراقة عفوا يا قلبا جرفته الطعنات ولم يرتدع ..
عفوا ايها السلطان الكادح والعبد المتعجرف عفوا ياقانون الاصابة بمرض الحب ..

عفوا يا كل الكلمات التي مازالت ترتكب خطيئة الحلم على صدر الامل ..
عفوا لاني اخترق سراط الاستقامة بالمفاهيم العذبة في العذاب ..
لاني اشد ما اكون ندما امام براءة القلب الذي حملتني هو خطيئة الحياة ، وعاهدتني الصدق به ، والترف منه والاحتجاج عليه ..
عفوا ايها الخوف .. والخجل .. والاندفاع
عفوا اذا بحت هذي المساءات المسحورة بالفرح من ليال ورجعت الى ارصفتي المبهورة بالانعزال والمرطبة بالاوهام .
عفوا اذا قلت ان اللقاء اوجعني بقدر اضعاف المي بالفراق ساعة قلت الوداع ذاك .

اه يا جبل الجليد الدامي للاحشاء . ان هذا الدم المتدفق يحول الكلمات الى مرار هاهي تخرج كالخناجر في منطقة محدودة الاطراف . صلبة الاكتاف . هاهي تعود لتتنقل ثانية في الشرايين والامعاء ، وتكثف الحزن المغمور الى احزان .
اه يا جبل الجليد الظمآن .. يا من تشربني لتشربني مرات حتام الانغراس فيك ، حتام الاغتسال فيك ، حتام التجمد في هيكلك المدبب الاطراف ..
ها انت تطعنني .. لتعود وتطعنني .. وتطعنني ! مرات لتبدأني مرات اخرى ما الفائدة من دموع شموع قد بكت ضوؤها ؟
ما الفائدة من اساطير اماني قد فقدت وحيها ؟
ما الفائدة من ان اعلن عليك قراري .. واسلم اليك امري ؟
ان المذبوح بكاؤه دما ..
والمتمنى يأسه صمتا ..
والواعي .. احد امرين اما قراره رفضا ، او تسليمه خضوعا .
وانت .. لن ارقيك الى اي مرتبة من ذاك .. فانت الساقط من قراراتي بين انياب الحياة .. هي التي تلوكك كلما غامرت بالنهوض والعثرات ..
اذا .. علينا وانا القتيلة ان نفترق !
علينا .. وانا القتيلة ان ننطفيء !
علينا .. وباختصار ان ننسلخ عن بعضنا .. بكل ما نملك من ذكرى ومغامرة وندم على النسيان !

فالرقص المستمر على سنة ، قمتك ، جارح .. حتى لو كان راس السكين باردا كالثلج .. فالشفرة حارقة سواء من نار او ثلج ، والذين جربوا ، الكي ، براس السكين يعرفون جيدا ان النار والثلج حدهما واحد !
ايها الغريب .. يا جبل الجليد الكامن ..
لقد انتهت اسطورتك المبجلة ، وتوقفت اضواؤك اللامعة وصوتك المحفوف بسحر الاساطير وبدوت ايها الطائر الغريب في صدري مومياء نامت منذ مئات السنين .. الا تسألني ايها الغريب كيف انفث الحياة في مومياء من ماء وطين ؟؟!
علينا ان نتبدد في وجه ريح .
وان نرفض امكانية اللقاء في اي مدار تدفعنا اليه الريح .. فالذين تألموا .. وافترقوا بعد ان احبوا لايعرفون ابدا كيف يهربون من زوابع الريح .. ولا كيف يتقبلون اللقاح الذي تحمله اجنحة الرياح ، فالحياة لديهم اصبحت صراع .. طالما تحولت الدماء الى مياه !

في هذا العدد





●● لابد من الخطوات العملية الضابطة تحت هذا العنوان يكتب الاستاذ عبدالمؤمن نعمان عن قضية الزفاف مرة اخرى .

●● محمد ابو بكر حميد يقدم لك : دعوة الى شعر د . عبده بدوي ولكن في الزمن القادم اقرا ذلك على الصفحة ١١ !!

●● الشاعر محمود درويش يتعرض لمحاكمة ادبية في الخرطوم هذا مايقوله الزميل احمد السنوسي في محضر الجلسة على الصفحة ١٠ .

●● الدكتور النعمي يواصل الاغراق في الاندلس ويقدم لنا مدارس واتجاهات الشعر هناك على الصفحتين ٨ - ٩ .

●● الحفرة والنقرة ، مقامة ، حجازية جديدة يقدمها الزميل محمد على القرامي على الصفحة ١٥ .

●● قراءة في اعمال الزواتي الشعرية الكاملة يقدمها الدكتور رجا سمرين على الصفحة ١٨ .

●● هناك اكثر من قصة لاكثر من كاتبة وكاتب على عدة صفحات وهناك قصائد شعرية .

وبعد .. فلابد من الخطوات العملية الضابطة

الشيء بالشيء يذكر

بقلم :
عبدالمؤمن محمد النعمان

علماء النفس الذين درسوا النفس البشرية وادركوا شيئا من جوانبها وطبعها وانفعالاتها بالاشياء في حدود طاقتهم البشرية يعرفون عن الشخص ويحللون حالته النفسية سواء اكان خاضعا لملاحظاتهم وطرقهم التي يقيسون بها حالات النفس ام كان بعيدا عنهم وكانوا ينظرون الى اقواله اذا تكلم او الى اعماله اذا عمل او الى اثاره اذا كتب .

يعرفون ماهو الرجل وماهي حالته النفسية التي كان عليها وماهو شعوره وعلى اية حالة تكون احساساته وهو يكتب .. هذا بالنسبة لعلماء النفس بل ان كثيرا من الامور لا تقتصر معرفتها على دراسة علم النفس ولا على التعمق فيه .. فالمتعلم العادي اذا كان على طرف كبير من الذكاء يعرف حالة الكاتب وماهي احساساته وانفعالاته من مجرد قراءة الموضوع الذي يطرحه الكاتب .

من هذا المنطلق فان الذين قراوا الموضوعين الاخيرين اللذين طرحتهما في الاربعاء حول تعقيدات الزواج ومايكتنف ذلك من عبثية لا معنى لها لابد انهم ادركوا ان ذينك الموضوعين كتبا بمداد الاسف والاسى وان حالتي النفسية وقت طرحهما حالة منزعج من الوضع متألم من المشكلة .

ولو نظر القاريء الى موضوعي هذا وانا اطرحه اليوم وتامل حالتي النفسية وانا اكتبه لوجد انه موضوع هاديء كتب بمداد الامل بعد ان كتب الموضوعان السابقان بمداد الالم وهذا فرق شاسع وبون كبير .

وفي الحقيقة فان ما احدثه موضوعي الاخير عن تعقيدات الزواج من ردود فعل ايجابية شيء يثلج الصدر ويدعو للتفاؤل والامل .

فاول استنتاج يخرج به القاريء الكريم هو ان المشكلة تؤلم الجميع وان اندفاع السادة الافاضل والسيدات الفضليات بالتعقيب الفوري وبصورة مكثفة كان لما يشعر به اولئك الكتاب والكاتبات من ضخامة المشكلة واتساع رقعتها وانها فعلا تحتاج الى حل .

لقد اجمع اولئك الافاضل والفضليات في موضوعاتهم ان المشكلة قائمة واننا في امس الحاجة الى وقفة شجاعة مدروسة لكي نقضي عليها ونجتثها من اصولها .

فاول من تناول الكتابة معقبا ومؤيدا هو الاستاذ الفاضل عبدالعزيز احمد ساب حيث كرر الكتابة عن الموضوع ثلاث مرات في زاويته (همس وجهر) وكذلك الاخوة الافاضل الاساتذة سعود الحجام عقب ثلاث مرات ، محمد حميدة عقب ثلاث مرات ، على حسون وفؤاد كابلي والاخت الكاتبة مقبولة مصلح والاخت الكاتبة منى نشات ثم طرحت الاخت مقبولة استفتاء في صفحة الاسرة من جريدة المدينة كان له اثر طيب حيث ظهر منه ان الراي العام متضايق من هذه المشكلة متألم منها . كما ان بعضا من خطباء المساجد تعرضوا لهذه المشكلة اثر طرحي للموضوع .

واذا كان هذا الموقف من الاخوة والاخوات يدل على وعي اجتماعي نادر ويدل على رغبة في اصلاح الاخطاء الاجتماعية وتعديل الاوضاع فان الشيء المهم ايضا هو ذلك الموقف الايجابي من رئيسة جمعية طيبة الخيرية النسائية بالمدينة فقد كان لتعقيبها الفوري اثر كبير اذ ظهر لنا ان الجمعية برئاستها الواعية تولى هذا الموضوع اهتماما خاصا وسوف تحتضن القضية بما يعطيها مسارا اجتماعيا عقلانيا يحد من التفاهات ويقضي على المواجع ويسهل عملية الزواج بين الشباب والشابات في المدينة المنورة .

ان موقف الجمعية هذا سوف يعطي القضية فاعلية وجدوى يكون لها الاثر الفوري باذن الله وانني اتطلع الى ما سوف تقوم به الجمعية من لقاءات وندوات ومحاضرات متكررة واتطلع من صحافتنا الى تغطية شاملة لما تقوم به الجمعية لزيادة النفع وايضاح الخطوات العملية .

ان الحلول القولية التي اوردها الاخوة الكتاب والاخوات الكاتبات في موضوعاتهم القيمة المتوالية حلول متنوعة وجميعها واردة ونافعة باذن الله لكن القضية بعد ذلك الطرح الكافي اصبحت تحتاج الى حلول عملية نخرج بها من اطار الاقتراحات القولية الى حيز العمل الفعلي .. فجميع ما قيل يمكن لنا ان ندرسه دراسة مستفيضة وافية ومن ثم نحيله الى بنود عمل حسب اهمية الاقتراح وامكانية تنفيذه . وبهذا فانني اقترح كتجميع لتلك الجهود وكانطلاقة اكثر ايجابية تحت مظلة شبه رسمية اقترح ان يتفضل معالي امين المدينة المهندس عمر قاضي باحتضان هذه الدعوة الاصلاحية الخيرة وذلك بالموافقة مبدئيا على عقد الاجتماعات في مقر المجلس البلدي في الامانة وان يكون معاليه من اعضائها وكذلك فضيلة رئيس هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة الشيخ سعد المطرفي وسعادة الاستاذ عبدالعزيز احمد ساب والاستاذ سعود عبدالعزيز الحجام والاستاذ محمد حميده والاستاذ على حسون والاستاذ سعيد بافيل والشيخ عبدالرحيم عويضه والاستاذ فؤاد حسن كابلي والاستاذ ناصر الجهني مدير مكتب جريدة المدينة بالمدينة المنورة والاستاذ محمد عبدالرحمن العامودي المدرس في ثانوية طيبة وغيرهم ممن يرى الاخوة المجتمعون اضافتهم للاجتماعات وان يقوم المجتمعون بدراسة هذه القضية من جميع ابعادها وطرح تصور موحد يتفق عليه وبعد الوصول الى حلول مناسبة تقضي على مايكتنف عمليات الزواج من خسائر لا معنى لها وتبقي على جوهر حفل الزواج الذي يمثل الفرحة الكبرى في ليلة العمر يمكن للجنة اعداد توصية عمل شاملة في تقرير مفصل ثم يعرض التقرير على انظار حضرة صاحب السمو الملكي امير منطقة المدينة المنورة الامير عبدالمجيد للاطلاع عليه وتوجيه اللجنة بملاحظاته القيمة او الموافقة عليه اذا راى سموه ان ما اعدته اللجنة جيد ومعقول وبعد ذلك يمكن نشر ما تتوصل اليه اللجنة في الصحف المحلية على شكل نداء مع تعيين ارقام هواتف يمكن لكل مواطن يستجيب للنداء ان يتصل على احد الهواتف لايضاح رغبته في اقامة حفل زواج او زواجه ابنه او ابنته على الطريقة التي تضمنها نداء اللجنة وعندئذ تؤخذ منه المعلومات الكافية ويوعز لاحد الصحف ان تغطي حفله المتواضع بما يوضح استجابته المشكورة ويقدم له الشكر على التجاوب ، وهكذا يستمر الوضع لمدة معينة حتى تتاصل هذه الفضيلة ويالفها الناس وتصبح ثمرة مباركة من ثمار اللجنة ولا اشك ان صحيفة المدينة وهي التي تبنت الموضوع من بدايته سوف يكون لها نصيب الاسد ان شاء الله وسوف تسهم معنا اسهاما مكثفا ومتواصلا حتى نصل الى الغاية المرجوة ونقضي على السلبيات المتراكمة المتراكبة ونجتث بؤرة التقليد الاعمى الذي ضرب اطنابه اليوم في مجتمعنا الفاضل .

هذه الخطوة الايجابية الرائدة ويوازيها من طرف أخر ماتقوم به الجمعية الخيرية النسائية بالمدينة من حركة نسوية تضطلع بها رئاسة الجمعية بقيادة السيدة حرم سمو الامير واعوانها الكرام سوف تحدث هي الاخرى اثرا اجتماعيا نسويا لا يقل اهمية عما تقوم به اللجنة وبهذا سوف نجني الثمار ونقطف الازهار ونكون في هذه المرة قد بدانا بالقول وانتهينا بالعمل وذلك ما يتطلع اليه مجتمعنا الاسلامي الفاضل الذي يحب العمل وينتقد مجرد الكلام .

ولايفوتني في نهاية هذا الموضوع المشحون بالقوة العملية ان اقول لاولئك الذين يستبعدون نجاح هذه الخطوة ويظنون ان العودة للوضع الطبيعي امر شبه مستحيل ويحتجون بان مجتمعنا تعود ركوب الراس والانطلاق الاعمى وراء المظاهر الفارغة وانه لايصيخ لناصح ولايقبل التوجيه اقول لاولئك المتشائمين الظانين بمجتمعهم ظن السوء : ان مجتمعنا برجاله ونسائه مجتمع على طرف كبير من الوعي والثقافة والادراك يعرف مصلحته ويسعى لتحقيقها ويتفاعل مع نداءات الخير فهو وان ند او استرسل في يوم من الايام مع الاخطاء الموجودة فانه لاشك سريع العودة سهل الاستجابة يحكم عقله قبل عواطفه ويصيخ لدعوة الاصلاح ويستجيب لها باذن الله ولعل القاريء العزيز لاحظ في الاونة الاخيرة كيف ان ظاهرة مايسمى بالزواج الاسلامي اخذت في الظهور رغم انها لم تكن نتيجة دعوة مدروسة وانما نتيجة رغبة في تغيير الوضع وقد اخذنا نسمع ان الاسرة (الفلانية) اقامت زواجها بهذه الطريقة .

لقد استطاعوا ان يختصروا الوضع واستطاعوا ان ينهوا الزواج في وقت مبكر واستطاعوا ان يحدوا من التكاليف ويجتثوا الحشائش الضارة المعروفة عند كل الناس .

وهكذا فانني متفائل ان شاء الله بهذه الخطوة العملية الرائدة التي سنقوم بها واعتبر اي شخص يقف في وجه هذه الدعوة تصريحا او تلميحا او عدم استجابة اعتبره حجر عثرة في سبيل اصلاح مجتمعه واحمله مسؤولية موقفه من هذه القضية . وهانذا اقدم ارقام هواتفي للاتصال بي من قبل السادة المرشحين وغيرهم ممن يريدون مساعدتنا في هذه الخطوة استعدادا للانطلاقة العملية وارقام الهواتف هي :
٨٢٥٢٨٥٥ او ٨٢٦٧٩٦ والله اسال ان يكلل جهودنا بالنجاح والتوفيق . والله الموفق.

لبيك

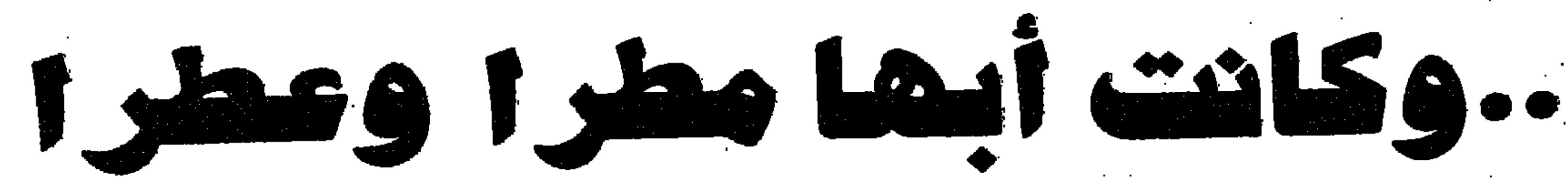
محمد حسن علوى
الحداد ـ مكة المكرمة

لبيك نغمة حبّ
يشدو بها كل ركبِ
قد أنعشت كلّ نفسٍ
وطمأنت كلّ قلبِ
من كلّ فجٍّ توالى
وفد الحجيج يلبّي
تجري بهم منشئاتٌ
ما بين دفعٍ وجذبِ
طارت بهم طائراتٌ
سربٌ علا بعد سربِ
فاضت بهم ناقلاتٌ
من كلّ وادٍ وشعبِ
تجمّعوا في صعيدٍ
في منتدى القرب رحْبِ
ما بين داعٍ وحادٍ
مكبّرٍ أو ملبّي
في منتدى عرفاتٍ
يسلو بها كلّ صبّ
في يوم عيدٍ بهيجٍ
يُمحى به كلّ ذنب
طافوا ببيتٍ عتيقٍ
طواف فرضٍ وندبِ
وفي مِنًى بالأماني
فازوا فحمدًا لربّي
هذا لقاءٌ عظيمٌ
متوّجٌ تاج حبّ
فيه الفروق تلاشت
ما بين شعبٍ وشعب
فيه النفوس تنادت
الى إخاءٍ وقربِ
رمت بحقدٍ وبغضٍ
الى غيابة جُبِّ

وفد الحجيج تلاقوا
لقاء حبٍّ بحبِّ
على دروب التآخي
والانتماءِ لحزبِ
حزبٍ يطبّق حُكم
القرآنِ دون تأبّي
ما ابْتاع شرًّا بخيرٍ
ولا قشورًا بلُبِّ
تفيّأوا في ظلالِ
الإسلام سلْمًا بحرب
اذا القلوبُ تلاقتْ
على وئام وحَدْبِ
نبني كيانًا قويًّا
لا يستباح بنقب
وفي التضامن منّا
نشكوه أنجعُ طبّ
لبيك يا ربّ واجمع
على الهُدى كلّ قلب
واجمع شتاتَ شعوبِ
الاسلام عُجم وعرْب
واسلكْ بقادتهمْ يا
ربّاه أفضلَ دربِ
وامننْ علينا بأمْنٍ
وامنن علينا بخِصْبِ
وفرّجْ الكرْبَ عنّا
يا كاشفًا كلّ كرْبِ
انت الكريمُ المرجّى
لدَى رخاءٍ وجَدْبِ
يارب صلّ وسلّمْ
ما فاض نبعٌ بعذْبِ
على نبيك خير ال
ورى وآلٍ وصحْبِ







..وكانت أبها مطرا وعطرا

كتب عبدالله سلمان :

العرس الخليجي الذي شهدته ابها خلال الاسبوع الماضي جسد روح العمل المشترك في لقاء محبب ومنشود.

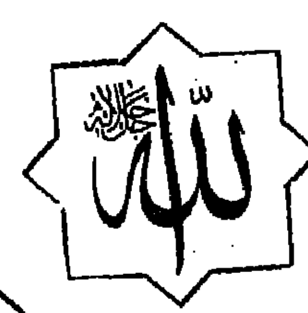
فكان لابها شرف الحفاوة بوزراء الخارجية ووزراء البترول بدول مجلس التعاون وهم يتشاورون في امور حاضر المنطقة ومستقبلها.

فكان اللقاء محبة واخاء بين المؤتمرين يتدارسون من خلاله واقع السوق البترولية والحالة التي وصل اليها ومايمكن ان تقدم عليه دول المنطقة كاكبر مجموعة بترولية ضمن مجموعة اوبك التي تواجه حربا شرسة في الخروج على معدلات الانتاج وسعر البترول المقرر من قبل المنظمة (اوبك) من قبل الدول غير الاعضاء بها . فكان هذا جانبا من اللقاء اما على الصعيد السياسي فكانت الحرب العراقية الايرانية ذات المساس بالوضع الراهن في منطقة الخليج من اولويات الامور المطروحة للنقاش والمداولة.

فكانت ابها حفاوة وهم يطلقون آمالها وتطلعاتها كواحدة من مدن المنطقة التي تعتز بمثل هذا اللقاء المبارك

وكانت ابها مطرا وعطرا وتسلم يديه





الاسرة والبناء العائلى

الحلقة الخامسة

الحسب والنسب

(وأن تكون من بنية صالحة)

لاشك ان الاسلام رعى النسب ودعى الى المحافظة عليه ، واعتد به على ان لايكون ذلك سببا للتفريق بين أمة الاسلام الذى تلغى النسب والقرابة عندما يختلف الدين او يكون التمسك بالانساب والمحافظة عليها سببا فى المشاحنات والخلاف المؤدى الى الفرقة والقطيعة (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وليس لاحد ان يحاول الغاء الانساب وعدم الاعتراف بها كما فعل جماعة نادوا بصهر الانساب خلافا للسنة والشرع اذ كان النبى صلى الله عليه وسلم يحفظ نسبه ويقول « فانا خيار من خيار من خيار » كما قال عليه الصلاة والسلام « الناس معادن فخيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا » وقد حث عليه السلام حسان بن ثابت على معرفة انساب قريش من الصديق رضى الله عنهما ليمكنه ذلك من هجو قريش هجاء لا يمس عرض الرسول صلى الله عليه وسلم وشرفه ولا من معه من اصحابه ممن أمن من قريش على ان معرفة الانساب تصون الاعراض وتساعد على حفظها وحفظ الدين بان لايختلط بعدم معرفتها فيلتقى الرجل بالمحرمة عليه لجهله بقرابتها منه .

وقد اشتهر فى هذا الباب مجموعة احاديث ليس فيها حديث صحيح او حسن على انها فى مجموعها يمكن ان يستأنس بها لاسيما وان معناها صحيح تدل عليه التجارب والخبرات التى عاناها الناس ويعانون منها .

فقد روى عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا « اياكم وخضراء الدمن ، قالوا : وماخضراء الدمن يارسول الله ؟ قال : المراة الحسناء فى منبت السوء » (١) .

وروى عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا « تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء » (٢) .

وروى عنها ايضا مرفوعا « تخيروا لنطفكم فان النساء يلدن اشباه اخوانهن واخواتهن » (٣) .

وروى عنه عليه السلام انه قال « تخيروا لنطفكم فان العرق دساس » (٤) .

وقد اوصى عثمان بن ابى العاص الثقفى اولاده فى تخير النطف فقال « يابنى الناكح مغترس فلينظر امروء حيث يضع غرسه ، وهذا يدل عليه معنى قوله تعالى « نساؤكم حرث لكم » والزارع يبحث عن ارض طيبة ليصلح زرعه ، وهذا المفهوم يحدد كثيرا من اهداف الزواج ومعناه ، اذ ليس الغرض قضاء الشهوة فحسب اذ ان الاصل طلب النسل ولا مانع من الاستمتاع وقضاء الشهوات .

ومبدأ اختيار الزوجة من اسرة عريقة فى الحسب والنسب له اصل قديم من الجاهلية كما جاء فى قول امرىء القيس :

فادبرن كالجزع المفصل بينه
بجيد معم فى العشيرة مخول

اى انه نال شرف الحسب والنسب من جهة ابائه واعمامه ومن جهة اخواله .

وبعد وقد اثبت الطب الحديث والتربية الحديثة ان للوراثة اثرها فى نمو الطفل الجسمى والعقلى ، وان الطفل يكتسبها من ابويه او من احدهما ، الى جانب ان الاسر صاحبة العراقة فى النسب ترعى الفضيلة وتنشىء عليها ابناءها فيكسبوا الخير والخلق الفاضل منذ نعومة اظفارهم ، ولو كان الاب من اسرة فاضلة تنشد الخلق الحسن والفضيلة وكانت الام خلافه لدبت الفوضى ووقع النزاع وربما ادى الى الطلاق والطفل الشقى المطلقة امه او المتنازع ابواه .

٣ - الجمال :

ذكرت ان الاسلام راعى متطلبات كل من الزوجين ووضع لها حدودا وهذبها حتى كفل صلاح المتمسك بتعاليمه فيها ، لهذا لم يغفل الاسلام مراعاة صفة الجمال عند خطبة المراة ، كما حث الرجال على تهذيب مناظرهم ومراعاة هندامهم حتى تسكن المراة الى نفسه وتركن اليه وترتاح بالقرب منه ويستحسن للخاطب ان يراعى خصلة الجمال ، على ان لايغفل ماهو اكثر اهمية كالدين والاخلاق الكريمة والعفة والطهر ، ولايغتر المرء بتفوق الجمال او بكثرة المال فقد روى عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لاتزوجوا النساء لحسنهن ، فعسى حسنهن ان يرديهن ، ولا تزوجوهن لاموالهن فعسى اموالهن ان تطغيهن ، ولكن تزوجوهن على الدين ، ولامة سوداء ذات دين افضل » (٥) .

وهذا الحديث فيه دلالة واضحة على ايثار الدين والخلق على الجمال او المال الذى قد يردى صاحبه ويعكر صفو حياته وحياة من بقربه .

والسعيد من اكرمه الله بامراة صالحة جميلة ثرية جمعت بين خير الدين وخير الأخرة .

٤ - المال :

الحديث عن اتصاف المراة بكثرة المال كالحديث عن اتصافها بالجمال مع فرق مابين الوصفين من حيث الوضع والتاثير والتكوين .

فلاشك فى قوة تاثير الوصفين لكن الجمال اثره اقوى وتاثيره ابلغ والمتاثرون به اكثر ، وتاثير المال كبير على النفوس لكن عند اختيار الزوجين لايراعى كما يراعى الجمال .

وكم من الرجال من يتزوجون من نساء لا لشىء سوى لأموالهن ، وهؤلاء الرجال اما ان يكونوا فقراء او اغنياء اثر الجشع فى نفوسهم فاعمى حب المال ابصارهم فتزوجوا لاجل المال من نساء .

ليحظين ببعض مايملك اولئك النساء من اموال ، وليس لاحد ان يحرم ما احل الله لكن يجب ان تتضح الوجهة والغرض لان الذى يبغى المال بامكانه ان يتحصل عليه من أى طريق مشروع آخر اما ان يتزوج لينال مالا فهذا يسبب مشاكل كثيرة فى الحياة الزوجية لاسيما اذا امتنعت المرأة من تسليم شىء من مالها اوتهبه لزوجها الطامع على ان كثيرا من النساء يدركن من أول وهلة نظرة الزوج لها ومعرفتها بغرضه مما يسبب الخلاف والشقاق فيتفرقان ، ومايترتب على هذا التفرق من مفاسد ومضار سنذكرها جملة عند الحديث عن الشقاق والخلاف بين الزوجين ان شاء الله .

٥ - نجابة الولد :

ان اسمى مايقصد الانسان من وراء الزواج الولد الصالح الذى يشبع رغبته فى الاستفادة منه حين حياته

بقلم : د . نايف هاشم الدعيس

واحياء ذكره والدعاء له بعد وفاته ، ولا خصلة اهم ولا انفع ولا اجدر بالذكر من هاتين المنفعتين .

والقرآن الكريم حينما عرض لذكر الزوجات والمنفعة المتحصلة منهن ركز على انجاب الولد صراحة او ضمنا قال تعالى « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » .

وقال تعالى « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انا شئتم » فجعل النساء بمثابة الحرث الذى يرجى من بعد حرثه النبات والثمرة .

وقد جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال له : انى اصبت امراة ذات حسن ومنصب ومال الا انها لا تلد افا اتزوجها ، فنهاه ثم قال : تزوجوا الودود الولود » .

ومعرفة المراة التى تنجب من التى لاتنجب ليس بعسير فى الغالب وذلك بالنسبة للثيب بمعرفة حالها ، اما البكر فبمعرفة احوال النساء من اسرتها .

ولا احسب ان عدم الانجاب فى المراة يكون سببا فى سوء العشرة بين الزوجين اذا ما ضحى كل منهما ولم يبال الا بالقضاء والقدر لاسيما فى زمن تقدم فيه الطب تقدما ملحوظا ، والشاهد فى غالب الاحوال ان المراة تصبر وتحتسب والرجل يقلق ويضطرب ان لم تنجب زوجته فى الوقت الذى لا داعى للاضطراب لامكان الزواج من اخرى .

هوامش :

١ - اخرجه الدارقطنى والعسكرى وابن عدى

٢ - ابن ماجه ، والدارقطنى والحاكم

٣ - ابن عدى وابن عساكر

٤ - ابن ماجه والديلمى

٥ - ابن ماجه ، والبيهقى

فى رحاب التاريخ

بقلم : جمال تركى

الحمد لله الذى انعم على الانسانية برسالة الاسلام ، وصلى الله عليه وسلم على المعلم الاكمل ، محمد بن عبدالله صفوته من خلقه ، واعلى مقام الذين قاموا بتحقيق رسالته ، ممن تشرفوا بصحبته ، واحسنوا الخلافة على امته ، ومن واصلوا عملهم بعدهم ، ملتزمين سنتهم ومتحرين اهدافهم ، الى يوم الدين .

وبعد :

ففى السنة العاشرة للهجرة خرج الرسول صلى الله عليه وسلم للحج فى اكثر من مائة الف من المسلمين ، وعند جبل عرفات القى على المسلمين خطبته المشهورة التى جاءت فى سيرة بن هشام صفحة ٢٧٥ - ٢٧٦ التى تعتبر دستور الاسلام ، ولا غرو فقد بين فيها دستور الاسلام وقواعده ، ونادى بالمساواة بين الناس ، لا فرق فى ذلك بين الابيض والاسود وبين الشريف القرشى والعبد الحبشى « ايها الناس ان ربكم واحد ، وان اباكم واحد ، كلكم لادم وآدم من تراب ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، لافضل لعربى على عجمى الا بالتقوى) .

وقد تم القرآن بنزول قوله تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الاسلام دينا) سورة المائدة (٤ - ٥) ولم يمض على حجة الوداع ثلاثة اشهر حتى مرض الرسول عليه الصلاة والسلام بالحمى ، فلما رأى الانصار اشتداد المرض عليه احاطوا بالمسجد ، وذهب الفضل بن العباس وعلى بن ابى طالب الى الرسول واخبروه بذلك ، فخرج عليه الصلاة والسلام متوكئا على علىّ والعباس ، والفضل امامهما وكان الرسول صلى الله عليه وسلم معصوب الرأس يخط برجليه ، فجلس فى اسفل مرقاة من المنبر ، وقال بعد ان حمد الله واثنى عليه : (ايها الناس بلغنى انكم تخافون من موت نبيكم ، هل خلد نبى قبلى ممن بعث الله فاخلد فيكم ؟ الا انى لاحق بربى ، وانكم لاحقون بى ، فاوصيكم بالمهاجرين الاولين خيرا ، واوصى المهاجرين فيما بينهم فان الله تعالى يقول : « والعصر ان الانسان لفى خسر ، الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » سورة العصر .

وان الامور تجرى باذن الله ، ولا يحملنكم استبطاء امر على استعجاله ، فان الله عز وجل لايعجل بعجلة احد ، ومن غالب الله غلبه ، ومن خادع الله خدعه ، « فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم ؟ » .

واوصيكم بالانصار خيرا ، فانهم الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلكم - ان تحسنوا اليهم ، الم يشاطروكم فى الثمار ؟ الم يوسعوا لكم فى الديار ؟ الم يؤثروكم على انفسهم وبهم الخصاصة ؟ الا فمن ولى ان يحكم بين رجلين ، فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم ، الا ولا يستأثرون عليهم ، الا وانى فرط لكم وانتم لاحقون بى ، الا فان موعدكم الحوض ، يعنى حوض الكوثر الذى يشرب المؤمنون منه يوم القيامة ، الا فمن احب ان يرده على غدا فليكفف لسانه الا فيما ينبغى .

انتقل الرسول عليه الصلاة والسلام الى جوار ربه فى يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ١١هـ وهو فى الثالثة والستين من عمره ، بعد ان بلغ الرسالة وادى الامانة على اكمل الوجوه واحسنها .. وقد وقع خبر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على المسلمين كالصاعقة ، حتى انهم اذهلوا ونسوا ما نزل من الآيات التى تشير الى موت الانبياء كسائر البشر ، ووقف عمر بن الخطاب رافعا سيفه مهددا بالقتل كل من يقول بوفاة النبى ،

ويقول : (ان رجلا من المنافقين زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى ، وانه والله ما مات ، ولكنه ذهب كما ذهب موسى ، والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقطع ايدى رجال زعموا انه مات) .

فلما اقبل ابوبكر نزل عند باب المسجد وعمر يكلم الناس ، فلم يلتفت الى شىء حتى دخل على الرسول عليه الصلاة والسلام وهو مغطى بثوب ، فكشف عنه وقال : (بابى انت وأمى ! طبت حيا وميتا ! وانقطع لموتك مالم ينقطع لموت احد من الانبياء من النبوة ، فعظمت عن الصفة وجللت عن البكاء ، وخصصت حتى صرت مسلاة - والمعنى انك يارسول الله قد صرت بموتك مسلاة للناس ، فانك مع ما اختصصت به من مناقب النبوة وقد نزل بك الموت .. وعممت حتى صرنا فيك سواء ، ولولا ان موتك كان اختيارا منك ، لافتديناك ولجدنا لموتك بالنفوس ، ولولا انك نهيت عن البكاء لانفذنا عليك ماء الشؤن - اى جمع شأن وهو مجرى الدمع الى المعين .. فاما لا نستطيع نفيه عنا فكمد وادناف ، يتخالفان ولا يبرحان ، اللهم فابلغه عنا السلام اللهم ابلغ نبيك عنا ، واحفظه فينا) .

ثم خرج ابوبكر الى الناس وخطب خطبته الحكيمة ، فثاب الناس الى رشدهم : (اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ، واشهد ان الكتاب كما نزل ، وان الدين كما شرع ، وان الحديث كما حدث ، وان القول كما قال ، وان الله هو الحق المبين : ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حى لايموت ، ثم تلا هذه الآية : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل . افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم . ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا . وسيجزى الله الشاكرين) سورة آل عمران . وقد نزلت هذه الآية فى غزوة احد .

ثم قال : ان الله قد تقدم اليكم فى امره فلا تدعو جزعا ، وان الله قد اختار لنبيه ما عنده وما عندكم ، وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كتابه وسنة نبيه ، فمن اخذ بهما عرف ، ومن فرق بينهما انكر « ياايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط . ولا يشغلكم الشيطان بموت نبيكم ولا يفتنكم عن دينكم . فعاجلوه بالذى تعجزونه ، ولا تستنظروه فيلحق بكم) ..

روى عن مالك انه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وصلى عليه الناس افواجا لا يؤمهم احد .

من الأدب النبوى

عن دار الشروق بجدة صدر كتاب (من الادب النبوى) تأليف الدكتور كامل سلامة الدقس رئيس قسم الدراسات الاسلامية جامعة الملك عبدالعزيز - جدة .

والكتاب يتناول دراسة ادبية وفكرية لاحاديث نبوية مختارة ، ويركز المؤلف على الناحية البلاغية والروائع الادبية ، كى يتذوق المسلمون روعة بيانه صلى الله عليه وسلم ويدركوا جمال تعبيره ودقة تصويره ، وغزارة معانيه ، وعظمة احكامه وقد استعان المؤلف بما كتبه القدماء والمحدثون حول هذه الاحاديث فى الكتب والمجلات ، ومنهم ابن القيم ، وحجة الاسلام الغزالى ، والراغب الاصفهانى ، عبدالوهاب حمودة ، واحمد الشرباصى ، وطه الساكت ، وعبدالرحمن الجزيرى ، وفكرى ياسين ، وحسن منصور ، وغيرهم .

دراسات اندلسية

«ابن حزم» القرطبي

الحلقة رقم (٥٨)

يكتبها : د . أحمد عبدالله سعيد النعمي

ويقوم جوهر : «النقد الادبي» ياابا محمد على الكشف المؤصل عن جوانب النضج والابداع الفني والمعنوي في الاعمال الادبية وتمييزها عما سواها وذلك عن طريق الشرح المتقن والتعليل المنطقي المنهجي ثم تلي ذلك مباشرة المرحلة الثالثة وهي : مرحلة المقارنات والموازنات لما ورد من الاعمال الادبية المشابهة ثم تلي ذلك المرحلة الرابعة والاخيرة من مراحل العملية النقدية : وهي : «مرحلة الحكم النهائي للاعمال الادبية او عليها» ولعل من المناسب ان نشير الى ما اورده النقاد القدماء عن ماهية العملية النقدية حيث اجملوا موجز الاهداف النقدية ومحكمها في ذلك التشبيه الدقيق والمناسب فشبهوا العملية النقدية بانها تماثل في غايتها : تمييز جيد العملة الفضية او الذهبية من زائفها .. وطبقا لذلك تلزم الناقد الادبي معايير هامة وهي تتلخص فيما يلي : «الخبرة الواسعة العميقة بالوان واتجاهات الاعمال الادبية وفنونها المتعددة تلك الخبرة التي تقوم على دعائم من فقه العملية الابداعية اصلا وبكل ما تتضمنه من ملابسات خاصة وعامة اسلوبية ومعنوية .. ثم تاتي بعد ذلك مراحل اجالة الفكر والذوق المصفى - وليس كل ناقد يملك الدرجة العالية من عنصر الذوق المعلل - واخيرا تجيء مرحلة «الحكم» للعمل الادبي او عليه بحسب قوة العمل الادبي شعرا او نثرا .. وهذه العوامل الثلاثة ياابا محمد هي الالصق بالمعنى والاصل الاشتقاقي المرادف لكلمة «النقد» في اللغات الاوروبية الاصطلاحية «Critic-ism» وهذه الكلمة ماخوذة من الفعل اليوناني «Kri-nein» ومعناه الاصلي : «الحكم والتفكير» .

ولعل اخطر ما يتعرض له هذا الاصطلاح : «النقد الادبي» عبر العصور هو اننا نفصل عمليا بين : «النقد» باعتباره احد العلوم الانسانية الواسعة وله نظرياته ومذاهبه ومدارسه واتجاهاته كوحدة عملية قائمة بذاتها وبين «النقد» من حيث مراحل التطبيق والممارسة .. فالنقد الادبي لم يولد من فراغ بل هو الولادة الطبيعية للاعمال الادبية بفروعها المتعددة والتي يجب اصلا ان تتوافر فيها قيم الجمال الفني والابداعي القائم على اعمدة الاسلوب والعاطفة والخيال العميق الذي من شانه إعلاء قيمة العملية الادبية ذاتها وبامكان هذه المعاني الراسخة رفع الاعمال الادبية شعرية ونثرية الى درجات عليا من الجمال ومن الروعة والدهشة والنقلة الحضارية والفكرية التي تاسر الملكات المتلقية وتلك خاصية الاعمال الادبية المميزة وبها تستحق البقاء دون ان يرفضها الزمن وراءه .

واني لاوكد ان ثمرات النقد الادبي كعملية جادة لتقويم الاعمال الادبية والحكم لها او عليها لجديرة برسم الخطوط المتصاعدة افقيا في معارج الكمال الادبي ومن ثم تؤتي ثمارها على المرحلة المعاصرة والمراحل اللاحقة بل انها لتوجه الادب الى مسالك جديدة واتجاهات رائدة في مضامين الاعمال الادبية المرموقة واتجاهاتها .. واعني بذلك حتما فتح مجالات للتعبير عن المشاعر تومض في دياجي الرتابة الفكرية والادبية بمصابيح مشعة من التوجهات الابداعية التي تثري الوجدان الادبي وتخضل ازهاره وثماره بمياه الابتكار المعافى وليس التقليد الموحش .. فشعر الوجدان الاندلسي الغنائي مثلا وما سبقه المدرسة العذرية الشعرية مع طابع الغناء مع وخزات النقاد الاندلسيين الكبار كان وراء نهر «الموشحات» العذب التي اتخذت طابع الاندلسية المتطورة ولعل «النقد الادبي» كعملية تقييمية حكيمة لصورة مجتمع من المجتمعات الحضارية الادبية ينقل لنا ذلك الوهج الابداعي الادبي لنقف فعلا على صورة الحياة الوجدانية لمجتمع من المجتمعات ولشعب من الشعوب عبر اطار معيشي «بالحضارة» المعنوية والمادية والثقافية ومن ثم نتعرف على صورة المجتمعات الانسانية .. ولعل اقدم صورة للعملية النقدية التي يمارسها الاديب شاعرا او ناثرا ساعة ممارسته الشاقة المضنية للعملية الابداعية حتى يصل الى المرحلة التي يمكن ان ترضي الاديب ذاته هي تلك التي رسمها لنا الشاعر الاموي الذكي : «سويد بن كراع» وهو يجتاز تلك المراحل المعقدة وعينه على الاعين الناقدة الحاذقة يقول :

ابيت بابواب القوافي كانما
اصادي بها سربا من الوحش نزعا

مدارس شعرية واتجاهات فكرية عربية تركت آثارها البارزة على الاتجاهات الشعرية والفكرية الاوروبية من بعض الانحاء

المدارس والاتجاهات النقدية القديمة والجديدة على السواء تسعى لدفع الأدب الى التطور والتفوق ..!

اكالئها حتى اعرس بعد ما
يكون سحيرا او بعيدا فاهجعا
عواصي إلا ما جعلت امامها
عصا مربد تغشى نحورا واذرعها
اهبت بغر الابدات فراجعت
طريقا املته القصائد مهيعا
بعيدة شاو لايكاد يردها
لها طالب حتى يكل ويظلعا
اذا خفت ان تروى على رددتها
وراء التراقي خشية ان تطلعا
وجشمني خوف ابن عفان ردها
فثقفتها حولا جريدا ومربعا
وقد كان في نفسي عليها زيادة
فلم ار الا ان اطيع واسمعا

انظر : «البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبدالسلام هارون ج٢ ص١٢ ، ١٣ وكتاب : «الشعر والشعراء لابن قتيبة ص٨» .

والغالب في «النقد» ان يكون تابعا للنتاج الادبي الذي هو مادته وروحه ولكن النقد الادبي يجب ان يكون سلاحا فعالا لمرحلتين جديرتين بالعناية .

اما المرحلة الاولى : فهي تقويم وتقييم النصوص الادبية المعروضة بين يدي النقد ، وبيان القوة والضعف مع الالماع الى دوره في الحياة الفكرية والاجتماعية .

واما المرحلة الثانية : فهي الدعوة الى نتاج ادبي جديد مميز يفوق في ملامحه وخصائصه الادب السابق وذلك بالتركيز على فهم الاعمال الادبية القديمة الرائعة والحديثة الفائقة الجودة وذلك بالتريكز على فهم الاعمال الادبية والمدارس النقدية عربية وعالمية مع الاخذ بعين الاعتبار بمعين التيارات الادبية لاثراء شجرة الادب والادباء والنقد والنقاد فبذلك نتمكن فعلا من اجتياز المراحل المحلية الى العالمية وللادب العربي ظواهر مشرقة على الاداب العالمية في انحاء متعددة وتاثيرات عميقة راسخة على جسد الوجود الادبي والفكري والتاريخي والنقدي .. ونضرب لذلك بامثلة متعددة وظواهر لايتطرق نحوها الجدل ولا الانكار .. ونذكر منها ما يلي :

اولا : مدرسة «الشعر العذري» التي قام معمارها في متن العصر الاموي بالمشرق ومن اظهر اعلامها : «جميل بن معمر» و «كثير عزة» والقيسان : «قيس بن ذريح» و «قيس بن الملوح» حيث عبرت الشرق نحو «الاندلس» ومن ثم تغلغلت في التربة العربية هنالك قرونا طوالا وعبرت جبال «الممرات» نحو شطآن وتربة مدرسة الشعر «الرومانتيكية الغربية» بالغرب المسيحي .

ثانيا : اشعار الفقيه والمفكر والمؤرخ والناقد الاندلسي المؤصل «ابي محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم القرطبي» في سفره الرائع والمؤثر الذي تغلب عليه ملامح الفن القصصي الرائد وهو كتابه الفريد في بابه : «طوق الحمامة في الالفة والالاف» فلقد اثرت اشعاره تاثيرا حاسما على معاني واتجاهات «المدرسة الرومانتيكية الغربية» كما اثرت الازجال والموشحات وشعر الطبيعة الاندلسية الوجداني على اتجاهات ومعاني وملامح وروح الرومانتيكية الغربية وسنقف قليلا حول احد اعلام شعراء المدرسة الرومانتيكية الغربية وهو الشاعر الفرنسي الشهير «لامارتين» صاحب القصيدة البارعة العذبة والشهيرة التي اسماها «البحيرة» وسنقتطع منها هذه الابيات التصويرية الوجدانية البديعة حيث يخاطب رفيقة الامس ..؟! يقول : «كاد العام ينتهي ايتها البحيرة فانظرى ..! هانذا اتي اليك وحيدا اجلس فوق هذه الصخرة حيث رايتها تجلس قريبا من الامواج الحبيبة التي كانت ستراها من جديد وهكذا كنت تهدرين تحت هذه الصخور العميقة ، وعلى جوانب هذه الصخور كنت تتكسرين ، وهكذا كانت الريح ترمي بزبدُ موجاتك على اقدامها العزيزة .. ذات مساء .. الا تذكرين ؟! .. لقد كنا نسمع في صمت حيث لم يكن يسمع من بعيد فوق الموج وتحت السموات سوى خرير المجاديف الصماء والكهوف .. والغابة المظلمة ، انتن في امان من الزمان بل انه يعيد إليكن الشباب ، فلا اقل من ان تحتفظن وان تحتفظي - ايتها الطبيعة الجميلة ! بذكرى هذه الليلة ..!!»

انظر :

Lamartine Premiere Medition Poetigue Meditation 10

ثالثا : ملحمة : «التوابع والزوابع» النقدية والخيالية .. وهي رائعة الوزير الاجل الكاتب والشاعر اللامع : «ابوعامر بن شهيد الاشجعي القرطبي» فتى «قرطبة» في عصر الفتنة وشاعرها النبيل والمتوفى سنة ٤٢٦هـ فلقد كان لتلك الملحمة النقدية الشعرية والرحلة الخيالية من هذا الفتى الفذ اثارها المدوية في عوالم الفكر العالمي بمعناه الواسع ومن اثار هذه التحفة الادبية الخالدة كانت : «رسالة الغفران» لابي العلاء المعري و «الكوميديا الالهية» للشاعر الايطالي الشهير : «دانتي» وايضا كانت : «الجحيم» للشاعر الانجليزي الكبير : «مولتون» وغيرها من بصمات الفكر الانساني المؤصل النائتة على جبين المعرفة والثقافة العالمية .

واذا التفتنا الى مراحل : «النقد الادبي» العالمي عبر عصوره التاريخية فاننا نجده منذ البداية في النقد الادبي «اليوناني» قد ارتبط بالفلسفة حتى صار فرعا من فروعها ومع الزمن ازداد هذا الارتباط وثوقا حتى عصرنا الحالي حيث ارتبط النقد بعلوم الجمال التي تكون فرعا كبيرا من فروع الفلسفة على ما في ذلك من حيف حيث ترتكز الفلسفة اصلا على : «التجريد» اما الادب فانه يمثل في جوهره «التصوير الجمالي» في روحه ومعناه ثم ياتي : «النقد الادبي» والذي موضوعه ومادته «الادب» بما يمثله من خصائص واتجاهات والوان ومع ذلك فالصلة غير متنافرة بين مناهج النقد الادبي بوجه خاص وبين «الفلسفة» بمعناها العقلي المنهجي التعليلي الصرف ولكنها تلك الصلة التي تحدد ولا تقتحم بل انها الرافد الذي يفلسف والى حد التقنين النقدي المعلل عبر احكامه واتجاهاته وخطوطه الرئيسية فقط .. ولقد سادت صلة النقد بالفلسفة في عصرنا الراهن من حيث اعتبارها مرحلة من مراحل : «التمييز» بين قيم المعاني والاشياء وصلة الانسان بها - عبر ميدانهما التجريدي - وهي نفس اهداف : «الادب» وقضاياه من حيث صلته بين معاني وقيم الاشياء - معنوية ومادية - وبين الانسان ذاته كحي فاعل ومؤثر ومتاثر في الوقت نفسه ضمن اطار المعنى

الانساني الفاعل - على اننا ياابا محمد لا نرضى باي وجه بان نخلط بين روح : «الفلسفة» بمعناها التجريدي الحرفي وهو : «البحث عن الحقيقة» وبين الادب في روحه ورسالته التي تكمن في الكشف بطرائقه الابداعية الفنية عن بعض جوانب الحياة الانسانية وتفاعلاتها مع الاشياء ضمن نطاق التاثر والتاثير .. اما النقد الادبي فهو ذلك الضياء الكاشف لجوانب واتجاهات الاعمال الادبية بكافة ابعادها الموضوعية والفنية التي تهدف اصلا الى ارداء الحس الانساني الجمالي والتاثير الحاسم على القيم الاجتماعية والفكرية والسياسية والحضارية بل انها احيانا وفي صورها الرفيعة تقود المجتمعات الى صورة ومدركات رفيعة من التطور الاجتماعي والحضاري والنفسي والقومي والسياسي ايضا وهذا ملمح نجده في ادب الرواد .. اما «النقد الادبي» فبحكم فلسفته وطبيعته ومنهجه من حيث اتصاله بمادة «الادب» الذي يقوم معماره الخارجي على الاساليب بمضامينها البلاغية والدلالية والرمزية المشعة فعلى «النقد» ان يستعين بكافة العناصر الايحائية لمعرفة اسرار الادب هذا من حيث ظاهره .. اما المعاني القيمية من حيث العاطفة والخيال والايحاء المعنوي والرمز الدلالي بنبضات المشاعر الفكرية والتاريخية والانسانية على مايرافق ذلك في مضمار المعمار الادبي الفني واعني بذلك الايقاع الموسيقي النابض وايحاءاته ضمن المعمار الادبي داخليا وخارجيا وخاصة في الشعر - من وزن وقافية - ومن ايحاء تشع بها الجمل والعبارات سواء في النثر او الشعر فللتعبيرات الادبية خاصيتها الجمالية وقيمها الفنية وهذه المبادىء هي اسلحة الاديب ومفردات فنه ومادة موضوعه وذلك تحدده ثقافته وموروثه الادبي الضخم بما يحمله التراث من اصالة فاداب الامم كالانهار العظيمة الضاربة في شريان ارضه وولادته وبيئته وصور حياته ومعانيها او كالجواهر النادرة التي كلما مر عليها الزمن ازدادت جمالا وقيمة والادب الذي يستحق البقاء هو ذلك الذي يغوص الى اعماق المعاني الانسانية وارواحها وليس الذي يقف عند القشور والظواهر الانية المؤقتة فقد نرى - وهذا حق - من الابداعات الادبية القديمة ماهو اكثر حداثة ومساسا بواقعنا من بعض صور الادب الراهنة الغارقة في الرموز والتماثيل المحنطة والعبارات المسروقة ذات الاغتراب الغارق في التماثيل الرومانية والعبارات المسيحية ذات الرموز الخادعة - فتلك ترانيم - للاسف - تغنت بها جوقة كالسباع الضالة وسط القبور المنهكة الاشلاء - ولله الامر من قبل ومن بعد ..!

ومن هنا يستطيع القول بان شعر : «ابي الطيب» مات بعده بقليل على احسن الفروض مع ان ابياته الحكيمة تقذف بها الذاكرة الينا رغما عنا في المكاتب المكيفة وغير المكيفة وفي مقاعد الطائرات ومع قطرات عرق الصبر والاحباط . والسام وفي تنافسنا الدنيوي الشريف منه وغير الشريف وفي مقاعدنا المعهودة ونحن نشاهد الخطوط العريضة لمسلسل : «حرب النجوم» القادم ومعذرة ياابا محمد لهذه السخرية المرة حتى في حروبنا المفروضة علينا مع «الصهاينة» تومض لنا وسائل الاعلام المقروءة والمنظورة بروح «المتنبي» المتوثبة الينا من وراء الف عام ولعل الذاكرة على حق عندما قامت حرب «رمضان» المبارك سنة ١٩٧٣م راينا ابا الطيب المتنبي وهو يثير فينا اشياء كثيرة ماتت .. وذلك من خلال قوله :

فلله وقت ذوب الغش ناره
فلم يبق الا صارم او ضبارم

فرحمك الله ياابا الطيب فلقد ملات المنطقة العربية بالهوية والهوى العربي الذي غاب ازمانا طوالا في بلاد تموت من البرد حيتانها .. على حد تعبير القصاص العربي «الطيب صالح» ؟!

فالادب الحي ياابا محمد لايموت بموت عصره وصاحبه لانه ابعد مايكون عن «الموضه» وعن المضغ الالي البوهيمي والحكم لله العلي القدير فما راينا بيتا من الشعر لشاعر معاصر تردد في ذلك الفرح العربي ؟!

اما قضايا النقد الادبي والبحث فيها فهي تختلف تمام الاختلاف عن طبيعة البحوث في العلوم التجريبية البحتة فلو قلنا : «ان هذا العنصر المستقل في مادته يضاف الى ذلك العنصر المستقل ايضا في جوهره .. لنتج لنا مركب مختلف تماما في خصائصه عن خصائص كل عنصر بمفرده من حيث الشكل والنوع» وليس الامر كذلك في العلوم الانسانية ومنها جانب «النقد الادبي» فكل باحث في هذا المضمار قد يمس جانبا معينا من جوانب الفعل الادبي بطريقة معينة وبروح نقدية ومنهج معين وياتي ناقد اخر فيتناول نفس العمل الادبي من جانب اخر وبطريقته الخاصة فينشا عن ذلك ما يشبه التناقض في الاتجاه على اقل تقدير والخلاف الازلي الذي نعرفه ونشاهده بين النقاد لايعني بالقطع تصويب هذا واحالة الخطا على ذلك الا اذا ظهر التجني والاحالة المنطقية المتعمدة فهذا شيء اخر وذلك الذي يتم في الفعل النقدي من الاختلاف في النظرة الجزئية وفي بعض النتائج ماله في نهاية الامر الى صالح العملية الادبية والنقدية معا مع - وجوب تحري الدقة والموضوعية - فقد يضيء احد النقاد جوانب في العمل الادبي لم تظهر للناقد الاول ذلك لان العملية الادبية ذاتها معقدة اشد التعقيد ومتداخلة اشد التداخل نصا وروحا وعواطف واخيلة واتجاهات معنوية فالعملية الابداعية الادبية غير العملية العقلية المجردة التي لا تحتمل الا وجها واحدا اما الخطا واما الصواب . وهذا هو سبب الخلاف والاختلاف الذي يبلغ حد التناقض بين النقاد .

فقد تكون حجج هذا الناقد تختلف مع حجج وبراهين ذلك الناقد بل قد تناقضها في بعض او كل النتائج التي توصل اليها في غالب الاحيان ومن هنا يجب ان نعرف اسباب تلك المعارك النقدية الطاحنة بين بعض المدارس النقدية منذ اقدم العصور وحتى ما شاء الله .. وتقوم مدارس نقدية تحمل اتجاهات نقدية متعددة ولكل مدرسة مناهجها وفلسفاتها واعلامها وانصارها ومعارضوها ايضا فهناك «المدرسة الفلسفية النقدية» و«المدرسة الانطباعية» و«المدرسة النقدية المنهجية» و«المدرسة الاسلوبية» ولكل مدرسة وجاهتها ومنهاجها وهي بحكم الضرورة العقلية تسعى لرقي الادب الانساني بفروعه المختلفة لدفعه الى افاق رحبة من الجودة والثراء .. ولن يعمينا التعصب ياابا محمد عن الصواب لوجود قواعد اخلاقية ارساها القران الكريم والسنة المطهرة واعلام النقاد العرب في عصور الاستشهاد وحتى مدرسة «المعتزلة» وهم علماء المدارس الاسلوبية المنطقية لم تقم مدرستهم الراقية الا للدفاع عن القران الكريم والسنة المطهرة في وجه الهرطقة اليونانية ولقد فتحوا بمناهجهم العقلية الرحبة المجال للنقاد العرب للمقارنة بين الراي والراي الاخر في محاكمات منهجية ممتازة ولعلي اشير هنا اشارة سريعة لاعلام النقد الادبي العربي من اولئك الافذاذ الذين شقوا مجرى واسعا في جسد النقد المنهجي المقارن .. ومنهم : «الحسن بن بشر الآمدي» و «الجرجاني» و «ابن شهيد القرطبي» و «ابن سعيد المغربي» و «ابومروان بن حيان القرطبي» و «ابن حزم القرطبي» وخاصة في :



«علم الاديان المقارن» و«النقد الادبي» .. و «ابوحازم القرطاجني» الناقد الاسلوبي الفذ .. وغيرهم .. وتعدد المناهج النقدية لا يغض من شان النقد كعلم تطبيقي ميداني يصل الى ابعد مراتب الاجتهاد ليدفع بدوره العمل الادبي الابداعي الى ذروة الجودة والاصالة والتميز وسط ذلك البحر المائج من العطاء الادبي المتفاوت الدرجة .. فمن القضايا المسلم بها ان لكل عمل ابداعي سواء اكان نثرا فنيا ام شعرا مؤثرا درجة من الكمال يسعى نحوها بداب وعناء مبدع العمل الادبي وذلك للوصول الى درجة التميز والامساك بروح العبقرية الابداعية وياتي النقد ليقول كلمته وليثير الطريق نحو المواهب العظيمة ويجب ان نعرف سلفا بان قواعد النقد الادبي لا تخلق الاديب الفاشل اذ لابد لذوي المواهب من الادباء ان يردوا مناهل الادب وخاصة في مثله العليا واتجاهاته الاقليمية والعالمية فيتمثلونها بمشاعرهم المتقدة وعقولهم كما تتمثل زهرة «عباد الشمس» ضوء الشمس ثم تنعطف عليه في ذاتها دما جديدة وروحا نابضة .. ولنا ان نؤكد ان بعض عباقرة الادب كانوا يمتلكون في ذواتهم الملكة النقدية البارعة وساشير فقط لثلاثة اعلام من هؤلاء فالاول منهم هو : «ابوعامر بن شهيد» الذي كان يمتاز بالشاعرية المحلقة في سماء الابداع كما امتاز ايضا بملكة النقد المنهجي .. اما الثاني منهم فهو : «المعتمد بن عباد» الذي حلق بشاعريته الى اجواء العالمية الرحبة - هذا من جهة - ومن جهة اخرى كان يمتلك الحاسة النقدية التي كانت ترتعد منها فرائص الشعراء الكبار من سطوة نظراته النقدية النافذة وليس من سطوته الحاكمة .. وفي عصرنا هذا نجد الاستاذ الكبير والناقد البصير : «عباس محمود العقاد» وان كانت روحه الشعرية عبر قصائده قد انطمرت في اعماق الفكر الفلسفي بعكس سابقيه تماما ..؟!

وما علينا اذا اردنا الانصاف والمنهجية النقدية العادلة سوى النظر بعين الاعتبار الى اهمية النقد المقارن في نهاية الامر بمعنى الاستفادة الكاملة بالنظريات النقدية التي اثبتت فعاليتها من مختلف المدارس النقدية بشرط الفعالية والانتخاب دون الالتفات الى الجهد المهدر في معارك جانبية هامشية قاد اليها التعصب والذاتية ولنا ان ننظر الى تلك المعارك الشرسة التي دارت رحاها بين اعلام المدرسة «الكلاسيكية» والمدرسة «الرومانتيكية» فالاولى التزمت بالمناهج والابنية القديمة المحتذاه في نماذجها الفذة القديمة على حين دعت المدرسة «الرومانتيكية» الى روح المجتمع المعاصر وذاتيته وثقافته لتخاطبه بمشاعرها المتوائمة مع مشاعره وقد نشا عن ذلك الاحتدام الرهيب انتاج غزير لكلا المدرستين وفي صور منتقاه مؤثرة وبالتالي كان «النقد الادبي» وراء ذلك الاحتدام ووراء ذلك الانتاج الغزير الساعي قدما نحو الجودة والاتقان على ان المعيار الاول في العملية النقدية هو الوقوف حول العملية الابداعية من كافة الزوايا نصا ومعنى واتجاها وقياس المدى العميق الذي اصلته وتؤصله تلك العملية الابداعية في روح الحياة الاجتماعية على نحو من الانحاء .. وكما قلنا في السابق بان التراث الادبي المميز له دوره وخطره بالنسبة للاديب والناقد على السواء لان وجدان الامم متعلق بفكرها ولغتها واسلوبها مع النظرة الدائمة المتحفزة الى الحاضر والمستقبل بعين الاعتبار فليس مطلوبا من الشاعر المحدث ان يقف على الاطلال فيندبها كما ندبها الشعراء الجاهليون لان ظاهرة التحولات الحضارية والاجتماعية لاتتوقف عند طلل معين وليس معنى قولي هذا لوم «امرى القيس» وغيره على ذلك لانهم مثلوا ظاهرة الرمز المفجع للفناء من خلال موروثهم العقدي المتعارف عليه في انماط حياتهم الاجتماعية ومن الخطر المفجع والماثل للعيان الغاء الماضي من التراث كله او بعضه التي تتكالب عليها امم الارض اليوم وهذا فعلا لو حدث هو العبث بعينه والا انتماء ؟! ولله الامر من قبل ومن بعد ..!!

وكذلك الناقد يجب عليه ارواء عقله وحسه من ذلك التراث النقدي الضخم مع ميزة الانتقاء والتطوير ايضا والابتكار بما يلائم الحياة المعاصرة وتلك ضرورة لا مفر منها ولا مهرب كما يجب على الناقد الا يقف عند مدرسة نقدية معينة ليفصلها على الابداعات الادبية ويلقي بالحجارة في وجوه المدارس الاخرى لانه ان فعل ذلك فمصيره لن يقل سوءا عن دودة الحرير ؟!

ولقد ادركنا تمام الادراك كيف استفاد الادب والنقد الاوروبي ومنذ مطلع عصر النهضة الحديثة من الاداب اليونانية والرومانية والعربية وخاصة الادب الاندلسي صاحب الاثر الواضح على مدرسة الشعر «الرومانتيكي» وعلى الشعراء الجوالين «التروبادور» وبالطبع كان تاثير النقد القديم حاسما لا جدال فيه وهذا ما عرفناه ايضا في مجال «النقد الادبي العربي» بمدارسه المتعددة والتي بلغت مرحلة النضج الكامل في منتصف العصر العباسي حيث استفاد اولئك النقاد الكبار من النقد خلال العصر الاموي وعصر الصفوة رسول الله وصحبه والنقد الادبي الفارسي واليوناني - بل قاموا ايضا بتصحيح الكثير من نظريات النقد اليوناني والفارسي ..! .. اما النقد الادبي الاندلسي فلقد تمثل المدارس النقدية الرائعة في العصرين العباسي والاموي ومنهما وبهما انطلق الى اماد كبيرة في الابداع الادبي والنقدي - وان كانت شغلتهم كثيرا النرجسية الاندلسية ومحاولة الاستقلال الاقليمية العنيفة - واخيرا يجب ان نشير الى حتمية التطور التي هي جزء من تدفق الحياة عبر جسر الزمن لنقف حول هذا المنطق الصارم وهو : «ان الجمود والركود والرتابة في الابداع الادبي كالجمود ايضا في النقد الادبي سواء بسواء .. ضعف فمرض فموت ..! ولله الامر من قبل ومن بعد ..!

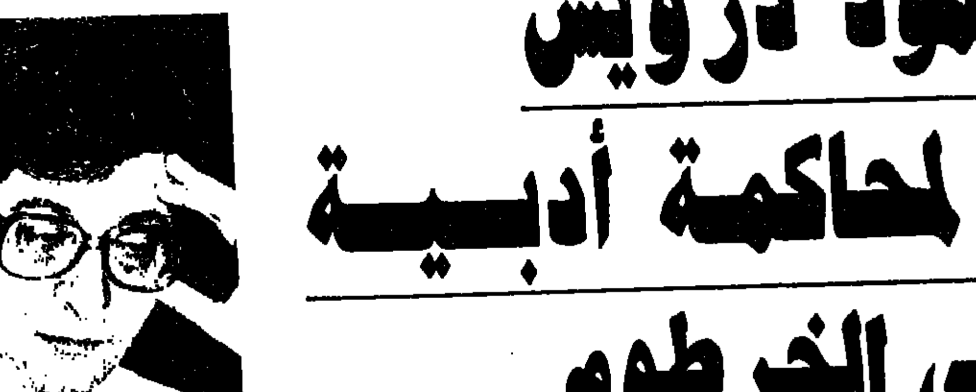
وبقيت فكرة هامة وخطيرة وملمح في منتهى الخطورة يجب توافره في الناقد المؤصل وهو : «الذوق المعلل» وهو مركب مزجي من الاحساس المرهف مع الذكاء الخارق للعادة مع الخبرة بالنصوص الادبية وهذا ما عناه شيخ النقاد العرب عبر العصور ..

«ابوالقاسم الحسن بن بشر الامدي» حيث عبر عنه ضمنا لا صراحة في قوله : ز ان من الجمال جمال تدركه النفس ولا يعبر عنه الوصف» انظر : «الموازنة بين ابي تمام والبحتري للامدي ص٦٥» واتى الذواقة «بودلير» بعده بعصور ليقول بوضوح : «ان النتاج الادبي وعلاقته بذوق الناقد شانه شان الاطعمة التي لاتفاوت بينها على حسب فائدتها ونسبة ما تصنع منه من كميات كما هو مفروض في قواعد الطهي فحسب ، بل تتفاوت في مذاقها الذي يختلف باختلاف الطهاة ، وهكذا العمل الفني يشتمل على نوع من الجمال يتجاوز به الكاتب كل القواعد المفروضة على الرغم من توافرها فيه وفي هذا الجمال تظهر اصالة الناقد الذي يكشف عنه في نقده» .

انظر :

« Beudelaire: Oeuvresied la Pleade 11 P 145-146 »

وهكذا ياابا محمد نرى تلازم وارتباط الادب بالنقد كتلازم الروح بالجسد يسعدان معا ويشقيان ايضا معا ويعون الله تعالى وتوفيقه سنلتقي في المقال القادم حول مدارس النقد الادبي بالمشرق لنتصل بعد ذلك بالنقد الادبي الاندلسي .. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .



محمود درويش يتعرض لمحاكمة أدبية فى الخرطوم

اذا اتيح لى ان اقول الحقيقة فهذه اول مرة اتعرض فيها لمحاكمة ادبية حقيقية ..

هكذا فاجأ الشاعر محمود درويش الادباء والكتاب السودانيين فى الحوار الثقافى الذى اجروه معه ابان زيارته الاخيرة للسودان وقد كان الحوار هادفا وناجحا بكل المقاييس بدليل ان رغبة الاكتشاف ان لم نقل الضغوط قد ازدادت اتساعا عند البعض لمعرفة المزيد من الاراء والمزيد من الجوانب التى تشكل شخصية درويش .. وقد وصف الشاعر الاسئلة التى طرحت عليه بانها اسئلة تقف على ارجل سليمة وانها تخرج عن طابع الاسئلة الصحفية .. على ان الثمن او الضريبة التى دفعها درويش لم تكن ثقيلة على كاهل الرجل كما ان ثقلها لم يكن اقوى من ان تتحمله قدرته ذلك لانه كان كعادته مثل اى كتاب مفتوح اوراقه جميعها معروضة للقراءة ولكن مع ذلك هنالك الكثير مما يحتاج الاجابة والتوضيح .. اذا وضعنا فى الاعتبار مناداة الشاعر بالدخول فى محاكمات اعمق مع المدافعين عن قصيدة النثر ، وهناك اتهام باختفاء حلم العودة فى شعر درويش فضلا عن ظاهرة التحريض التى لم يعد لها اثر فى شعره كما يرى البعض ثم الاضافات او التعديلات التى يجريها باستمرار على اغلب طبعاته وقبل كل هذا وبعده اتهامه للشعر العربى بانه اصبح بعد بيروت شعرا تقليديا فالشاعر كما تفهم من شعره وكما اوضح هو بنفسه عندما اطلق هذا القول انه كان يعلم كما يعلم الجميع انه ليس من حقه ان يقول ذلك ولكنه كان يعلم ايضا وهذا ما لم يفهمه البعض ان هذا الاتهام يندرج تحت الحماس والطموح لابتكار معادل شعرى للزلزال الكبير الذى حدث فى بيروت بمعنى اخر هو مطالبة بتجديد الوعى بصياغة شعرية جديدة .

وقد تطرق الحوار الى العديد من اراء الشاعر محمود درويش فى بعض القضايا الادبية الهامة .. فعن الدعوة الرامية لايجاد الشكل النهائى الذى يمكن ان تكون عليه القصيدة العربية يقول :

منذ حوالى نصف قرن والشعر العربى يتحرك فى افق تجريبى لم يتبلور فى قصيدة تكون شكلا نهائيا للشعر ، واعتقد ان بعض الاسئلة لا يحتاج الى اجابة ومن المناسب الا يكون بعض الاسئلة اجوبة ، والسؤال حول شكل القصيدة النهائية لايفيدنا كثيرا ، انا لا اعتقد ان للشعر شكلا نهائيا واذا بلغ الشعر درجة من التبلور وقلنا هذا شكله النهائى توقف الشعر ، ولكن ذلك لايعنى قطعا ان يواصل الشاعر العربى الحديث تجاربه التجريبية بلا قواعد وهذا ما احاول ان اقترحه على الشعر العربى الحديث انا طبعا من ضحايا التجريب وفى واقع موضوعى عربى محدد كان علينا ان نجرب وان نواصل التجريب ، وهناك نوعان من التجريب .. التجريب الذى لا هدف له الا ان يجرب والتجريب الذى يحاول ان يصل الى اقتراح توازن بين سؤال وجواب مثلا انا لا استطيع وهذا رايى الخاص ولا ادافع عنه كثيرا ولا اتعصب له ، لا استطيع ان اعتبر تجرد الشعر العربى الحديث من بعض القواعد الايقاعية شيئا يساهم فى تطوير القصيدة العربية فانا من

ويقول :

البياتى لن أرد عليه لأننى ما زلت قادرا على الابداع !!

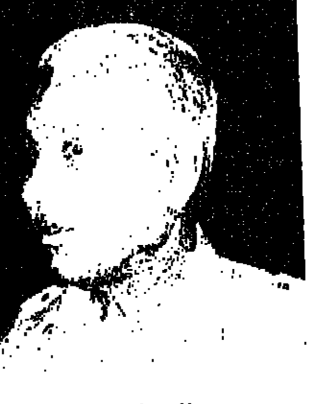
رصد وتسجيل :

أحمد محمد السنوسى

المتعصبين والمتحازين الى الاحتفاظ ببعض القواعد الكلاسيكية فى الشعر العربى ومنها موضوع الايقاع او الوزن وبعض اشكال القافية الحديثة لاننى اعتقد ان هذه الادوات هى كنوز ونحن العرب من حقنا ان نفخر باننا اغنى امة فى العالم فى ايقاعها الشعرى نحن نتحرك ضمن ما يزيد على اربعة عشر وزنا بينما كل الشعر العربى يتحرك داخل وزنين فانا لا استطيع ان اقبل ان هذه الاوزان وهذه الثروة الايقاعية هى علبة امام التطور الشعرى العربى الحديث

ادونيس

محمود درويش



عبدالوهاب البياتى

كمايروج بذلك بعض شبابنا الذين يقترحون قصيدة النثر بديلا او حلا لازمة الشعر العربى.. اخلص من هذا التمسك ببعض عناصر القصيدة الكلاسيكية الى انه قد آن الاوان لان يعيد الشاعر العربى الحديث النظر فى تجربته وان يقف وينظر الى الوراء لكى يبلور بعض قواعد اذا جاز التعبير او اسس تطور القصيدة الحديثة .

الخطاب الشعرى شىء والخطاب السياسى شىء اخر !

وتحدث درويش عن قضية التوازن بين الماهية الجمالية وبين الدور الوطنى الاجتماعى الشعرى فقال : فى الاقتراحات الخمسينات كان الشاعر مطالبا بأن يقدم خدمات فورية ويومية لنضال الامة اى كان هناك عدم تفريق بين الخطاب الشعرى والخطاب السياسى وانا من المذنبين منذ البداية وعندما كان الشاعر مباشرا وواضحا وغنائيا كان يشغلنى هاجس كيفية اقامة التوازن بين الماهية والجمالية وبين الدور الوطنى الاجتماعى الشعرى ، انا شاعر واقعى ادعى اننى شاعر ثورى وادعى ان ثوريتى الشعرية لا تاتى فقط من انتمائى الى حركة ثورية ولكنى استمد دورى الثورى من خلال علاقتى الثورية باللغة وبالاشكال الشعرية ، وهناك من الشعراء من يعتقد ان ثورية الشاعر لا تتجلى الا باقامة الانقلابات والاضطرابات والمظاهرات داخل اللغة الواحدة وهناك نوع من الشعراء يعتقد ان الدور الثورى للشعر يتجلى فى المقولة الثورية التى تقولها القصيدة واعتقد ان كلا الرايين يتمتع بقدر كبير من الخطأ .

بين القصيدة والبندقية !

هل يمكن ان تقوم القصيدة بدور البندقية من حيث الفاعلية ؟

يجيب الشاعر درويش على هذا السؤال بقوله : نحن دائما نرهق انفسنا ونرهق من قبل الكثيرين فى سؤال مثالى وهو المقارنة او الموازنة بين القصيدة وبين البندقية من حيث الفاعلية وهذه المقارنة هى من جانبنا دليل حسن نية يسعى للبحث عن فاعلية امضى فمن حق الشاعر ان يحلم بأن يكون لقصيدته فاعلية البندقية فى المعارك وهذا يعنى اذا اخذناها بالمعنى الحرفى اننا نصاب بالاحباط لانه ليس فى وسع اى ملحمة او قصيدة ان تقوم بدور البندقية اثناء المعركة كان تسقط طائرة اسرائيلية مثلا فيجب ان نضع كل شىء فى محله ، ولكل مقال لان دور الشعر هو دور بطىء ومتواصل ولايمكن اخضاعه لمدة زمنية محددة لانه يتعامل مع الكيمياء الروحية والنفسية فى الانسان بينما السلاح هو مسالة حاسمة يحل المشاكل فى مدة زمنية محددة لذلك ولكى نرحم الشعر من اللهاث وراء فاعلية لاتجدى فى دور محدد ولكى نرحم البندقية من دورها الثورى يجب ان نعفى الطرفين من هذه المقارنة فللبندقية

دور وللقصيدة دور اما ايهما اهم فهذا يكون حسب احتدام الصراع فى المعارك لا جدال فى ان الدور الاول هو للبندقية ولكن فى زمن السلم فالشعر يستطيع ان يحقق دوره بطريقة ما . انا لا اتجاوز الكفاح المسلح فى حالة قولى ان ثورية الشعر تتجلى فى داخل القصيدة فهذا لايمكن واتمنى ان اكون مقاتلا وتكون مهارتى بالسلاح كمهارتى بالقلب ولكن انا انسان ضعيف لا ادعى البطولة سلاحى قلمى وكتابتى ودور قلمى هو ادخال الحوافز القتالية واعتقد ان السلاحين يكملان بعضهما البعض .

تعديل قصائدى جزء من محاكمة الذات !

وفى رده على سؤال حول التعديلات والاضافات التى تظهر فى اغلب طبعاته يقول الشاعر محمود درويش : كلما كتبته وما ساكتبه هو عبارة عن نشيد واحد طويل اضيف اليه مقاطعا واطمح ان يكون هذا النشيد ميثولوجيا الشعب الفلسطينى وليس ذلك عيبا لانه بقدر ما ازداد طموح الشاعر بقدر ما ازداد الجهد المبذول فى تحقيق هدفه وبما اننى انظر الى كل عمل باعتباره نشيدا واحدا ذى مقاطع فانا احاكم نفسى دائما وباستمرار احاكم ماضى وحاضرى والتعديلات التى اجريها على قصائدى هى جزء من محاكمة الذات الضرورية لدى الشاعر ولا اعتقد اطلاقا ان النص الاول الذى يسجله الشاعر هو نص نهائى او نص مقدس فكل شىء قابل للتعديل والتعديلات التى اجريها على اغلب طبعاتى هى نوع من محاكمة نقدية .

واجب الشاعر ان يكتب الشعر لا ان يقتله !

اما عن رأى الشاعر محمود درويش فى تجربة ادونيس فيقول : انا لا احب ابداء الراى فى شخوص زملائى من الشعراء وانتم كقراء وكتاب مطلعين قد قرأتم الشتائم التى يوجهها لى الشعراء ومنهم عبدالوهاب البياتى الذى لم ارد عليه حتى الان ولن ارد عليه لاعتقادى ان واجب الشاعر ان يكتب الشعر لاان يقتل سواه ، فالاغتيال او الرغبة فى الاغتيال هى تعبير عن طبيعة الذين يحسون فى داخلهم ان حياتهم قد انتهت .. اما انا فما دمت قادرا على العطاء احتفل واحتفى بكل نتاج جميل وجديد وتفرحنى كتابات غيرى اكثر مما تفرحنى كتاباتى وقد سئلت مرة عن الشاعر سعدى يوسف فقلت : ان سعدى يوسف يكتب احيانا قصائده بالنيابة عنى فهو يكتب احيانا قصائد إشعر فيها انه عبر عن نفسى واراحنى ولذلك لا احب ابداء الرأى فى الشعراء وان كنت دون ان امس ادونيس اعلن اختلافى العلنى مع تعصبه لنظريته فى الشعر ، انه يكتب بنظرية تضيق خانة التعايش بين التيارات والتجارب الشعرية المتعددة .

دعوة الى شعر عبده بدوى فى الزمن القادم

دراسة بقلم :

محمد ابوبكر حميد

يتميز شعر د . عبده بدوى بالتعبير الصادق عن واقع الانسان المعاصر ويمس بامانة الجانب الماساوى فيه حيث القهر والظلم والاضطهاد فالانسان دوما مسكين محزون ، وقد يبدو الشاعر للوهلة الاولى متشائما من الاوصاف التى ينعت بها الانسان والعصر ، لكن قراءة متأنية لشعر عبده بدوى تفتح امامنا ابوابا للأمل ، وتبدأ تظهر لنا رؤية الشاعر للانسان والحياة . لكن عبده بدوى لا يسلمنا مفاتيحه من اول قراءة ، فشعره من ذلك النوع الذى كلما عاودت قراءته لا تزداد استمتاعا به فحسب وانما تزداد اكتشافا له ومعرفة برموزه وايحاءاته . وهذا اهم جانب من جوانب الاصالة فيه ، فالشعر عنده تلميح لا تصريح ، لان الرمز عندما لا يوظف لذاته يبقى اداة فنية تظهر براعة الشاعر ومن خلال الرمز يتوارى الشاعر فى التعبير بحرية عن هموم عصره ، فلا يستطيع السياف ان يقطع اصابع الشاعر ولا ان ينتقص من حروف الكلمات ، عندئذ يؤدى الاديب دوره فى ايصال رسالته الى كل العصور ، ولا يكون تعبيرا فقط عن جيله وانما يجد فيه كل جيل رسالته لذلك لا يمكن ان يكون تاريخا كما تكون المقالة التى تتناول قضية بعينها . لكن مادام الشعر يتناول قضية الانسان ، والانسان باق من كل عصر اذن يبقى الشعر معبرا عن هذا الانسان فى كل العصور بلا مكان معين ولا زمان معين ، ربما كل مكان ، وكل زمان وكل انسان .

هذه ظاهرة يجدها الدارس لشعر عبده بدوى فى تناوله لقضية الانسان والعصر ، لذلك نجد الشاعر يلجأ للرمز والايحاء فى الحديث عن قضايا معاصرة ليعطيها ابعادها الانسانية ، ويخرج بها من دائرة الحالة الخاصة الى دائرة الحالة العامة . ربما يكون من السهل للشاعر ان يتحدث بالتصريح عن الحالة الخاصة فيجتذب اعجاب الناس حين يمس اوتارا معاصرة فى حياتهم ـ كما يفعل الكثير من الشعراء ـ فيكتسب الشهرة فى جيله لكنه يضيع فى الاجيال التى تليه . ان شاعرنا الكبير عبده بدوى يمثل ظاهرة متميزة بين ابناء جيله حين آثر ان يسلك الطريق الصعب ، ولم يجعل من شعره صحيفة يومية تسجل الحوادث ، ولا تاريخا خاصا يهتم بقدح هذا او مدح ذاك . ان الشعر والادب رسالة تبقى على مر العصور ، وقد ادرك عبده بدوى ان اللغة الرمزية فى الادب هى التى تعطى الشعر صفة المعاصرة لكل جيل ، وتكون قابلة للتفسير والتأويل والايحاء فى كل زمان حتى يجد كل انسان ان هذا الشعر يعبر عنه رغم زمانه .

وفى اطار هذه اللغة نجده يتحدث عن هموم الانسان بشكل عام وعن قضايا الانسان المسلم والاسلام بشكل خاص . وقد مكنته لغته الرمزية على الحديث عن الاسلام وعلى توظيف اللون الاسلامى فى شعره بشكل متميز ، فى وقت مبكر من زمان الخمسينات والستينات عندما كان التصريح بالاتجاه الاسلامى فى الادب موضع اتهام بالتخلف والرجعية . اما اليوم وقد اصبح الاتجاه الاسلامى تيارا ينمو بقوة ويتميز فى فنون الادب العربى المعاصر ونقده ، فانه من حق عبده بدوى علينا ان نقف عند شعره ، وان نحاول التعرف على رموزه الاسلامية .

اللون الاخضر من اهم الالوان الملفتة للنظر ـ فى توظيفها الرمزى ـ عند عبده بدوى فالاخضر هو لون الحياة والنمو والحضارة والايمان ، وهو باختصار عند الشاعر يساوى الاسلام ويرمز الى رسالته ، وقد يستخدم الشاعر احيانا اللون الازرق لهذا الغرض على نحو ما نجد فى قصيدة « العصفور الازرق » حيث يرسم صورة رائعة لماساة الانسان المسلم الذى اضاع حضارته بعد ان كان فى قلب العالم وذلك حين كف عن الاهتداء بنور الاسلام والتمس اضواء صناعية من الشرق والغرب :

> ياعصفور العمر الازرق
> قد كنا ـ والنور الحانى ـ نتقاذف هذى الدنيا
> من فوق الشبكة
> نلقى ايدينا فى الصمت الغافى خلف الدنيا
> ونصلّ على ساعات اخرى خلف اليوم

فأبلغ تعبير عن الاسلام صورة « النور الحانى » الذى يختلف عن اى نور آخر . النور الالهى الذى هبط من السماء فى حنو على البشر « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » ، وفى ظل هذا النور استطاع المسلمون ان ينتصروا لكن هذا لم يستمر ، حيث انحرف المسلمون عن النور الحانى وتوالت الضربات عليهم :

> وترانا نخرج من بيضة هذا العالم
> حتى ان قلنا سوف نظل نقاوم
> وتواصلنا فى وجد نارى ناعم
> وغدونا انوارا فى قلب الانوار
> وبلغنا اسرار الاسرار
> ابصرنا كفا تجذبنا
> احداقا تنزلنا من جنتنا
> شاهدنا الريش على جسمينا يهوى
> يتساقط فى صوت قاتم !
> ورأينا انا مقهوران

انه عصر الكلمة لا الفعل ، فنحن نخرج وان قلنا سوف نظل نقاوم ، ومن وراء هذا الضعف انهزمنا بدون مقاومة فصورة « ابصرنا كفاً تجذبنا » تفيد ان المفعول به كان لا حول لـه ولا قوة ، جاءته كف تجتذبه للاسفل بقوة فلم يقاوم وتتجسد الماساة اكثر فى صورة « احداقا تنزلنا من جنتنا » ، ففى هذه المرة لم يستخدم عدونا الكف اذ تاكد اننا لا نقاوم ، وانما اكتفى بتخويفنا « بالتحديق » فينا « فنزلنا عن جنتنا » واضعنا مقدساتنا ، ومن ناحية اخرى تستعدى هذه الصورة الشعرية الموفقة قصة هبوط آدم وحواء الى الارض بعد الخطيئة وعصيانهما لامر ربهما . وكما حدث لآدم وحواء عندما كشفت لهما خطيئتهما عن سوءايتهما حدث للانسان المسلم اليوم « ان شاهدنا الريش عن جسمينا يهوى » بهذه الصورة تكتمل الصلة بين خطيئة آدم وحواء وماساة الانسان المسلم المعاصر متمثلة فى « الشاعر وعصفوره » ، فكلاهما اعرض عن امر ربه فاستحق الجزاء فكان شاعرنا الكبير يريد ان يقول ان فداحة خسارتنا فى تخلينا عن رسالة الاسلام « النور الحانى » كفداحة خسارة آدم فى حرمانه من البقاء فى الجنة حين اتبع تغرير الشيطان . هكذا يؤدى الرمز عند عبده بدوى دوره فى التعبير عن المضمون الاسلامى والاستفادة من الصورة القرانية .

وعلى امتداد اعمال الشاعر يجد الباحث ان اللون الاسلامى والرمز الى قيمه ومعانيه يسيطر على معظم اجواء القصائد فى دواوينه العشرة . ورغم هذه الدواوين واسهامات الشاعر فى ابواب التجديد الادبى والريادة الشعرية واكثر من عشرين كتابا فى دائرة الادب الاسلامى الا ان الدكتور عبده بدوى لم يلق حقه من الدراسة والتقدير . وذلك لزهد الشاعر فى الاضواء ولتواضعه الشديد واغفال النقاد له ـ ممن لا يستهويهم لونه الاسلامى ـ فانه من حق عبده بدوى علينا اليوم ان نلتفت الى اعماله بالدراسة والتحليل ونحن نستشرف مرحلة جديدة فى ادبنا العربى .. المرحلة الاسلامية .. مرحلة النظر ليس الى الادب والشعر والنقد بعين اسلامية واعية بل الى الحياة كلها .





فاتنتى

شعر : احمد محمد حلوانى

فاتنتى بـدرٌ لا يظهَرْ
فاتنتى تعطى لا تنهَرْ
أهديتُ لها من مكتبتى
وكتبتُ لها معنًى أكبرْ
كم قلتُ لها يا فاتنتى
من أدمى مِعْصَمَكِ الأسمرْ
فتجيب بنُبْلٍ وحياءٍ :
النومُ على جَنْبى الأيسر
كم قلتُ لها يا فاتنتى
فتقول بصوت يقلتنى
حقا يا حبى ام تسخر
قولى يا املى ما ذنبى
جفنى لا يغفو او يسهر
فترد على سؤلى عجلا
قل لى بالسر الا تجهر
فاقول الماضى ارقنى
واليوم الحاضر لى ازهر
من اول شخص يسبقنى
فيراك بعين تتبلور
فتقول حياتى يا املى
سهم فتاك ما اثر
وعيون كانت تنظر لى
تقريبا الفا او اكثر
لكنى لم اعشق احدا
او اسخر من احد يذكر
احسستك نبضا لفؤادى
ونصيبك من حبى اوفر
اعطينى عهدا ميثاقا
فالحب بميثاقك يكبر
واجيبى سؤلى فى صدق
هل خدك من ورد احمر
ما زلت تشك وتظلمنى
العالم من اجلك اخسر
الورد الاحمر من خدى
وكذاك الابيض والاصفر
دعنى اروى لك بستانا
ينبوعى دوما يتفجر
انى اتنفس اسماء
فكثيرا ذكرى تتمخطر
فاظل اداعب صورتها
حتى عن عينى تتبعثر
هون فالدنيا اسماء
والاسم العابر يتعثر
فانا واثقة يا املى
وسحابة صيف تتبخر !

من عروض مكتبة المدينة بالرباط

القراءة والتجربة
كتاب فى النقد الروائى لسعيد يقطين

صدر عن دار الثقافة كتاب فى النقد الراوائى للاستاذ سعيد يقطين تحت عنوان « القراءة والتجربة « حول التجريب فى الخطاب الروائى الجديد بالمغرب .. يمثل هذا الكتاب طفرة نوعية على مستوى الكتابة النقدية وذلك بحكم انه يشكل تجربة متجانسة ترتكز على التحليل البويطيقى الذى ينصب على حقل السرديات .. ينص التحليل فى الكتاب على اربع روايات مغربية حيث يتم توزيع التحليل وفق هذه الخطابات وتناسبا مع خصوصية كل متن حيث بنية كل رواية تقوم على رصد تشكيل مكونات الخطاب الروائى داخل المتن والرؤية الابداعية التى ينطلق منها الكاتب وصولا الى الكشف عن مناطق التماثل والاختلاف فى الخطاب الروائى المغربى ..

داخل هذا الاطار يتم رصد مفهوم التجريب الذى هو معطى ابداعى يمثل نوعا من الخرق فى المألوف السردى على مستوى الخطاب ، وازاء هذا الانتهاك لمقومات الاشكال التقليدية يجد النقد ذاته ملزما بتطويع قدراته المنهجية الى حد يسمح بالملاحقة النقدية الجادة للعمل الابداعى حتى لا يبقى مختنق الانفاس امام لهث الابداع وركضه وراء مسافات « جديدة » فى الفعل الروائى .. فى نهاية « تجربة القراءة » يقوم الناقد يقطين باعادة قراءة التجربة وصولا الى طرح نقدى بصدد اشكالية الخطاب الروائى الجديد ما هى حدود هذا التصور وعلى اى اسس ينبنى الاشكال .. ماهو التصور الذى يطرحه سعيد يقطين بصدد اشكالية الخطاب الروائى يرى سعيد يقطين ان الروايات التى تناولتها الدراسة تلتقى فى منعطف واحد حيث يبدو السعى واضحا نحو التخلص من طوق المسبق والجاهز ومحاولة تقديم رؤية جديدة مدعمة بوعى وممارسة مسؤولة لقد اصدرت هذه الروايات « ١ » خلال الـ٨٠ فى زمنية واحدة لكن الصبغة التى تطبعها هى « التحول » التحول يكتسب فى هذا الصدد دلالة ايدولوجية ذات مرجعية واقعية تاريخيا يتموضع هذا التحول منذ اواسط السبعينات الى بداية الثمانينات حوالى ٢٦ رواية صدرت من بداية الثمانينات الى الان امام تراجع كمى الجنس الشعرى هذا التجاوز الذى يقدمه الجنس الروائى يبدو فى السطح مرتبكا .. ذلك ان التجريب لا يخلو من روح المغامرة اضافة الى كون المبدعين يعانون من عدم الاستقرار الادبى وتنوع حقول الانتاج وضيق مساحة النشر « ٢ » واختلاف التجارب لدى المبدع الواحد من رواية لاخرى بحيث يعسر ضبط المجرى الروائى بشكل مضطرد على ان هذا لايقف كعقبة امام رغبة التحول والتجاوز .. التجريب فى الرواية المغربية له مايميزه ذلك انه لايمثل رغبة ذاتية نرجسية فى التميز ولايقوم على الاثارة والمجانية ولكنه وجه ملتبس لتطورات معقدة عرفتها الساحة المغربية على الصعيد الثقافى والسياسى لذا فان اية محاولة نقدية لرصد اساسياته تظل

مشدودة الى ميكانيزمات التحول الذى عرفه المغرب منذ السبعينات الى الان مع رؤية

مزاوجة لنفس التحول على الصعيد العربى .. الهاجس الاشكالى الذى ينطوى خلف

ارادة التجريب يمكن رده الى نقطتين من جهة رغبة التاصيل للجنس الروائى ومن جهة رغبة

توكيل نوعية الرواية المغربية العربية عموما ان اية دراسة

للتراكم الروائى لابد ان تصب فى هذا الاتجاه .. ذلك ان تأصيل النوعية وتحقيق التاصيل ليس ارادة تقتصر على الرواية المغربية بقدر ماتتجاوزها الى الرواية العربية عموما انطلاقا من زيادة نجيب محفوظ عبدالرحمن

فى هذا الصدد انتقل الفكر العربى الى بلورة رؤية موضوعية الواقع تتجاوز المنظور الانفعالى الذى ساد حقبة طويلة والذى نتلمس اثره فى هيمنة الشعر لحقبة طويلة كشكل ادبى فكرى مموه « يحول الهزائم الى انتصارات » والذى تراجع امام تواتر الهزائم « ٦ » ليراجع حساباته فظهر الشكل السردى مهيمنا وهو يروم الى تجاوز الواقع بالمقلوب بأدوات جديدة قادرة على تشخيص الهزيمة وتشريحها .. هذا المجرى المتحول الذى تتموضع الاشكال السردية الروائية الجديدة يقدم مواقف جديدة ..

من الفيلولوجيا الادبية الى اركيولوجية المعرفة ..

رواية تقيم مراوحة لكل الانواع بشكل مختلف وخاص ..

٣/ البعد العجائبى يحضر هذا البعد كخاصية من خاصيات الخطاب الروائى الجديد الغرابة والعجائبية ونفيفة الخروج عن المعتاد الحكائى لاشباع الدلالات بمفارقات تهويلية او انشاء صيغ تؤكد على الاستحالة والمنع او السخرية المريرة ان هذا التصور الذى يقدمه سعيد يقطين لاشكالية الخطاب الروائى يمكن تحديدة من خلال اربعة مبادىء بنيوية :

١/ بنية الحجز ـ نموذج الابلة والمنسية وياسمين ..

٢/ بنية التفكك ـ وردة الوقت المغربى ..

٣/ بنية التجاوز ـ بدر زمانه ..

زمانه ، لكنه ايضا يستطيع ان يتجاوز ما هو واقعى الى ما هو اسطورى « بدر زمانه» ..

٢/ الواقعى · يتجلى فى رصد مظاهر من الواقع فى كل من الابله .. وبدر زمانه وامام مواجهة وتعارض واقعين واقع البؤس والفقر والامية والواقع المنشود تظل بنية الحجز عمود التوازن فى البناء الروائى .

الروائى : حيث يتكامل العالم الروائى يتدخل فيه الحكائى بالواقعى وتتداخل فيه الخطابات مع التصريح بمواقف مباشرة من الكتابة والذاكرة والحلم والقارىء والدعوة الى كتابة جديدة ..

٤/ الايديولوجى : يبرز العصر الايديولوجى فى مجموع الاشارات الواردة الى عناصر فى الواقع تتواتر صيغ الخطاب الايديولوجى المستند الى لغة انفعالية والذى يعتمد الصوت الاحادى المفرد والتحريض والتبشير ..

الاحباط كعنصر دلالى يختم نهايات الروايات بـه رحيل الروائى : وردة الوقت المغربى .. او عودته : رحيل البحر .. او

الشرقاوى الى الاشكال الجديدة مع الغيطانى وصنع الله ابراهيم وحيدر حيدر وهانى الراهب ومنيف واميل حبيبى وغيرهم .. ان مواجهة كل تجربة تقتضى تصورا نقديا ملائما لطبيعة هذه التجربة وظروف انتاجيتها فالممارسة الادبية لاتتحدد من داخل المنظومة الادبية فقط بل لها ما يؤثر فيها من خارجها لذلك وجب التخلص فى النقد من كل ارث ينتمى الى حقبة سابقة ، اذا اردنا معالجة الممارسة الابداعية فى حقبة لاحقة .. هذا التخلى بدوره يحتاج الى بلورة حتى لايتحول الى عنف سجالى صدامى يعوق عجلة تفاعل النقد والابداع لكى لايتحول النقد نقضا« ٣ » .. يمكن ان نمثل لهذا التصور بمسيرة الفكر النقدى العربى ومراحل التجاوز فيه انطلاقا من المنظور الفيلولوجى« ٤ » الى المنظور الاركيلولوجى« ٥ » هذا التحول له مؤشراته على صعيد الواقع العربى يتمثل فى مجموع الهزائم والايديولوجيا المهزومة التى عاشها او عايشها هذا الفكر ..



عبدالرحمن الشرقاوى

من الشعر الى السرد ..

من الثابت والجاهز الى المتحول والممكن ..

من المطلق الى النسبى ..

من الجواب العارف بكل شىء الى السؤال المطروح بصدد كل شىء ..

هذا الطرح يجسد مأزق الرواية المغربية العربية عموما «٧ » اذ يجعلها امام حد متورط مطالبا اياها فى وقت تعيش الهزيمة بالبحث عن صيغ جديدة ليتعامل مع الواقع بوعى جديد يلغى الجاهز المسبق والبحث عن فعل روائى ينخرط فى الممارسة الواقعية .. ان استعمال مفهوم التجريب لوصف هذه التجارب الجديدة يؤطرها اصطلاح مفهوم الانزياح السردى « اى الخروج عن دائرة المعتاد والمألوف » ويمكن وصفه ايضا بتكسير الجاهز والمعتاد والكائن السردى نحو ممكن سردى لايمكن تحديده سلفا قبل تحقيقه كفعل هذا المفهوم يمكن رصده من خلال مواصفات ثلاثة ..

١/ تكسير عمودية السرد .. « نموذج الابله والمنسية وياسمين »٨» « هذا التكسير يتم عبر مكونات الخطاب كافة « الزمن ـ الرؤية ـ الصيغة »« ٩ » ..

٢/ تداخل الخطابات : حيث تجد الخطاب الروائى يستوعب اشكالا من الخطابات « المسرحى والشعرى والدينى الحكائى والصحفى والشفوى والسياسى والتاريخى » .. تثرى العالم الروائى محققة له الانسجام ان محاورة الشكل الروائى لهذه الخطابات لاتنبنى على تناسب معين بحيث ان كل

٤/ بنية التوالد ـ رحيل البحر ..

هذه البنيات ليست نتيجة نزعة اسقاطية بل هى وليدة تحليل مركز وعميق فى التجاوب الروائية المذكورة نسجل فى هذا الصدد ان هناك ترابطا بين هذه البنيات المكونة بالاضافة الى انواع من التداخل لكن التصنيف يخضع لهيمنة شكل على حساب اخر وعلى اعتبار انها بنيات كلية محددة الخطاب الروائى الجديد وهى نفس الملاحظات التى يمكن تسجيلها بالنسبة للسمات المهيمنة فى كل خطاب والتى يمكن توزيعها على الشكل التالى :

١/ الحكائى والواقعى : الابله والمنسية وياسمين/بدر الزمان ..

٢/ الروائى والايديولوجى : وردة الوقت المغربى/رحيل البحر ..

تشكيل هذه السمات على الصيغ التالية :

١/ الحكائى : ترتبط بنية الحكائى بشكل من اشكال ادراك العالم لدى الشعوب والذى يكمن فى البنية الذهنية حيث يتم استيعابه كمكون فى الوعى انه شكل يتحدد من خلال العلامات الواقعية ووسيلة لتصعيد القيم المنشودة « بدر



نجيب محفوظ

بانتصار معلق .. بدر زمانه .. لكن الذى يبقى هو الكتابة الجديدة .. هذا الاحباط هو وليد بنية اجتماعية ودور الخطاب يبدو فى تموقفه من هذا الواقع المحبط ..

ذلك هو الطرح الذى يقدمه سعيد يقطين من خلال تحليله لنماذج من الروايات ذات الصبغة التجريبية ليكشف لنا عن تصور موقف للاشكال الروائى بالمغرب ..

الهوامش

١/ الميلودى شغموم . الابلة والمنسية وياسمين .. المؤسسة العربية للدراسات والنشر .. بيروت ١٩٨٢م ..

بدر زمانه : مبارك ربيع : المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ١٩٨٣م ..

محمد عزالدين التازى : رحيل البحر : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .. بيروت ١٩٨٣م ..

وردة الوقت المغربى : احمد المدينى .. دار الكلمة .. بيروت ط٢ ـ ١٩٨٣م ..

٢/ الروايات الاربع طبعت فى بيروت ..

٣/ راجع نقد زوايا « الف ليلة وليلتان » .. فى كتاب محى الدين صبحى « البطل فى مازق » ..

٤/ الاشارة الى مرحلة العشرينات والثلاثينات كتابات طه حسين والعقاد والرافعى وغيرهم ..

٥/ الاشارة الى الجهود الحديثة كتابات جمال الدين وابن الشيخ على مستوى تحليل المكونات العميقة والداخلية للشعر وكيليطو على مستوى البنية السردية وعلى مستوى البنية الفكرية يشير الى اعمال الجابرى والعروى واركون ..

٦/ الخروج الفلسطينى من بيروت .. مذبحة صبرا وشاتيلا .. واحتلال الجنوب ..

٧/ لايمكن ان نفصل فى هذا السياق بين الهاجس الروائى العربى وبين الهاجس الاقليمى مع الاقرار بوجود تمايزات واختلاف على صعيد تشكيل الخطاب الروائى ..

٨/ انظر بالخصوص وردة الوقت المغربى ..

٩/ مع فروقات شكلية على مستوى المنظور السردى فى كل من بدر زمانه ووردة الوقت المغربى ..

شذى حامد المولد

يوسف زكريا يوسف

محمد ورشا عمر محمد حسن

احمد وعلى عبدالعزيز القشيرى

امانى ابراهيم الشناوى

عاطف وسماح سلمان عريجة

توفيق ابراهيم الشناوى

هشام هايل جمعة

مطهر محمد على احمد ناجى

محمد حامد خربوش

سليمان وهنادى احمد موسى سينيقال

الطيب اسماعيل عبدالرحمن

هناء محمود بكار

محمد طارق السبيل

شوق مرزوق الحربى

مروة حامد خربوش

خلود ابراهيم التميمى

استطلاع

تكاليف الزواج

استطلاع : مقبولة مصلح صالح

عندما استطلعنا اراء الناس حول مظاهر البذخ والاسراف فى حفلات الزواج وتكاليفه لم نغفل راى الشاب الذى هو صلب الموضوع ويقع على عاتقه حمل التكاليف .. واختلف الشباب فى رايهم حول المشكلة فمنهم من يرى انه حمل ثقيل يقض مضاجعهم وهم يفكرون فيه ويطالبون اهل الفتاة بالرافة وعدم المبالغة فى الطلبات ومنهم من يرى ان تسميه ذلك تكاليف باهظة مبالغ فيه وانه لا ارهاق على الشاب فى مسالة الزواج ابدا ..

- **المهور فى الوقت الحاضر معتدلة « مدرس »**
- **المغالاة فى تأجير قصور الافراح « طالب جامعى »**
- **التنافس وراء غايات لا تدرك « موظف »**

ونقول بان ماقالوه اراء شخصية بحتة تعبر عن وجهة نظر قائلها ونلمس من خلالها ان الظروف المحيطة بالشاب هى التى تؤثر عليه وتحدد مدى تاثره بهذه المشكلة .

■ الراى الاول : اسعد عبدالعزيز .. المهنة مدرس :

بالنسبة للمهور تعتبر فى الوقت الحاضر معتدلة ومناسبة خاصة فى المدن حيث الظروف المعيشية تغيرت عن الماضى ولكن يجب على الاباء ان يراعوا الله عند تزويج بناتهم وعدم التشرط والمغالاة عند طلب المهر حيث ان المغالاة قد توقع الزوجين فى عدة مشاكل عند طلب المهر تؤدى الى زرع الشك بينهما وقد يصبح الزوج لا هم له فى الليل او النهار الا كيفية سداد الديون التى استدانها لكى يدفع المهر لوالد زوجته .. وبالنسبة لما يسمى بالشبكة فالواجب ان تقتصر الدعوة فيها اهل الزوجين ولا داعى لدعوة جميع الاصدقاء والمعارف وتكون اشبه بحفل زواج كما نلاحظ فعل ذلك عند اغلب العائلات .. وولائم حفلة الزفاف فيها نوع من الاسراف ويمكن التغلب على ذلك بان يكون الاهل على معرفة وعلم بعدد المدعوين الى الحفل وان يعدوا الطعام حسب عدد المدعوين تقديرا وهناك امر يجب الانتباه اليه وهو عند زيادة الطعام لاداعى لرميه بل يجب توزيعه على الفقراء والمعوزين لان ذلك الاسراف يؤدى الى كفر النعمة والعياذ بالله .. ومن حيث مسكن الزوجية وتاثيثه يجب ان يؤثث بصورة لا تثقل كاهل الشاب بشراء الاثاث الباهظ الثمن حيث اغلب المتزوجين حديثا وخاصة فى المدن يصرون على تاثيث مسكن الزوجية باغلى الاثاث ولو كلفهم ذلك الشىء الكثير .

اما بالنسبة لايجارات قصور الافراح اعتقد بانها معقولة فى اغلب هذه القصور ولا داعى عند اقامة حفل الزفاف من استئجار القصور المرتفعة التكاليف وكذلك احضار المغنية فلا داعى له فهو مظهر اسراف وتبذير ولا شىء غير ذلك .

■ الراى الثانى .. صالح بريك طالب بجامعة الملك عبدالعزيز كلية العلوم :

عند كلامنا عن مشكلة الزواج وما يتبعه من مصاريف اود التوضيح عن وجهة نظرى الخاصة بى ولا اتناول فى ذلك المشاكل النفسية الخاصة باى رجل فعند اختيار الفتاة يختار الشاب حسب امكانياته اى من مستواه الاجتماعى وان كنت اسمع هذه الايام عن المغالاة فى المهور لكن حسب معايشتى فى المدينة واختلاطى بالشباب لا اجد هذا الكلام صحيحا الا فيما اسمع وهذا راجع لكون مكان المدن من ثقافة ومعرفة تجعلهم لا يضعون هذه العراقيل فى وجه الشاب الا اذا كانوا لا يريدونه زوجا لابنتهم وفى بعض العائلات وحسب ما اسمع لا يطلبون مهرا بل العكس يساعدون الشاب فى مصاريف الزواج وخاصة فى المدينة المنورة وحفلات الخطوبة او الشبكة تكون خاصة باهل العروسة والعريس فقط واحيانا تكون عامة لجميع الاقارب وان كان فيها نوع من الاسراف فان تكلفتها لا تكون على الشاب بل على اهل العروس .. فاقامتها او عدمه لا فرق بينهما وان كنت اميل الى جانب اقامتها لتعريف الناس بخطوبتها ولاسباب خاصة بى .

ومن حيث مشكلة الاثاث وفرش بيت الزوجية فمهما كانت المصاريف باهظة على الشاب فهى فى بيته ولا اظن ان هناك انسانا يبخل على نفسه بشىء فهى منه وله ذلك اذا كان ميسور الحال وكل نفس وما استطاعت .

ومن حيث ايجارات القصور هنا مغالاة فيها لعدم وجود اماكن لحفلات الزواج غيرها لذلك يغالى اصحابها فيها واتمنى ان تكون هناك لجنة لمراقبة ايجارات القصور والحد من المغالاة فيها .. واحضار المطربة للغناء لا اعتقد ان فيها نوع من الاسراف والمخالفة لتعاليم الشرع الا فيما يتعلق فى الاجر لكون عدم وجود المطربة فى الفرح تجعله بدون تلك النكهة المميزة للافراح وهى نكهة التعبير عن الفرح بالرقص والغناء والمشكلة فيما تاخذه تلك المغنية حيث ان ما يجمعه الشاب فى شهور تاخذه لمجرد انها غنت فى الفرح لمدة ساعات .. وعندما يسرف الشخص فى الماكل والمشرب لكونه يحسب حسابه على الا ينقص شيئا على ضيوفه لذلك يكون هناك فائض فى الطعام ولكن عليه بعد الانتهاء من الفرح ان يوزع المتبقى من الطعام على المحتاجين وفى النهاية اعتقد من وجهة نظرى انه لا توجد مشاكل كبيرة تعيق زواج الشاب وان وجدت فهى راجعة لشخصية الشاب نفسه .

■ الراى الثالث .. ن . الحازمى .. المهنة : موظف ..

ان كل شىء فى هذه الحياة له ضد وهناك من هذه المتضادات اشياء مترابطة لا يمكن لاحدهما الاستغناء عن الاخر مثل خلق الذكر والانثى فكلا الطرفين فيه ميل الى الطرف الاخر ولكن نلاحظ ان هناك من الناس من يقيم الحواجز بين هذا الترابط بعامل التنافس على الظهور بالمظهر الافضل دون ان يشعروا بخطورة ذلك على المجتمع ومن ابرز هذه الحواجز :

اولا : مبالغة بعض الاهل فى المهور فمنهم من يبيع ابنته لمن يدفع اكثر والاصح ان يشترى الرجل الكفء دينا وخلقا وامانة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « ان اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة » .

ثانيا : حفلة الشبكة حيث تزف العروس مع العريس ويقدم لها الهدايا التى تتجاوز فى قيمتها المهر اضافة الى اقامتها باحد القصور او الفنادق والافضل لو اقيمت على اساس دعوى مقتصرة على الاهل فقط ليتعارفوا فيما بينهم وان يتم فيها عقد النجاح علما بان المعروف دينا ان العرس يعلن مرة واحدة ليعرف به الناس لا ليتباهى به وليعرفه كل الناس ويصبح حديثا على السنتهم .

ثالثا : اشتراط قصير معين لاقامة الحفل والزام العريس السهر الى اليوم الثانى فياسبحان الله رب العزة والجلال بعظمته وجلاله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول « من يدعونى فاستجيب له من يسالنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له » الى الفجر وهذا فيما معنى الحديث ونحن فى طريق آخر على هيئتنا تلك الى ان يضىء الفجر .

والاصح لو اختيرت القصور من ناحية مضمونها وادائها للمطلوب ولكن بشرط ان تكون متناسبة معنا كمسلمين ولا تتعارض مع تعاليمنا الاسلامية فالافضل ان يكون كما هو الاصل فى العرس دعوى لطعام الغداء وان لزم عمل العشاء والسهر فياحبذا لو يكون الى منتصف الليل وليت المسؤولين يحددون هذه الفترة وتكون هناك لجنة دائمة لمتابعة ذلك .

وعموما لو نظرنا الى العادات فى الزواج بتعقل وادراك لوجدناها ليست الا تنافس وراء غاية لا تدرك ولا يثمر فيها سوى الاسراف والتذير والله تعالى يقول « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين » والانسان العاقل لا يرضى ان يشبه بهذا التشبيه السىء خاصة من الله عز وجل .. فان اتبعنا امر الله رشدنا وان انجرفنا مع اهوائنا ومشينا مع العادات والتقاليد حصل لنا ماهو حاصل الان من مشاكل زوجية وفراق وجهد ومشقة .

■ عمر مصلح فريح .. الدراسة : ثالث متوسط :

فى نظرى ونظر كثير من الشباب ان الحفلات اصبحت عادة يعملها الفقير والغنى للتفاخر فقط والحقيقة ليس لها داعى والمطلوب من اولياء الامور الا يتعالوا على الشباب بطلب المهور الكثيرة واقامة الحفلات لان كل هذا الشىء يدخل فيه ما نهى الاسلام عنه من تبذير واسراف وفيه ارهاق للشباب لذلك فنرجوا من اولياء الامور عدم النظر الى مايفعله الطامعون الذين يبيعون بناتهم فالناس

■ الراى الخامس .. عبدالله العوفى - جامعة الملك عبدالعزيز كلية التربية قسم فيزياء مستوى اول :

ان التبذير والاسراف من المشاكل المتفشية فى مجتمعنا وهذا مرجعه الاول والاخير الضعف الايمانى فهو لا يقتصر على الاسراف فى الماكل والمشرب والملابس بل يشمل التهاون فى اضاعة الوقت بدون فائدة فى ساعات الفرح بل قد يجنى منها الاثام والذنوب العظيمة دون ان يشعر فالقران الكريم والسنة النبوية اوضحت لنا الحلال والحرام فى علاقاتنا العامة والخاصة وما يكون فى الافراح حرام واضح وذلك من حيث السهر الى الصباح وتحييه عادة مغنية ونحن نعرف حكم الغناء فى الاسلام والضرب على الوتر وحتى من يضربن بالدفوف فهن يغنين باغانى الفسق والانحلال بينما السلف الصالح رضوان الله عليهم كانوا يحيون لياليهم بالتوجه الى الله تعالى والصلاة والبكاء من خشية الله وقراءة القران واحياء مجالس الذكر او ليس هؤلاء اناس خلقهم الله مثل الذين يمرحون ويلهون

■ الراى السادس : حسن . س :

كل ما ذكرتموه فى حديثكم عن مشاكل الزواج والترف فيه واقع وهاانتم الان تضعون ايديكم على الجرح الذى المنى واقض مضجعى اياما وليالى ليست بالقصيرة فانا تزوجت قبل احد عشر سنة بعد تخرجى من الثانوية وكان الزواج معقولا فى كل شىء من الناحية المادية ولكن كنا كثيرى المشاكل ولم يهدأ لى بال معها طوال اربع سنوات انجبت خلالها طفلة زاد وجودها من حجم المشاكل بينى وبينها انتهت بالطلاق طلقة واحدة .. اكملت دراستى الجامعية وسافرت الى امريكا لاكمال دراستى وحاولت عبثا ان اجد للصلح مكانا ولكن دون جدوى ولم ايأس ففى كل اجازة اقضيها فى بلادى ابعث اليها واهلها من ينقل لهم رغبتى فى مراجعتها لاننى احبها ولا اريد غيرها زوجة لى وكان هذا دافعا لها لتزيد فى عنادها .

وقبل سنتين انهيت دراستى وعدت الى ديارى وايضا حاولت مراجعتها فوافقت على شروط هى :

١ - مهر قدره ٥٠ الف ريال
٢ - حفل فى فندق الشيراتون
٣ - عقد الماس لا يقل ثمنه عن ٢٠ الف ريال
٤ - السكن فى فيلا لا شقة

وغيرها من الشروط التى اخجل من ذكرها فامضيت ثلاثة شهور وانا احاول ان اقنع اهلها بالتنازل قليلا لاننى لا استطيع ان انفذ لها كل ما اشترطته ولكن للاسف وجدتهم يؤيدونها ويقفون الى جانبها فاتخذت القرار الاخير بان امحو ذكراها من قلبى وابحث عن انسانة تشاركنى حياتى مشاركة فعلية والحمد لله وجدت ما انشده فى ابنة الجيران التى وافق والدها على خطبتى ولم يشترط على سوى شرط واحد هو ان لا امنها من اكمال تعليمها .

■ الراى السابع : زهير . ا - طالب جامعى :

هناك مثل شعبى متداول بين الناس يقول « على قد فراشك مد رجليك » وهذا الذى يجب ان يعمل به الناس فالتقليد الاعمى هو الذى يجعل الكثير يغرقون فى دوامة الدين عند الزواج فالفقير الذى لا يستطيع ان يجارى غيره فى المظاهر عليه الا يتباهى وليكن عرسه مختصرا على قدر امكانياته المادية اما من وسع الله عليه الرزق فلماذا يحرم نفسه من المتعة

ثم لماذا يعارضون فيما كتبتهم عن هذه المشكلة فكرة المغنية والمطرب فى الحفل وكيف نشعر بلذة الحفل ان لم يكن هناك من يطربنا والحقيقة انا ممن يحب الطرب والغناء ولذلك فى ليلة عرسى سأحضر ايضا من يطربنى ويفرحنى .. ومادفعنى لهذا القول هو انكم طلبتم رأيا شخصيا وهذا رأيى واعتقد ان ماكتبتموه عن المشاكل فى حفلات الزواج شىء مبالغ فيه .

■ آخر المطاف :

قبل ايام نشر خبر طريف عن عروسين من البرتغال اقاما حفل عرسهما داخل كعكة ضخمة بلغ ارتفاعها اربعة عشر مترا والتى صنعت من الاف البي والاف الكيلوات من الدقيق والسكر والزبد .. وكل الذى جناه العروسين من ذلك هو اندهاش المارة حين رأوهما داخل الكعكة والشهرة حيث تناقلت جميع الصحف اخبارهما فبعد ان سمعت رأى الاخ زهير تذكرت هذا الخبر ودعوت الله تعالى ان لا يجعل احدا ممن اصيبوا بداء التقليد الاعمى يظهر لنا يوما خبرا مفاده انه اقام حفل زفافه داخل كهف من الخرفان ولا حول ولا قوة الا بالله .

مقامة

الحفرة والنفرة

بقلم : محمد على القرامى

قال الراوى : وجاءت المكاره بعد حادثة السيارة ، وكالعادة خسرت التجارة ، وهذا ملخص العبارة .. امسيت اسير الخوف مخيف ، يطوف بى كطيف فى صيف ، يحاصر شخصى الاليف ، فلا اهدأ فى منام ولا اتذوق الطعام ولا اريد كلاما فى مقام إلا وتحاصرنى صورة أبى عرام .

لذلك رأيت ان الجأ منه اليه ، ووجدتنى ماثلا بين يديه ، اسأله لطفه وعطفه وأثنى على وصفه وظرفه .. كان يسمع ولا يعلق وانا كالمعلق حتى سمعت وقع اقدام العفريتة .

قالت : اهذا الذى يقف فى طريقنا ويحول بيننا وبين قوتنا لموتنا ويقف كاللقمة فى الزور

قلت : تهمة زور ، وانا معذور .. فالصدفة وحدها سبب المضرة .. صدفة مرة

- الصدفة مرة وليست كل مرة تتقمص نفس الدور

قال ابنها : دعيه عليّ ياماه فقد يصلح ما افسد

قلت وانا اتنهد : اتعهد ياسيدى اتعهد ولا اتردد

قالت : القصد ابعد ، ومن عقد رأس الحبال يحلها

قلت : وانا لها .. احلها لك كلها

قالت : اجل يدك على الفين

قال ابوعرام : وتعتبرهم دين لحين

قالت : والدين والعاره ، معروف بدون خسارة

قلت : من أين والحالة كالطين خاصة فى هذين اليومين

قالت : لقد اظهرت عذرك ، فأرنا عرض ظهرك ، وسنتدبر امرك

قلت : انا ادرك بأن لا طاقة لى بمواجهة غدرك

ساحاول وانا مفلس ان اقب واغطس واتى بالقرض من تحت الأرض على ان تعدانى بأن تتركانى وشأنى ، فكفانى ما اعانى من قبل بخيتة العفريتة .

وفعلا تم كل شىء كما اشاء ، واعطيته النقود قبل العشاء

اعطيته المال لاسكاته ، وتركته ليتركنى .. لكنه تسلط على الهاتف ، يستخف دمه ويلاطف ، وانا اباريه وادراريه ولكل موضوع اجاريه ، واتنبه لمعانيه وأرصد مراميه لاحبطها والعبارات اربطها ، حتى دارت مكالمة تبدو ناعمة :

- ألو درويش الراوى

- ابوعرام .. على إيش ناوى ؟
- انا غلطان لانى انوى تسديد دينك
- اصحيح بحق دينك ؟
- مقابل ثمن
- تمنّ ياسيدى تمنّ
- خدمة بسيطة
- ولو كانت غويطة
- تقابلنى عصر غد فى الحراج
- وفى هذا خراج
- ألـو .. صبرك حتى تفهم ما اريد .. فلا تعيد
- وأنا اذن صاغية
- سأعرض سيارتى للحراج وانت تزيد فيها كصاحب مزاج فان اشتراها غيرك سددت دينك
- وان وقف عليك السعر
- انا صاحب الأمر ، سأرفض البيع ، وسترجع ياراوى باحدى الحسنيين ، اما يشتريها مغفّل فتأخذ مالك فى الحال او لا تباع فيكون لى عذر عندك .
- وأنا من جندك

● ● ●

جاءت لى امواج الطمع ، والطمع يفرق ما جمع ، وتم كل شىء كما وضع وفى معرض كأنه منتجع ، رأيت السيارة الموعودة وصراخ الدلال

- خمسة الاف ريال

صرخت : خمسة عشر

والكل فغر ، قال الدلال

- عربونك

مددت يدى وقلت : دونك

ووقفت امام الانظار بؤرة احتقار ، السيارة لا تساوى ربع المقدار ودار حولى الدلال ودار وقال

- مبروك

قلت : لا اشترى من غير صاحبها

فاذا بأبى عرام يخترق الزحام ويقول

- ربنا يقيك شرها ويعطيك خيرها

قلت محتجا : العب غيرها

احتج الناس : هو باع وانت اشتريت

قلت : ما نويت

قال الدلال : فانت تعبث

- أنا .. انا موسوس

- عندى مشعاب ومكنسة لعلاج الوسوسة والهلوسة

(وصاح فى اعوانه)

وعينك ما تشوف النور ياأباعرام المغرور اكلت من الركل والكفوف والعصى والقسى وإطارات السيارات ومختلف الادوات ، حتى وافقت على شراء السيارة مكرها وللقوة امرها .

ورأيت الغوغاء من الحضور يدخلونى قسرا وأنا كاره إلى تلك السيارة ويدفونها وهى ترفض ان تدور وانا انادى بالويل والثبور وعظائم الامور وصوت ابى عرام يلعلع

- ابعدوه من هنا

والغوغاء يسألونه : الى اين .. الى اين ؟

ليقول : الى حيث القت عيالها

فأجابه الاوباش : يعنى فى البحر الأحمر دفوه ياشباب

خفت والله ان يفعلوها .

فالبحر قريب وأنا غريب وتأثير خصمى فى الناس عجيب ومريب ، فلذتُ به أسأله الرحمة ، ليفض عنى تلك الزحمة

وريقات

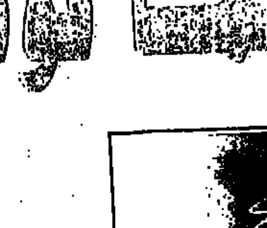
من أوراق رحالة .. طواحين الهواء .. زهرة أوروبا

بقلم : فريد مخلص

بعد [٨٠٠ عام] من صراعهم مع البحر .. الهولنديون يؤكدون :

نحن لا نعيش تحت البحر .. وانما فوقه






... الهولندي من الطاقة المحرونة في الهواء؟ وكيف يمكن للمزارع الهولندي من تكوين سمعته المتفوقة في تربية زهرة التيوليب وايصالها؟ اذا لم يكن متميزا بالقدرة الفائقة في تربية الزهور في ارضه المهددة دائما بطغيان البحر ..

• • •

الهولنديون ولدوا على متن دراجة

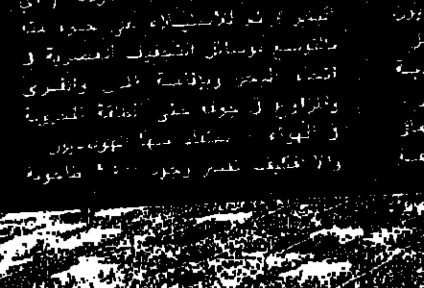
جولة فى أكبر مزاد للزهور فى العالم

والتي تترس أبوابها ونوافذها بمختلف الزهور وألوانها المتعددة.

• • •

جولة في أكبر مزاد للزهور في العالم

تسمى هذه الرحلة السياحية بـ (Grand Holland) ومدة هذه الرحلة ثمانية ساعات ونصف ...

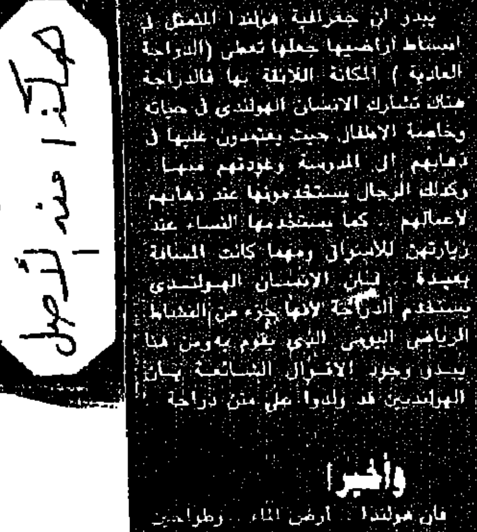




لست أدري في الواقع
من أين ابدأ موضوعي في الحديث عن « هولندا » زهرة
أوروبا المتفتحة . هل ابدأ الحديث عن (السمير).. اكبر مزاد
للزهور في العالم حيث يصل عدد الزهور المباعة في اليوم الواحد الى ١٢
مليون زهرة لمختلف انحاء العالم؟ أم أتحدث عن حديقة (المادورارام) هذه

هولندا

الحديقة التي تجسم هولندا وتجسد كل منجزات هولندا العمرانية والعملية
بصورة مصغرة ؟ او ابدأ حديثي بالكلام عن طواحين الهواء .. والتي تستخدم حتى
اليوم لجلب الماء وطحن الحبوب وعصرها !! وكيف يحافظ الهولنديون على هذه
المعاصر كجزء من تراثهم ؟ ان الحديث في الواقع عن كل ما شاهدته في هولندا
يحتاج فعلا للكثير من الوقت والكثير من الورق .. والى اعادة
شريط ذكريات تلك البلاد الساحرة التي وهبها الله
سبحانه وتعالى تلك الطبيعة الخلابة هذا بالاضافة
الى معالمها التاريخية والاثرية .




... الزهور في ... التي تنقلك السائلة في رحلة (Grand Holland) تستغرق زيارة مركز الزهور ما يقارب ساعة ونصف الى ساعتين . وعند بوابة المركز تحصل على كتيب يحمل كافة المعلومات عن جميع الزهور وتسويقها وكيفية بيعها بالمزاد .. وشحنها الى مختلف انحاء العالم ..

وعند صعودك للدور الثاني من المركز تسير في طرقات طويلة ومتفرعة وتشاهد في الدور الاول آلاف الزهور المتنوعة الالوان .. وحتى تسير وسط عربات مرتبطة مع بعضها البعض تسير اوتوماتيكيا وتمر بغرف المزاد لبيعها .

ويشعر الزائر بعد خروجه من هذا المركز بأنه قد نقص من عمره الكثير بعد جولته السريعة وسط اكبر مزاد للزهور في العالم .

ويزداد الطلب دائما على الزهور الهولندية من جميع اقطار العالم وتصدر تقريبا (٨٠٪ من انتاج السيد الى مختلف انحاء العالم) ويقوم المشترون بتعبئة الزهور حسب حاجاتهم وطلبات زبائنهم سواء في الداخل او الخارج . وغالبا ما تخلط انواع مختلفة من الزهور مع بعضها او تربط كل ٣٠ ...

ويتيح لك خلال زيارة هذه الطواحين مشاهدة بعضها .. حيث تتجول بداخلها وتشاهد كيفية طحن الحبوب بالطريقة القديمة جدا . وعند زيارتك لاحدى هذه الطواحين يقوم احد العمال بشرح كيفية طحن الحبوب .. كما توزع على السياح اوراق مطبوع بها معلومات كاملة عن كيفية عمل الطاحونة .

دلفت مدينة التحف

مدينة دلفت هذه تقع في الجنوب الغربي من مدينة لاهاي على بعد ثمانية كيلومترات تقريبا وهي ايضا من اكثر مدن هولندا جمالا وحققت مدينة دلفت شهرة عالمية في صناعة اجمل الاواني الفخارية المعروفة باسم (دلفت بلو) .

مدينة الجبن

على بعد عشرة كيلومترات شمالا من امستردام تقع مدينة (الكمار) ولقد اشتهرت هذه المدينة بعمل الجبن .

على متن دراجة

يبدو ان جغرافية هولندا المتمثل في انبساط اراضيها جعلها تعطي (الدراجة العادية) المكانة اللائقة بها فالدراجة هناك تشارك الانسان الهولندي في حياته وخاصة الاطفال حيث يعتمدون عليها في ذهابهم الى المدرسة وعودتهم منها وكذلك الرجال يستخدمونها عند ذهابهم لاعمالهم .. كما يستخدمها النساء عند زيارتهن للاسواق ومهما كانت المسافة بعيدة .. لان الانسان الهولندي يستخدم الدراجة لانها جزء من النشاط الرياضي اليومي الذي يقوم به ومن هنا يبدو وجود الاقوال الشائعة بأن الهولنديين قد ولدوا على متن دراجة .

وأخيرا

فان هولندا .. ارض الماء .. وطواحين الهواء .. وزهرة اوروبا المتفتحة تستحق منك فعلا التفكير جديا في زيارتها



هولندا / صفحة التواصل

قراءة في أعمال الزواتي الشعرية الكاملة

بقلم : الدكتور رجا سمرين

لقد كان الشعر الفلسطيني - ولايزال وسيظل - من اهم اسلحة المعركة التي خاضها ولايزال يخوضها شعب فلسطين ، فقد مهد الشعراء للثورات ، وحثوا على اشعالها ، واججوا نيرانها ، والهبوا المشاعر ، ومجدوا البذل والفداء والتضحية ، وخلدوا الشهداء وصوروا الهزائم وماينجم عنها من احزان ممضة قاتلة ، ومايعقبها من احساس بالضياع ونعوا على العملاء خيانتهم لشعوبهم وخروجهم عليها ، وتنكرهم لامالها وطموحاتها ، وكفرهم بمقدرات شعوبهم وطاقاتها التي لاتحتاج الا لمن يفجرها ويطلقها من عقالها.

الامكنة سمات دلالية بارزة في شعر الزواتي

لقد ادرك حلمي الزواتي كما ادرك غيره من شعراء المقاومة ، انه في مرحلة مواجهة مع العدو فتصدى له وعمل على افشال خططه، وابطال مشاريعه وقد ادرك منذ بداية رحلته مع الكلمة المقاتلة ، ان التفاعل بين الكلمة والبندقية هو الذي يعطي للثورة زخمها واستمرارها ، فاذا كانت الكلمة هي البوصلة التي توجه سفينة الثورة فان البندقية هي حارس الكلمة الامين ، والمدافع المستميت عن حقها في الحرية والانتشار.

والزواتي واحد من شعراء الارض المحتلة ، وهو رمز من الرموز الفكرية الفلسطينية ، له ستة عشر مؤلفا جمعت بين الشعر والرواية والمسرحية والدراسة النقدية والسياسة والاعلام والقانون.

[illegible]

وباسم الشيوخ
وباسم الثكالى
حملنا الخناجر

وفي قصيدة (فاتحة الموت والغضب) يعبر الشاعر عن سخطه الشديد على عالم المذلة والهوان.

في هذه القصيدة يجد الشاعر نفسه مشدودا الى ماضي امته المجيد .. انه يبحر الى ذلك الماضي عبر آلة زمنه الشعرية .. انه يأنف من الحياة في ليل العهر المصلوب على اعواد القهر.

لقد احرقت كفيه عاهات عصره ، وحفرته ، اشلاء مواطنيه المزروعة فوق جمر المحارق ، وصرخات الجياع ، من الاطفال والثكالى على ان يخرج صارخا في وجه العالم قائلا :

مجنون من يحسب
ان الصبر طريق النصر

[illegible]

مدن الوطن العربي وواشنطن ، وروما ، وطهران وغيرها من المدن العالمية ، تتردد كثيرا في شعر الزواتي ، وربما تتردد الدلالة المكانية الواحدة في القصيدة عدة مرات ، ولكنها في جميع الحالات تبدو مشحونة بالصور الفنية ، والرموز الشفافة المتوائمة مع روح القصيدة واساسها الموضوعي.

لجأ حلمي الزواتي الى الوطن العربي فوجده مسكونا بالرعب ، فلم يجد كغيره من شعراء المقاومة الذين سبقوه الى المنافي اسلوبا غير الانفجار للتعبير عن سخطه ، وعن رغبته في البقاء ، وتشبثه بالحياة ، واصراره على اعادة التماسك للجسد الفلسطيني الذي لايراد له ان يتماسك.

وكانت دمائي تغطي
الطريق

اوتار الغربة والمعاناة .

لقد اصبحت فلسطين بالنسبة للزواتي جرحه العميق الذي لايندمل وفي الوقت ذاته ضماده الذي يحاول ان يحمي به هذا الجرح من جراثيم الضياع والمهادنة والاستسلام.

وهكذا تحولت فلسطين الى صليب ضخم يحمله الزواتي على عاتقه منذ ان ولدت في شفتيه اول آهة مقصدة . وليس هذا وحسب فقد غدت فلسطين حبيبة الزواتي الاولى وعشقه الاوحد، وحلمه المطارد . وامله العظيم.

ولكي تبقى تلك الجذوة متقدة متأججة فان الشاعر يوظف كل شيء في سبيلها ، فالسيف رمز القوة القديمة ، والقدوم ، والمنشار ، والمنجل ، والمذراة ، وغير ذلك من الادوات التي يستخدمها فلاحو فلسطين وعمالها وحرفيوها لابد ان تتحول كلها الى اسلحة تقطع رقاب الاعداء وتهشم رؤوسهم وتنشر ايديهم الملطخة بدماء الابرياء ، وتحصد احلامهم العنصرية المشوهة ، وتذرو امالهم في التحكم والسيطرة.

ولما كانت الكلمة عند شعراء المقاومة لعبة دموية تغري صاحبها بغرس اصابعه في الجمر بلذة متناهية ، ويغمس قلمه بمداد دمائه ، فان حلمي الزواتي لم يتردد لحظة في المشاركة بهذه اللعبة الدموية ، التي كلفته وكلفت غيره من شعراء المقاومة الكثير الكثير..

لعينيك وحدك ابدا هذا الرحيل
ولست سواك اغني
وصلت اخيرا
جثوت
غفوت على ركبتيك
حلمت كثيرا
وانشدت شعرا عن الارض
عن موسم البرتقال
عن الحب والعشق والعنفوان
وماكنت وحدي
وماكنت اعلم
ان المسافة مابين يافا ومدخل جرحي
تساوي العلاقة بين النجوم
وشطان بحري

[illegible]

قصة قصيرة

العهد

اكرام عبدالله

احتار في أمره .. انه اختيار صعب .. وانفجر باكيا وقال : ريما حبيبتي لك عهد الله لن أتزوج غيرك ولو قتلوني ما حييت وانت طالق مرة واحدة فقط ولن ازيد طلقة واحدة ولو قطعوني اربا اربا وكان صوته متقطعا ثم سقط مغشيا عليه فاحتار والداه في امره فضغطت ريما على نفسها وتحملت عذابها وجرحها وذهبت الى اقرب طبيب ليسعف زوجها ، حبيبها انها تحبه لقد طلقها مجبرا وليس بارادته لقد قاوم كثيرا .. حاول الطبيب اسعافه الى ان استعاد وعيه تماما وكان الاسى والألم قد ارتسما على وجهه الشاحب ونظراته الزائغة ان قلبه يتمزق على زوجته وطفله الذى سيأتي بعد سبعة اشهر لقد ظلوا طيلة هذه السنوات ليس لديهم اطفال من اجل صحتها ولما تحسنت صحتها واصبح في مقدورهم انجابه تفرقوا انها اسوأ نهاية كان يتوقعها او ينتظرها لم تكن في حسبانهما ليتها لم تحمل ثم التفت الى والده وقال بصوت أجش متقطع منخفض : الآن تستطيع ان تفعل ما تشاء لقد نفذت لك طلبك هل انت راض ؟ ارجو ذلك والتفت الى الطبيب وقال ان قدمي لا استطيع تحريكهما انها ثقيلة جدا وكأنهما مربوطة في ثقل كبير ما بها ماذا حل بهما ففوجىء الطبيب بكلامه وفحصها وكانت الطامة الكبرى لقد شل !! فحاول الطبيب معه ولكن فات الأوان فتنهد الطبيب وقال انه شلل عصبي ، صدمة عصبية نفسية ويحتاج الى صدمة مماثلة ليعود الى حالته ليس في يدي حل لها فصعق الاب من الخبر وتلعثم ولم يعرف بم يجيب وانهار على اقرب مقعد منه وغادر الطبيب المنزل ونادى رانم ريما وطلب منها عدة اوراق وقلما فاحضرتهما له فكتب شيئا لم يجرؤ الاب على الاطلاع عليه او حتى السؤال عنه وردها لها وبعد يومين عادت ريما الى والدتها محطمة يائسة فاقدة الامل في كل شيء فلقد انتهى الامر ويا لها من نهاية انها اسوأ نهاية كانت تتوقعها ضاعت فيها فرحة التخرج والطفل المنتظر [illegible] لا يكاد تفارقها لحظة واحدة كل شيء يذكرها به كل حركة من جنينها عذاب والم لقد اعطته عهدا الله بانها لن تتزوج ابدا بل ستعيش على ذكراه تربي ابنهما .

[illegible] حامل وخطر على حياتها [illegible] الشديد ومرت الايام [illegible] وهي تسأل من بعيد عنه حتى علمت انه عاد وهو لا يعلم عنها شيئا واذا سأل عنها لا يسمع جوابا [illegible] وبعد اسبوعين من [illegible] به تليفونيا فكانت [illegible] منذ مرضه [illegible] فقال ان مرضه [illegible] علاج العقاقير [illegible] العمر كله [illegible] وتهور [illegible] والتفوق [illegible] السنين لقد [illegible] سوداء داكنة لا يرى منها [illegible] لأمل في الشفاء او حتى [illegible] وجهه وكان يزيد من عذابهما [illegible] هما السبب في مصيبة لم يكن يتصوران ان هذا سيحدث له .. لقد ظننا انه مجرد تهديد لتنفيذ اوامرهما وفي يوم قالت له فاتنة

زوجة اخيه خالد بأن ريما قد تزوجت من زميل لها في المستشفى الذى تعمل به بعد ان توفي مولودها حين ولد فلم يصدقها فأحضرت له صورة لها مع شاب وسيم وحولهما مجموعة من الاشخاص وكأنهما في حفل كبير فتأثر من الموضوع جدا أيكون عهدها له هذه نهايته انه لا يكاد يصدق عينيه وزاد همه اكثر ولازم البكاء لماذا تحنث بعهدها انها لم تصبر ولا سنة على المصيبة وهو المستعد ان يصبر العمر كله وظنوا انهم قد صدموه بالخبر ولكنه لم يستطع ان يقف على رجليه كما توقعوا وكانوا على خطأ فلم تجد هذه الطريقة سوى زيادة كرهه لهم جميعا وبعد اسبوع وكان يوم زواج احد اقاربه ذهبوا جميعا وبقي هو وحده في المنزل يفكر كيف يتأكد من الخبر ويدعو الله كل لحظة ان يكون كلامهم كذبا وتلفيقا وفجأة رنّ جرس الهاتف فلم يجب واكتفى برفع السماعة واعادتها الى مكانها مرة أخرى فهو لا يريد ان يكلم احدا او يسمع احدا ولكن عاد ورنّ الهاتف فرفعها بضيق وضجر واذا بريما تقول له مبروك لقد اصبحت ابا لتوأم فاجابها مبروك الله يبارك لك حياتك الجديدة يكفي كذبا وانما اتمنى لك السعادة مع من احببت وداعا للابد وارجوك الا تتصلي بي ثانية بعد اليوم فدهشت من لهجته الغريبة معها [illegible] الذى غيره فسألته عما به [illegible] ام هناك شيء آخر لا تعرفه فاجابها يكفي ما فعلته بي لماذا [illegible] لا تستطيعين الايفاء بالعهد ؟ ان من يقدم عهدا عليه المحافظة عليه مهما كلفه من ثمن فردت عليه بغضب انا لم ابدل بك شيئا سوى انني لم اتصل بك مدة طويلة والسبب ان امي كانت مريضة جدا [illegible] المستشفى وازدادت اكثر [illegible] حتى وافاها الاجل [illegible] كثيرا وجاء وقت الولادة [illegible] منهكة متعبة منهارة [illegible] الاحداث التي مرت بي [illegible] الولادة من اعسر ما يكون وخاصة [illegible] الصحية [illegible] فاستدنت من [illegible] اشفق على حالي [illegible] الدكتور سمير [illegible] المدرسة ثم طلب [illegible] منزله واعيش [illegible] فرحته ان [illegible] ان ينقض هو عهده [illegible] عليها فلا داعي لذلك وهو حر في عهد ينقضه او يبقيه اما هي فانها ستعيش لابنائها تربيهم وتعتني بهم ولن تفكر في الزواج مرة أخرى فسألها عن سر الصورة فلم تجبه عليها لان ذلك يخصها هي وليس هو فرجاها ان تريحه وان تقول الحقيقة صحيح انه لا يستطيع ان يمنعها من الزواج ولكن هل حقيقة ام ذلك الشاب خطيبها فنفت ذلك وانما زميلها في المستشفى وكان كل مجموعة من نفس التخصص تؤخذ لهم صورة تذكارية انها حفلة تعارف اقامها مدير المستشفى جمعت الاطباء الجدد مع القدامى هذه قصة الصورة ورأيتها في اليوم التالي ولم ار فيها اي شيء غريب وهذا الطبيب متزوج ولديه ولدان فهدأ بعض الشيء واخيرا اخبرته بانها سوف تنتقل الى سكن المستشفى فهو آمن ومريح فتنهد بارتياح لان صوتها كان بمثابة البلسم الشافي لآلامه وأحزانه الدفينة ونام قرير العين هادىء البال منذ فترة لم يذق فيها نوما مريحا بل كان بالمسكنات ومرت الشهور والاعوام ولم يعلم اهله بخبر اطفاله فسألوه ان كان يعلم بهم فردّ عليهم بنعم اليسوا ابناءه وعمرهم الآن ثلاث سنوات بنت وولد هل من جديد كل اخبارهم اعرفها الديكم مانع ؟ أتودون ان اتبرأ منهم ام اذهب لاقتلهم واتخلص من كل شيء يربطني بريما لا لن افعل اي شيء انهم ابنائي فلذة كبدي يكفي اني لم ارهم الى الآن ولا اعرفهم لقد اجرمتم في حقي جريمة نكراء انها اصبحت تخيفكم وتخشاكم لان يطلبكم شديد وعلى من .. على الضعيف الذى لا حول له ولا قوة فسكت الجميع ومرّ اسبوع فجاءته امه وطلبت منه ان يتصل بريما لتحضير الاطفال وهو احق بتربيتهم فهي وحيدة ولديها عمل كثير وراتبها لن يكفي مصاريفهم بينما اباه غني ولديهم خدم ومربيات يستطيعون رعايتهم بالعناية بهم فلم يرد عليها ورفض طلبها واتفق الاب مع الام وذهبا اليها وطالباها بالاطفال فلم [illegible] فطلبت الام [illegible] فلما رأت صدق قولها [illegible] الورقة وضحكت ثم قالت [illegible] والاصل لن يراه احد فدهشوا جميعا .. انهم يعرفون خط ابنهم فردت عليهم نعم

التوابع صحيح فقط فهو عندما كتب التنازل لم يستطع ان يكرره مرة اخرى لسوء حالته لحظتها فطلب مني عدة أوراق ووقع عليها قال ما عليك الا التصوير أو انت اكتبيه وتكون جاهزة ولن تحتاجين الى فلربما أكون ميتا او بعيدا عنك وكذلك طلب مني الا اخرج الاصل مهما كان السبب والا فلا الوم الا نفسي وهاأنذا انفذ وصيته ولن يراها احد واليك يا سيدي الصورة الاخرى فكادت الأم ان تنفجر من الغيظ فطلب منها القاضي احضار الاطفال ليراهم فرفضت لصغر سنهم وايضا تخاف عليهم ان يتعرف عليهم والد رانم وان يخطفهم منها ولكن بإمكانها احضارهم في اي وقت آخر ليراهما فتنازل القاضي عن طلبه واسقط الدعوى المقامة ضدها فغضبا وثارا وهددا بالانتقام منها ان عاجلا او آجلا لانتصارها عليهما واحتفاظها بالاطفال فالتفتت ريما الى القاضي وطلبت منه الحماية وان حصل لها مكروه او لاطفالها فهما المسؤولان عن ذلك فالتفت الى والد رانم وطلب منه كتابة تعهد بعدم التعرض لها ابدا والا سينال عقابا صارما فزاد غضبه واخذ زوجته وخرجا وهما يكادان ينفجران من الغيظ وفي اليوم التالي اتصلت ريما برانم واخبرته بكل شيء فحاول تهدئتها بكلامه العذب وحنانه وعطفه المعهود وان الله سيفرجها قريبا ان شاء الله ويجمع شملنا وارجوك ان تدعي الله معي ورجته الا يذكر الموت ولا ييأس من رحمة الله التي وسعت كل شيء .. لا لن تموت بل سيشفيك الله ويجمع شملنا ونربي اطفالنا ونعيش كما كنا في نعيم دائم ورغد وانس لا حدود له فعليه بالصبر قليلا ان الله لن يطيل عذابهما اكثر من ذلك حتى خنقهما البكاء معا ومرت دقائق ولم يستطع احدهما مقاومة نفسه لقد اصبحت الدموع هي سلوتهما وانيسهما في هذه الحياة وبعد ايام قرر والدى رانم السفر به الى منطقة اخرى ليقطع الاتصال بينه وبين ريما ربما ينساها فاستسلم للواقع المر لقد انقطعت اخبارها عنه .

يا رب لا تخيب رجائي لقد انقطع الرجاء في الناس فحقق انت يا الله رجائي افعل بي ما شئت فقط ارى طفلي اعرفهما ومنعا خنقه البكاء فلم يستطع ان يكمل كلامه فسكت وتلفت حوله لعل الله استجاب لدعائه ويرى طفليه فهو نادرا ما يغادر المنزل ولا يعلم متى سيخرج مرة اخرى وبعد فترة رأى اطفالا مقبلين عليه يلعبون .. يمرحون فنظر اليهم انهم تقريبا من سن طفليه وفجأة رأى امامه طفلا جميلا هادئا مقبلا من بعيد وجلس على صخرة بالقرب منه فرمق النظر اليه فوجد فيه شبها منه فرجع بفكره الى الماضي البعيد انه يشبهه يوم ان كان طفلا ولكن حاول طرد الفكرة من رأسه حتى لا يصدم وما هي الا لحظات حتى تأتي طفلة من نفس عمره تقريبا تنادي عليه وما ان اقتربت منه حتى وجدها صورة طبق الاصل من ريما بشكل غريب انها في هذه السن والشبه [illegible] الدرجة [illegible] طفلة [illegible] يكاد يكون واحدا فاراد أن يناديهما ولكن كيف انه لا يعرف اسميهما وربما لم تخبره باسميهما فنظر الى الطفلة وابتسم فابتسمت [illegible] اليه نظرة دهشة [illegible] فهز [illegible] تشابه فحاول [illegible] عن ماذا يتكلم [illegible] ابي كثيرا فقال له ما اسم ابيك [illegible] رانم عبدالرحيم وما ان نطق الاسم حتى دارت الدنيا في عينيه لقد وجدهما اخيرا فسأله عن اسمه فقال نهل ولكن امي تناديني رانم وتقول ان ابي هو الذى طلب منها ذلك فسأله رانم وأين أبوك فردّ لم اره قط في حياتي وامي تقول دائما انه مسافر ومشغول جدا أريد ان اراه ، ان اكلمه ، ان اجلس معه فردّ رانم انه سوف يعود يوما ويبقى معكم مدى الدهر ان شاء الله وسأله عن الطفلة فقالت اسمي نهلة فسألهما عن أمهما فقالا انها في المستشفى وهما قد اتيا في رحلة مدرسية وسوف يعودان الآن فضمهما الى صدره بكل شوق وحب وقبلهما وودّ لو ان يموت لحظتها لقد حقق الله له رغبته فلا داعي له ان يعيش بعد ذلك وفي المساء عاد الى المنزل ولم تره فاتنة لحسن حظه مع اطفاله ولكن كانت حالته ذهول وشرود ولا يعلم سببها احد ومرّ شهر لم يغادر فيه المنزل وفجأة تذكر ان هذا اليوم هو عيد زواجه من زمن بعيد لدرجة انه يتذكره كحلم عابر مضى في حال سبيله لقد نسي لطول الزمن لكن حاول ان يستجمع ما بقي في ذاكرته من ذكريات لازالت عالقة بذهنه فتذكر يوم عقد قرانه على ريما امله المنشود الذى اصبح الآن امله المفقود لقد كانا يظنان انهما ملكا سعادة الكون ولن يفترقا مهما طال الزمن وتذكر يوم علم انها حامل ويوم ان اجهضت كاد ان يفقد عقله لانها تعبت كثيرا وكاد ان يفقدها لولا لطف الله بها فانجاها بأعجوبة وحين علم بحملها ثانية ويا لفرحته تخرج ، تفوق ، عودة للوطن ، وطفل قادم ينشر امامه الامل والتفاؤل والسعادة لا يكاد يصدق نفسه ان يملك هذا كله لوحده وبدفعة واحدة لقد عوضهما الله عما فقداه أعطاهما كثيرا كثيرا جدا وبينما هو في احلامه يفكر بها عن خاطره لانه لا يملك سؤالها في الوقت الحاضر اذا بالخادمة تدخل عليه باكية صارخة ابوك لقد صدمته سيارة وفجأة قام على رجليه بدونما مساعدة او استناد على شيء وخرج يجري بالبيجامة ونسي ان يغير ثيابه فوجد اباه ملقى على الارض ومغطى والكل حوله يبكون وهو الوحيد الذى كان صامتا ذهب الى محطة القطار وسافر الى منطقة ريما وكان الوقت متأخرا بعض الشيء ولكن فرحته لم تثنه عن عزيمته يريد ان يبشرها بالفرج الذى اتى من اوسع ابوابه وما ان رآها حتى نسي ما سوف يقوله وتلعثم فسقطت مغشيا عليها فنظر حوله ورأى الكل ينظر اليه بدهشة واستغراب وتهامس انه كان بالبيجامة ومرتبكا ولونه شاحبا ولم يجد كلاما يقوله لهم افاقت ريما من غيبوبتها ونظرت حولها وسألتهم ماذا حدث ماذا اصابني فردوا عليها بان رجلا اتاها وما ان رأته حتى سقطت مغشيا عليها فتأكد لها انها لم تكن في حلم وانما هي حقيقة فرجتهم ان يدخل وطلبت منهم ان يتركوها معه قليلا فهو قريبها ولم تره منذ زمن بعيد وربما كان هناك امرا عاجلا اضطره للمجيء اليها في هذا الوقت المتأخر وبهذا الشكل فتركوها معه نظرت اليه وهي لا تصدق عينيها وعقلها لقد غاب [illegible] منذ ان [illegible] من الغربة انها [illegible] طويلة كادت فيها ان تنسى [illegible] ان [illegible] الحياة [illegible] جمع قواها [illegible] متى شفيت ؟ [illegible] فقص عليها القصة كاملة [illegible] العودة الى بعضهما وذهبا في تلك اللحظة الى المأذون وفي المساء سافرا الى جنيف في اجمل رحلة واسعد حياة وتركا الماضي وراءهما وكأنه شيئا لم يكن .

حصاد حصاد حصاد حصاد حصاد حصاد حصاد حصاد حصاد حصاد حصاد حصاد حصاد

عامها احتراق بالأمانى والعشاق !!

محمد الشدى

غدا .. او بعد غد .. تحتفل بعامها الثالث عشر .. الرابع عشر .. لكنها لن تطفىء الشموع !!

عمر مديد من الايام .. مركب تزفه الامواج الى الشطآن المأمولة والمنسية .

– هكذا هى .. عامها احتراق بالأمانى .. امان ليس لها موانىء ولن تطفىء الشموع فى عامها الثالث .. الرابع عشر .

– عمر حافل بالذكريات والعشاق والليالى الجميلة .. كبرت ومعها يكبر الشوق والعناق والاحلام « الامانى » .

وكم اردنا لها ان تكون .. وارادت وان تفعل .. ثم فعلت الكثير .. ولم تفعل !!

– اختلفنا معها كثيرا فيزيد لهب حبها لنا .. نزيد من حرارة العتب .. تريدنا ونريدها خطابا وعشاقا وحالمين .. نزرع فى مشوارها الدهشة والشعر والصوت الجميل .. وغدا او بعد غد .. لها فى كل المدائن عرس وقبائل ولها فى كل القلوب حب لايمنح لغيرها .

فهل لنا ان نقول لها مع باقات ورد ان لنا حديثا بالمناسبة ؟!

كيف تكون البداية ؟!

لجمعية الثقافة والفنون وهى تزف الى عام جديد تحتاج منا الى مكاشفة صريحة مع معطياتها التى تستهدف الفن والثقافة .. ولا يعنى هذا ان الجمعية بكل المقاييس مقصرة نحو ما نحن بصدد ذكره .. لكن الحديث اليها محبب للنفس اولا .. ثم ان التذكير بجوانب معينة قائم الآن مع بداية عام جديد .

فالذى اراه ومن خلال موقع الاحتكاك بفروع الجمعية من خلال هذه الصفحة او من خلال كل الفنون ان ثلاثة فروع للجمعية هى دائمة النشاط فى ظل غياب تام لبقية الفروع التى تعانى ولا تعانى تود ان تعطى شيئا فلا تعطى وظلت طوال المدة الماضية محسوبة على الجمعية كفروع دون مناشط او دور يذكر .

ولسنا فى حل من ذكر اسماء الحضور والغياب لهذه الفروع لان الواقع يقر مثل هذه الحقائق المفروغ منها اصلا .

فالذى اعرفه مثلا عن فرع الطائف طوال الموسم الماضى انه انتقل الى مقر جديد !!

والذى اعرفه عن فرع ابها انه فرع منفذ فقط لنشاطات المركز الرئيسى !!

ونقيس على هذا بقية المعطيات لفروع الجمعية خلال المرحلة الطويلة السابقة فلا نجد مايمكن ان نقول عنه سوى ان الدور المبرز للجمعية هو دور تنفيذى وليس بقيادى .

ثم نأتى الى ازدواجية عملها مع الاندية الادبية فيما يتعلق بتنظيم الندوات والمحاضرات وخلاف ذلك كالنشر !!

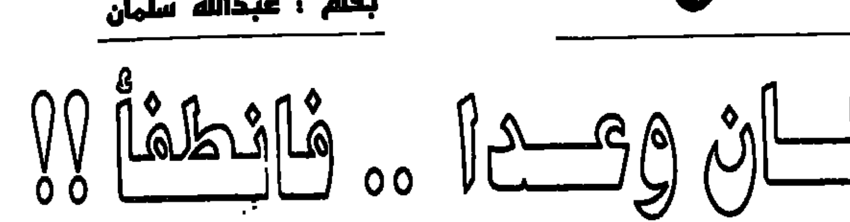
فلم تقدم فى هذا المجال مايمكن ان نقول عنه انه مميز !!

وجدولة هذا الجانب ضمن بنود الصرف يمثل توزيع الجهد دونما نتائج تذكر ولعلى اجد اجابة عن الكتاب الذى طبعته الجمعية ويحمل بين دفتيه مادة ذات قيمة بعيدا عن المجاملات !!

وفى ظل هذا اغفلت الجمعية بكامل فروعها اساسياتها من حيث المسرح او تبنى المواهب او القيام بدور فاعل نحو الانتاج الدرامى او جهة مسؤولة عن الفنان المحلى !!

– اشياء كثيرة لا تسمح لها مساحتى هذه بالذكر او الحصر لكنها تبقى اساسيات العمل الجاد والدور المنتظر لجمعية الثقافة والفنون .. ولنا عودة .. وكل عام وهى وانتم بخير !!

بقلم : عبدالله سلمان



كان وعدا .. فانطفأ !!



محمد عبده



طلال مداح

الاستغراب والدهشة وليس بحسن النية وهو السؤال الذى نوجهه للموسيقار محمد عبدالوهاب عن المانع الذى يحول دون لقاء موسيقاه مع اصوات هؤلاء المبدعين (طلال ومحمد عبده وابوبكر سالم) ؟!

– واضاف بقوله :

من الناحية العلمية والفنية : فان هذا اللقاء يأتى تتويجا للقاء القمم الذى ينتظره عشاق الغناء الاصيل مع معلم الاجيال وصانع الالحان الخالدة .

– ثم انتهى من السؤال الى السؤال بقوله :

ان طلال وابوبكر وعبده وصلوا الى ذروة المجد والى قلوب كل العرب دون ان ينعموا بالحان الموسيقار الكبير ومع ذلك نتساءل : لماذا لا يتم لقاء عبدالوهاب مع هذه الاصوات الاصيلة ؟!

– كان حديث « مرعى عبدالله » يؤكد كما نؤكد نحن على ان عبدالوهاب فى مأزق فاما ان يلتحم مع اصوات القمة واما ان يبحث فى القاع عن صوت جديد يدعمه ويخرجه الى الاضواء وهذا واقع عبدالوهاب الذى افادتنا الاخبار انه ينوى الان بعد قناعة تامة ان يقدم لحنا « لاحمد عدوية » وآخر « لوليد توفيق » وثالثا « لصوت ناعم » لم يحدده حتى الآن .

مع التأكيد على ان لقاء محمد عبدالوهاب بصوتى طلال ومحمد عبده كان وعدا .. ثم انطفأ او يكاد !!







محمد عبدالوهاب — ابوبكر — مرعى عبدالله

لماذا .. ياعبدالوهاب ؟

طرح الاستاذ مرعى عبدالله صاحب مجلة الوان اللبنانية ورئيس تحريرها سؤالا بالغ الاهمية .. حول لقاء العمالقة . فبعد ان اثنى على ثلاثة اصوات محلية « طلال مداح ومحمد عبده وابوبكر سالم بالفقيه » وقال عنها انها تمثل الثقل الكبير فى الوطن العربى واشاد بتسيدها للساحة الغنائية العربية مؤكدا « صدقه لا مجاملته » تساءل فى دهشة واستغراب عن عدم العناق الحار بين هذه الاصوات وبين الحان محمد عبدالوهاب فقال :

والسؤال الآن الذى نطرحه بكثير من

لن يلتقيا .. ابدا

تتذكرون « محاكمة محمد عبده » والتى سجلت للتلفزيون فكان فيها المتهم المدافع المحامى البرىء !!

وتتذكرون انه سئل واجاب عن عدم لقائه وحتى الآن مع طلال مداح فى لحن جديد وتمنى لو انه خصه بلحن الاغنية المعروفة « دستور » حيث رشحها له ولكنه غناها !!

وربط هذه الحادثة بحديثه الاخير لاحدى الزميلات بقوله حول هذا الأمر وفى معرض رده عن سؤال عن عدم حدوث هذا اللقاء فقال :

ان الحانى مثل ابنائى احب ان اقوم برعايتها من خلال صوتى لهذا فلن اقدم الحانى لطلال مداح وطلال لن يخدم اللحن ويساعد على انتشاره !!

– اما طلال مداح وفى سؤال مماثل وفى حديث اخير لاحدى الزميلات فقال حول هذا الموضوع :

يعز على طلال مداح المطرب الدائم البحث عن الالحان الناجحة التى تعبر عن طبيعة صوته ان يفرط فى انتاج طلال مداح الملحن !!

– مشيرا الى انه لا يقبل وضع اسمه كملحن الا على العمل الذى يرضيه ويضاف الى رصيده !!

– والخلاصة بين ما سبق من وجهتى نظر العملاقين .. انهما لن يلتقيا !!

معالي زايد



في لحظة صدق خاصة جدا

حوار : جلال ابوزيد

هذه النجمة (معالي زايد) فاقت كل التوقعات من حولها ذلك لانه اختلفت عليها الآراء !!

الفنانون القدامى الاكبر منها سنا والاكثر تجربة انقسموا على انفسهم حيالها.. بعضهم قال انها مفاجأة السينما للسنوات القادمة كلها !! وبعضهم قال لا .. انها عادية جدا.. واخرون يعتبرونها جميلة جميلات السينما من الجيل الحالي الجديد اما الباقون فرايهم انها لاتتمتع باية ميزات غير عادية بالنسبة لمقاييس الجمال في المراة..

بصراحة فان الذي سمعته عن معالي زايد قبل ان اراها هو مجموعة متناقضات ولهذا كان لفنون الاربعاء هذا اللقاء معها لنسمع منها كلاما تقوله هنا لاول مرة..

● بطاقتك ؟

– اسمي: معالي النداوي

من مواليد برج العقرب

في حي السيدة زينب – بالقاهرة

– المؤهل بكالوريوس فنون جميلة قسم ديكور..

● معالي زايد من اسرة فنية هل كان ذلك سببا في اتجاهك الى الفن ؟

– لم امثل ابدا في وجود والدتي رحمها الله وكان اهتمامي كله بالدراسة والتخرج ولكن بعد وفاتها احسست ان موهبة التمثيل هواية من زمان ، وهذا الذي شجعني على ان اواصل مسيرة والدتي وليبقى اسم زايد في عالم الفن ويستمر لكي يؤدي الرسالة.

● ظاهرة الانتشار التي بدأتها في السينما هل هي خطة ام انها لمجرد الانتشار ؟

– يعني اية ظاهرة الانتشار انا معرفش حاجة اسمها ظاهرة الانتشار !! وعمري مافكرت في هذا الموضوع سواء كان خطة او لمجرد الانتشار لان كل ادواري على مستوى جيد وانا اقرا السيناريو وافهمه جيدا ولااقوم بقبول اي عمل هابط ولا ارضي لنفسي بذلك ومعنى ظاهرة الانتشار في رايي الشخصي هو ان يكون الانتشار شاملا للفنان في جميع المجالات ويؤدي جميع الادوار المختلفة بامتياز ولايكون على حساب جودة العمل وده خطأ لم اقع فيه ولن اقع فيه ان شاء الله..

– الجانب الاخر الانساني لمعالي زايد وتجربتك مع الزواج ؟

– انا والحمدلله مؤمنة بالله وبقدره واحب كل الناس واحب ان اتعامل معهم بادب وبذوق واعيش حياتي في هدوء لانى احب الهدوء جدا حياتي عادية جدا مثل اي انسانة احب القراءة وبالاخص قراءة الاشعار ومعظم وقتي اقضيه في شقتي واقوم بالاعمال المنزلية والطهي وكل شيء اما تجربتي مع الزواج فكل شيء قسمة ونصيب !! وزواجي السابق لم يكن من الوسط الفني وكانت تجربة لم يكتب لها النجاح.

● هل الزواج عقبة في حياة الفنان ، وهل تفكرين في تكرار التجربة مرة اخرى ؟

لااعتقد ان الزواج عقبة في حياة اي فنان بل هو الاستقرار لكل الناس.

اما تكرار التجربة فهذا قسمة ونصيب والواحد لايدري ماذا يخبيء له القدر ولما يجيء النصيب لايستطيع الانسان ان يعترض لان هذا هو نصيبه الذي كتبه الله له..

● ماهو اول عمل قدمك للجمهور ؟

– عيلة الدغري وكان اول عمل قدمني للجمهور وعرفني من خلاله عن طريق الشاشة الصغيرة وكان بطولة عماد حمدي ويوسف شعبان ثم مسلسل (حلم الليل والنهار) تاليف محمد جلال عبدالقوي اخراج يوسف مرزوق بطولة فريد شوقي ومصطفى فهمي وصلاح قابيل وشويكار.

● تجربتك الناجحة في مسلسل دموع في عيون وقحة ؟

اولا هذا المسلسل كان فاتحة خير علي لعدة اسباب منها لانه دور جميل جدا وكان بالنسبة لي فرصة كبيرة ان اخرج كل طاقاتي الفنية وموهبتي واؤكد نفسي ووجودي على الشاشة وان اجتهد فيه على قدر ما استطيع لانه بالنسبة لي هو فرصة عمري لكي اكتب اسمي في قلوب وعقول الناس كما انني كنت اؤدي امام عادل امام وهو نجم كبير له شعبيته العريضة امام الجماهير والحمدلله فقد دخلت قلوب الناس واحبوني وتربت لي شعبية كبيرة جدا وكان فاتحة خير علي فبعدها شدتني اليها السينما بقوة لاطل على الناس من خلال الشاشة الكبيرة.

● ماهو اول عمل لك في السينما وآخر عمل ؟

فيلم ضاع العمر ياولدي اخراج عاطف سالم وآخر فيلم السكاكيني اخراج حسام الدين مصطفى بطولة نور الشريف وفاروق الفيشاوي وحاليا اقوم بتصوير فيلم (شاهد اثبات) بطولة محمود ياسين اخراج علاء محجوب.

● بماذا تعللين ظاهرة انتشار افلام العار والكيف والباطنية وغيرها ؟

– انا اعتبرها موضة وهي رسالة هادفة وناجحة توضح مضار المخدرات والسموم البيضاء وانا حاليا اصور فيلما اسمه شاهد اثبات من نفس نوعية هذه الافلام ، الجمهور حين يرى فنانا او فنانة ويقدرها تؤدي هذا الدور سوف يكون بالنسبة له عظة ويخشى ان ينزلق في هذا التيار وهذه النوعية من الافلام هي توعية للناس.

● من هو الفنان الذي تتوقعين له ان يكون نجم ١٩٨٦ ؟

ممدوح عبدالعليم فهو مشروع نجم هايل لما له من قدرات فنية وموهبة وامكانيات هائلة تؤهله للنجومية.

● تجربتك مع المسرح ؟

– هي تجربة محدودة جدا وكان اول عمل مسرحية المهزلة الارضية ليوسف ادريس ، بطولة محمد عوض وسعيد عبدالغني واخراج شاكر عبداللطيف وكان عملا نصف جيد..

اما التجربة الثانية فهي في مسرحية (زقاق المدق) لنجيب محفوظ مع صلاح السعدني ، عبدالله فرغلي والمرحوم محمود شكوكو اخراج حسن عبدالسلام .

والتجربة الثالثة فهي مسرحية (سكر زيادة) اخراج حسن عبدالسلام بطولة ابوبكر عزت ، عبدالله فرغلي ولم تستمر لمشاكل في الانتاج ولكنها صورت للتليفزيون وتوقف العمل بها الان.

● احسن ادوارك على الشاشة الكبيرة ؟

– للحب قصة اخيرة ودنيا الله.. واستغاثة الى العالم الآخر الشقة من حق الزوجة السكاكيني.

● مارايك في المخرجين الشبان ؟

– اتحمس جدا للعمل معهم لانهم الدم الجديد للسينما المصرية والامل معقود عليهم لانقاذ السينما المصرية من الانهيار وخصوصا بعد توقف الجيل القديم من المخرجين عن العمل.

● ماهو الدور الذي تتمنين ان تقدميه على الشاشة ؟

نفسى اقوم بأداء شخصية راجل على الشاشة.

● لو عرض عليك اختيار مجال واحد فقط من هذه المجالات الاربعة السينما التليفزيون المسرح الاذاعة ماذا تفضلي ؟

قالت ببساطتها المعروفة ازاي افضل بين اربعة اطفال هم ابنائي وكل حياتي مش ممكن طبعا افضل واحدا عن الآخر لانهم كلهم اولادي اولا

التليفزيون بيتي وراحتي فيه

السينما عشيقتي وروح قلبي

المسرح : نفسى يكون لي دور فيه لانه متعتي واملي الذي اتمنى ان اعمل فيه لانه واجهه الفنان الحقيقية والتحامه مع الجماهير.

الاذاعة اصعب انواع الفنون فهي السهل الممتنع

● ماهي مقومات النجم في رايك ؟

النجم موهبة ودراسة وفن في الاداء وان يكون حريصا على تنوع ادائه حسب الشخصية التي يلعبها النجم الذي يصمد امام الاغراءات المادية في سبيل تقديم اعمال جيدة على مستوى فني عال يرى الشباب فيه انفسهم واحلامهم .. النجم هو الذي يختار اعماله بدقة لتؤدي رسالة هادفة وتبقى في اعماق وقلوب الناس لتذكرهم به .

● ماذا تتمنين للفيلم المصري ولجمهورك العريض ؟

اتمنى للفيلم المصري ان يأخذ مكانه في المهرجانات الدولية القادمة وان يعود انتاج الدولة للفيلم حتى نستطيع ان نقدم اعمالا كبيرة وعلى مستوى جيد ويحمل اكثر من نجم وان تطلق لنا حرية التعبير الفني الهادف لكي نقدم مواضيع جيدة وان تخفف الرقابة شوية علينا. وجمهوري الحبيب هو المستوى الحقيقي لنجاحي والاستمرار في تقديم اعمال له يحبها ويحترمها ويكفيني الحب المتبادل بيني وبينه فهو دائما بجواري يساندني ويدفعني للامام..

فاروق الفيشاوى

نور الشريف

لطفي زيني يجيب بغضب !!

لن اعود الى الفضاء .. لن اكتب الشعر !!

ضيفنا في هذا اليوم هو احد الرواد الاوائل في الساحة الفنية المحلية .. حيث واكب مراحل تطورها خطوة بخطوة من البداية .. كممثل .. ومؤد للاغنية الاجتماعية .. وصحفي .. وكاتب اغنية .. واخيرا كمنتج فني .. ورجل اعمال .. فقد كانت بداياته كممثل خلف المايك الاذاعي وعلى خشبة مسرح الاذاعة والتلفزيون .. يؤدي الاسكتشات الفكاهية والاغاني الاجتماعية الناقدة .. له العديد من المسلسلات التلفزيونية المحلية مع نخبة من نجوم التمثيل والغناء المحليين وايضا مع كبار الممثلين والممثلات العرب من لبنان ومصر وتونس في ذلك الوقت .. ساهم في المجال الصحفي كمحرر في صحفنا المحلية بالعديد من الموضوعات والتحقيقات الفنية .. تغنى بكلماته العديد من فنانينا الغنائيين المحليين ومنهم من بدا حياته الفنية بكلماته بالاضافة الى فناني وفنانات الغناء في الوطن العربي ولازال عطاؤه الفني متدفقا حتى يومنا هذا تمثيلا وانتاجا .. انه الفنان والمنتج ورجل الاعمال المعروف لطفي عقيل زيني الذي استجاب لدعوة « الاربعاء » واجاب على اسئلتها بصراحته وجراته المعروفة .. فكان لنا معه هذا الحوار الفني المفتوح الذي بدأناه بهذا السؤال :

حوار : خالد زيني



لا اعتبر نفسي من الشعراء

■ « ابو محمد » من اين تريدني ان ابدا .. من لطفي زيني الممثل .. ؟ او المنتج .. ؟ او كاتب الاغنية .. ؟

- بادرني قائلا : من لطفي زيني الممثل طبعا .. لان كتابة الاغنية اعتبرها مرحلة « عرضية » في حياتي .. بالرغم من وجود اكثر من ٥٠ اغنية مشهورة ومعروفة محليا وعربيا قمت بكتابتها .. والاخ طلال مداح تغنى بالكثير من كلماتي .. وهناك ايضا الاخ فوزي محسون والاخ عبادي الجوهر .. وغيرهم .. من فنانينا المعروفين .. اما من خارج المملكة فهناك المرحومة فايزة احمد وهيام يونس وماهر العطار وفهد بلان وغيرهم كثير من الاسماء المعروفة في الوطن العربي لا اذكر اسماءهم الآن .. ولكنني اعود لاقول : بانني لا اعتبر نفسي من شعراء الاغنية .. لان هناك من هو افضل مني في هذا المجال .. وماهي الا مجرد محاولات في بعض المناسبات .. ولكن هذا ليس هو هدفي الرئيسي .. انما لطفي زيني ممثل فهذا هو الهدف الرئيسي قطعا .

« زائر من الفضاء » تحد للنفس

■ انت متهم بالانانية دائما وبصفة عامة .. وخاصة من قبل البعض من الناس في مسلسل « زائر من الفضاء » .. ؟

- يا اخي والله كنت متوقعا هذا الاتهام - من حين بدأت في المسلسل - لانني كنت متخيلا انه لا يوجد لدينا ناس افقهم ضيق جدا .. ولكن انا ما قمت باداء الادوار الثلاثة في المسلسل من اجل ان احجب الفرصة عن احد .. لان الممثلين عندنا كثيرون وموجودون .. ولهم نشاطهم .. ابدا .. انا عملت هذه الادوار كتحد مع النفس وعملية اختبار لقدراتي الفنية كممثل .. وان اعرضها امام الناس وهم من يحكمون في النهاية .. والحمدلله انا راض بحكم الناس العادل وذلك من خلال الكم الهائل من الجوابات والمكالمات الهاتفية التي وصلتني تحمل رضاءهم التام عما قمت به .

كلهم ابطال .. ومنتجون !!

■ هناك الكثير من الاعمال التي قمت بانتاجها وبطولتها .. ولكن لماذا لم تتح الفرصة امام زملائك الفنانين او المواهب الشابة لمشاركتك في تلك الاعمال ؟

- والله هناك اشياء ممكن تقال .. وامور لا تقال .. انما الذي اقدر ان اقوله انني لم اجد احدا من الزملاء للتعاون معي .. لانهم جميعا ابطال .. وجميعهم ما شاء الله منتجون .. والتفاهم معهم يكون صعبا جدا .. جدا .. ولكن كان قد حصل تفاهم بيني وبين الزميل بكر الشدي .. وكنت ولازلت ابحث عن عمل يجمعنا .. لانني اشعر بان الشدي فنان متفرغ ولديه طاقة فنية جيدة جدا ومتفهم .. وهذا هو المهم .. لانه من الصعب جدا ان تعمل مع احد اذا لم تشعر بانه متفهم معك .. والاخ بكر الشدي من خلال جلسات خاصة بيننا ولو كانت قليلة انما شعرت به بانه فنان فعلا ولكنني مع الاسف لم اجد حتى الان « النص » المناسب الذي يمكن ان يجمعنا معا .. وفكرت في ان اشركه معي في « زائر من الفضاء » في دور الضابط « باسل » ولكني عدلت عن ذلك حينما وجدت الدور اقل من قدراته .. لانني لابد ان اظهره من خلال الشاشة بشيء جديد وجيد يبرز قدراته الفنية ويرضي طموحه .. سواء كان بكر او غيره من الشباب .. لان الموضوع ليس موضوع ظهور في التلفزيون فقط .. على كل حال خرجنا عن اجابة السؤال واعود لاقول بان « زائر من الفضاء » قد تم عرضه في كثير من محطات الدول العربية والخليجية وقد وجد نجاحا باهرا والحمدلله .. وكانت دولة قطر اخر دولة عرضته مؤخرا وقد استلمت خطاب تهنئة من احد مسؤولي وزارة الاعلام هناك .. وايضا مكالمة هاتفية من الاخ محمد جاسم مدير تلفزيون قطر .. وكذلك اجروا معي مقابلة تلفزيونية وكانوا معجبين جدا بالمسلسل ..

لن اعمل الجزء الثاني

■ هل سنشاهد الجزء الثاني من « زائر من الفضاء » في رمضان القادم .. ؟

- لا .. كانت عندي نية .. والغيتها .. لانني اكتشفت لو انني عملت الجزء الثاني من المسلسل فانه سيسبب لي مشكلة مادية كبيرة جدا .. وذلك لان التلفزيون السعودي حينما اشتراه مني تم ادراجه لديهم كمسلسل للاطفال .. والمعروف ان برامج الاطفال يدفعون فيها ٥٠٪ فقط .. وبالطريقة هذه انا ما اقدر اكمل .. ولن اعمل الجزء الثاني .. بالرغم من ان المسلسل عمل درامي .. ولكن التلفزيون اعتبره للاطفال .. وطبعا من حقه .. ولكن بالنسبة لي اقتصاديا صعب .. صعب ..

الجديد .. فترة صمت طويلة

■ ماهو الجديد لدى لطفي زيني .. ؟

- في الحقيقة ان الجديد لدي .. هو فترة صمت قد تطول ومن اجل ذلك لابد ان ابحث عن رزقي ورزق اولادي .. لاني لو كنت مسؤولا عن نفسي فقط .. كنت انقطعت للتمثيل فقط .. وليكن ما يكون ولكن مشكلتي انني مسؤول عن عائلة كبيرة والحمدلله .. فلذلك لابد لي ان اوازن بين عملي ومشاريعي وارضي هوايتي وقت (ما اكون فاضي) .. حتى استطيع ان اعيش في بحبوحة .. وحتى لا اضطر ان اعمل في اي نص .. مثل البعض من الزملاء الفنانين .. الذين تضطرهم ظروفهم بقبول اي عمل حتى ولو كان - هابطا - (مرغمين طبعا) من اجل الحصول على المال .. وانا لا اقبل ان تكون حالتي هكذا .. اذ .. لابد ان تكون عندي فرصة للانتقاء .. ولاداء الاعمال الجيدة .. فقط ..

مسرح الاذاعة .. فقط

■ المسرح .. هل يعني لك شيئا .. ؟ وهل فكرت في خوض هذه التجربة .. ؟

- بالطبع .. فاول ظهوري كممثل كان على خشبة مسرح الاذاعة .. فبذلك تكون مقابلة « الجمهور » شيئا طبيعيا ماهو بالجديد علي .. لان زمان كان عملنا دائما امام الجمهور مباشرة .. وايام ظهور التلفزيون .. حتى الاسكتشات كنا نعملها امام الجمهور .. على خشبة المسرح ولكن كمسرحية متكاملة فلم اشارك قط فيها طوال عمري الفني لانه لم يسبق وان عملت لدينا مسرحية متكاملة ..

لا مسرح عندنا .. ولا مسرحيات

ويضيف لطفي زيني قائلا : سافكر في خوض هذه التجربة اذا وجد لدينا المسرح بكل مقوماته .. بس .. فين المسرح .. لان كل اللي بيتعمل عندنا ماهو مسرح .. بل نستطيع ان نطلق عليه .. اسكتشات فقط .. كنا بنعملها زمان قبل عشرين سنة تقريبا ..

كل اللي اتعمل اسكتشات

■ كيف ذلك .. وهناك العديد من المسرحيات التي تم عرضها خلال الاعوام الماضية .. ؟

- هي فين المسرحيات اللي تقول عنها .. كل اللي اتعمل حتى الآن من وجهة نظري مجرد اسكتشات .. باستثناء العمل الذي شاهدته على خشبة مسرح جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وهي مسرحية « صوت الضمير » والحقيقة ان تلك المسرحية هي الشيء الوحيد اللي شفته وانا اعتبرها عملا جيدا .. ولكن كل المحاولات من قبل الجمعية بجدة تشكر عليها .. لان هذا هو اكثر شيء ممكن تعمله الجمعية في حدود امكاناتها المتاحة لها .. ولكن انا بالنسبة لي هو شيء لا اعتبره مسرحا ولا اقدر اشارك فيه .. لان هذه المرحلة سبق لي ان خضتها من زمان ومن الممكن يطلع جيل جديد ويكرر نفس اللي احنا كنا بنعمله ..

ليس ضروري ان يكون عندنا مسرح

ويواصل الزيني حديثه « للاربعاء » قائلا : ليس من الضروري ان يكون عندنا مسرح .. لان ظروفنا وعاداتنا وقيمنا الاسلامية لا تسمح بان يكون عندنا مسرح .. لان من مقومات المسرح المتكامل وجود النص المسرحي الجيد .. وبعده خشبة مسرح .. ووجود ممثلين وممثلات ومخرج واضاءة وما الى ذلك من مقومات المسرح المتكامل وبعدين ما ادري لماذا الاصرار على ان يكون لدينا مسرح لاننا حينما نقول عندنا مسرح .. الناس في خارج المملكة يضحكون علينا .. نعم يضحكون علينا لان هذا ماهو مسرح .. وبعدين ليس بعيب ان لا يكون عندنا مسرح طيب ليه الاصرار على ذلك .. يعني قصدهم يضحكون الناس علينا وبس يا اخي .. اننا محاطون بدول كثيرة من حولنا لديها المسرح المتكامل .. وليكن في علم الجميع انني اقول هذا الكلام من باب الغيرة الوطنية فقط .. لان المسرح بدون العنصر النسائي لا يكون مسرحا .. ونحن دولة اسلامية ومن اراضينا المقدسة هذه ظهر الاسلام وانتشر في ارجاء الكرة الارضية وقيمنا الاسلامية لا تسمح بظهور المراة ابدا دون حجاب .. اذا ليس من الضروري ان يكون لدينا مسرح بتاتا ممكن نطلق عليه اي شيء اخر غير المسرح .

هذه .. ليست مهمة لطفي زيني

■ ذكرت بانه لا توجد قنوات صحيحة بين الممثل والجمهور .. لماذا لا تكون انت هذه القناة لوجود الامكانيات المتاحة لديك .. ؟

- يقول ابو محمد بحدة وانفعال ياعزيزي هذه ليست مهمة لطفي زيني .. انا ماني فاهم انتم ليه بتحملوني اكثر مما احتمل وبعدين لطفي زيني ليس بالمسؤول عن ابراز المواهب في هذا البلد لا .. طبعا .. لطفي زيني فرد وممثل فقط .. زيه زي اي ممثل .. وحتى ولو كنت منتجا .. لانني لست وحدي كمنتج .

اين اعمال شركات الانتاج الوطنية الاخرى .. ؟

ويستطرد حديثه « للاربعاء » قائلا : في هذا البلد المعطاء هناك العديد من مؤسسات الانتاج الوطنية .. اين انتاجها المحلي .. هناك مثلا الشركة المتحدة للاستديوهات .. وتمتلك استديوهات في مدينة جدة نعم .. بلا توهين .. وفين في جدة .. ليه ما بتشتغل .. ؟ وهي في جدة وليس في تونس .. مقفلة وواقفة .. ليه .. ؟ هذا سؤال ولا .. لا .. اذا عرف الجواب على هذا السؤال .. تعرفون ليه لطفي زيني ما يتعامل مع المواهب الفنية المحلية .. وكمان هناك مجلة مرئية شهرية .. هذه المجلة تجد فيها كل الممثلين والممثلات من جمهورية مصر الشقيقة .. ولكن هل شاهدت من خلالها اي فنان سعودي او خليجي .. ؟ ومع انها براس مال سعودي .. ليه ما تشغل الممثلين السعوديين .. ليه .. ؟ .. كمان هناك وهذا هو المهم .

مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي

هذه المؤسسة مساهمة الحكومة السعودية فيها براس مال كبير جدا وتدعمها « ماديا » وتقدر تقول لي اين الممثلون السعوديون من انتاجها الغزير الذي يغطي كل المنطقة الخليجية والعربية .. عدا ابراهيم الحربي وعبدالناصر الزاير كونهما مقيمان هناك في الكويت .. لكن بقية الممثلين السعوديين اللي جالسين في بيوتهم هنا .. منتظرين احدا يدور ويبحث عنهم .. كل هذه الشركات الفنية السعودية الضخمة اللي رؤوس اموالها ببلايين الريالات .. تركتموها .. وتحملون لطفي زيني المسؤولية لوحده فقط .. اللي حيلته استديو واحد فقط ويطلب من الله ان يستمر .. وبعدين هو المطلوب مني ان ادفع فواتير كل الفنانين السعوديين .. ياعزيزي العملية هذه اقتصادية بحتة .. انما الاولى بهذا كله الشركات الضخمة التي تمولها الحكومات وفي مقدمتها مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي اللي من المفروض عليها ان تقدم الفنانين السعوديين .. اللي ما فيهم احد ظهر سوى واحد او اثنين .. من خلال هذه المؤسسة وباقي الفنانين ظهروا في اعمال من انتاجهم الخاص فقط .. وعلى سبيل المثال الزميل « ابو مسامح » كما هو معروف قام مؤخرا بانتاج عمل محلي بحت وتم تصويره في استديوهاتي بتونس .. وفي مجموعة من الفنانين المحليين مثل .. بكر الشدي وعبدالرحمن الخطيب وغيرهما واستعان بفنانين من دولة الكويت الشقيقة مثل حياة الفهد وغانم الصالح وغيرهما .. المهم ربنا يسترها مع « ابو مسامح » ويعرف يسترجع فلوسه بعد كده

زمان امكانيات الظهور اكثر

■ اذا طلبنا من لطفي زيني المقارنة - بين ممثل اليوم وممثل الامس ماذا يقول .. ؟

- ممثل الامس كانت امامه فرص كبيرة وكثيرة .. ممثل اليوم الفرص امامه قليلة جدا .. ممثل الامس كانت امامه امكانيات الظهور لان الناس كانوا يتابعون بشغف لما يقدمه التلفزيون .. اليوم الحياة رتمها وايقاعها تغير والناس تكاد تكون يمكن ابتعدت عن متابعة التلفزيون مثل الفيديو شغلهم عن التلفزيون وبكده خفت ساعات المشاهدة كان التلفزيون هو النافذة الوحيدة امام المشاهدين من خلالها تشاهد الفنان فتتعرف عليه بسرعة وتعجب به بسرعة فيصبح عندها نجما اما اليوم ظهور الفنان فانه اصعب من الامس لان النشاط الفني والانتاج المحلي اكثر من اليوم سواء الفن الغنائي او التمثيل اما اليوم فالرغبة والحماس للانتاج المحلي اقل من الامس .

التلفزيون جيد جدا

■ رايك في التلفزيون بين الامس واليوم .. ؟

- بعد لحظة صمت واشعال سيجارة اخرى قال لي لطفي زيني .. وبعدين .. والله التلفزيون جيد جدا ومن احسن ما يمكن ومافي اي شيء الله يخليك انا .. ماني ناقص .. والله انا ابو عيال سيبني في حالي .. انت تبغى « تجرجرني » في شيء انا ما ابغى اتطرق له .. انما كده تمام .. من احسن ما يمكن .. والحمدلله .. كان زمان ابيض واسود .. واصبح اليوم بالالوان حاجة جميلة تفتح النفس ..

لو .. اتصلوا بي من الاذاعة ماعندي مانع

■ بعد الانقطاع الطويل عن التمثيل الاذاعي .. الا تفكر في اعطاء المايك الاذاعي نصيبا من نشاطاتك الفنية .. ؟

- ياريت والله .. لو في احد من المخرجين الاذاعيين الجدد يطلب مني المشاركة في المسلسلات الاذاعية .. بس اذا كان الموضوع جيدا .. طبعا كل المخرجين الذين اعرفهم على ما اعتقد لم يبق منهم الا القليل .. وذلك لاني اسمع اسماء جديدة لمخرجين جيدين واعدين .. ولكن لم يسبق لاحد من المخرجين الحاليين ان اتصل بي ولم يقدم لي اي موضوع جيد .. ولو كان هذا يحصل .. والله انا ما عندي مانع اتعاون معهم اذاعيا .. بصرف النظر يعني عن اي شيء وخصوصا في شهر رمضان اتمنى ان يكون هناك عمل جيد استطيع ان اقدمه من خلال الاذاعة كممثل ما عندي اي مانع ..

صوتي انا صوت « مؤدي »

■ لطفي زيني كتبت الاغنية العاطفية والاجتماعية .. وأديتها .. ولكن هل فكرت في ان تغني الاغنية العاطفية .. ؟

- .. لا .. استحالة والا الناس تضربني .. لان صوتي ليس صوت مطرب .. انا .. صوتي مؤدي فقط .. اؤدي الاغنية الاجتماعية فقط وليست « منولوج » كما يقال لان المنولوج له شكل ثاني لا استطيع انا العمل فيه .. لكن انا باقدم الاغنية الاجتماعية .. فيها قضايا من واقع المجتمع اعالجها بالكلمة واللحن الحركي الممتع الراقص .. وانا لي اكثر من ٣٠ عملا مصورا في التلفزيون .. وبالنسبة للاذاعة اكثر من ٢٠٠ موضوع .. لاني كنت اقدم مسلسلا اذاعيا اسمه « يوميات تحفة » واستمر كذا سنة وفي كل حلقة فيه اربعة او خمسة اغنيات اجتماعية بتعالج المشاكل الاجتماعية ..

الظهور في السينما سهل

● في الاونة الاخيرة اتجه البعض من الفنانين السعوديين للانتاج والتمثيل السينمائي .. الم يفكر لطفي زيني في ذلك .. ؟

- والله ما اكتمك القول اني حاولت .. ولكن المشكلة انني لم اجد حتى الآن الشخصية التي ممكن امثلها في الفيلم .. لان القضية ليست قضية ظهور في السينما .. لان الظهور في السينما سهل جدا .. اي احد ممكن يظهر في السينما .. وخصوصا اذا كان معاه فلوس .. سهلة جدا يعني كان زماني عملت خمسين فيلما .. لان المسلسل بيكلف ضعف ما يحتاجه الفيلم ماديا .. لكن المهم .. انني ابحث واجد الدور الذي يلائمني كممثل وليس بالضروري دور البطولة .. لان اسمي في السينما لا يساوي شيئا وهذه حقيقة .. لانى مش راح انتج فيلم من اجل بطولته المطلقة ..

انا ممكن يكون دوري الثاني او الثالث في الفيلم .. انما المهم ان يكون الدور ملائم لطاقاتي وامكانياتي الفنية .. وعرضت علي ادوار كثيرة .. ولكني رفضتها .. وايضا لم ولن احاول ان انتج مثل هذه الافلام على حسابي الخاص ..

لن اعتزل الفن

■ هل لدى لطفي زيني نية اعتزال الفن نهائيا .. ؟



عبادي الجوهر

- لا .. لا ان شاء الله .. واعتزل ليه .. ؟ انا مستمر كفنان .. لانى لم افكر في يوم من الايام ان اكون مثل فريد شوقي او محمود ياسين او عمر الشريف .. انا فنان عندي « شوية » جمهور هنا راضي بيهم وراضي انا عن نفسي وعملي .. ويوم اجد نفسي عاجزا عن اداء الجديد .. يومها ساعتزل .. بس انا حاسس ان عندي الشيء الكثير .. لم يظهر الى الآن .. وانا اشعر حتى الآن انني لم ابدأ بعد بالرغم من عمري الفني الطويل .. ولسه مازلت في البداية .. وعامل السن ليس له اي علاقة في التمثيل ممكن الواحد يمثل الى ان يموت لانه سيجد الادوار التي تتناسب السن والوضع باستمرار وامامنا الدلائل كثيرة .. مثلا : حسن عابدين ما ظهر كممثل الا بعد سن الخمسين وعبدالمنعم مدبولي مازال حتى اليوم بيمثل وفريد شوقي الله يعطيهم طولت العمر وحيفضلوا يمثلوا حتى نهاية آجالهم بعد عمر طويل .. والمرحوم محمود المليجي « مات » وهو يمثل .. لان هؤلاء ممثلين حقيقيين دائما باستمرار يقدمون الشيء الجديد .. وانا في كل مرة اقدم شيئا جديدا .. يوم اشعر بان لا جديد عندي خلاص نضبت فنيا .. يومها اعتزل .. فقط ..

الممثلون المحليون كلهم ابطال ومنتجون !!

ولـــــدى

تثاءب النهار .. واستسلم للكرى .. واستيقظ الليل .. والقى غطاءه الشتوى الداجى على جسد المدينة .. وصرخ الشتـاء .. ولفـح الاعمـدة الضوئية .. التى وقفت عـلى ارصفة المساء .. تحاول دون جدوى تمزيق جسد الليل ..

الشتاء قارس .. يمضـغ معطفى .. يصيبنى برعشة .. اتلـوى .. اسـرع .. التهم الـدرب بخطـاى .. الـدرب مظلم .. نهايته تتباعد .. العن البـرد .. والطبيـب الـذى خـرجت اليـه .. قـال لى فى برود .

درجـة حرارتـك مـازالت مرتفعة .. وعليك بالبقـاء فى احضـان مضجعك اسبـوعا آخر .. ابله هـذا الطبيب .. يـأمرنى بـالبقاء بـين انياب المرض .. ليمضغ فى .. تمردت عـلى أوامـره وقـررت فى سريرتى .. الهروب من خلف اسـوار الرضـوخ .. لقـلاع التمرد .. اضنانى المسـير .. توقفت لبرهة .. الرياح تحاول قلعى من الارض .. الاشجار تتراقص على جانبى الطريق كـانهـا اشبـاح .. تسـرع خطـاى .. امخـر بجسـدى الهزيل عباب الشتاء .. اظن الآن اننـى فقـدت درجـة حـرارتـى وفى سبيـل الى التجمد .. لاحظت شيئا مررت عليه .. اتقهقر خطوتين ..

يصيبنى الخـوف .. تمسـك الارض بقـدمى .. اقترب .. ارى امراة متكومة من رياح الشتـاء وثقـل السنـين .. سلخت يدى من معطفى .. ارسلتهـا فى حذر لراسهـا البالى .. فزعت .. افزعتنى .. يسترسل الدمع على ثيابهـا الـرثة .. يكسبـه بـريقـا .. اسالها لماذا انت هنا الآن ؟.. هكذا القى عضوى المرتعش بين فكىّ السؤال وفرّ داخل وكـره .. تجيبنـى بكـاء .. تصيبنى رعشـة من هجـير الشفقة .. تدفء جسـدى .. تمنحنـى الجـراة .. اجلس بجوارها .. ماذا بك ؟.. ترسل بكـاءها .. ارسـل سعـالى .. تـرفع وجههـا الشاحب من خلف اعـوامهـا العتيقـة .. تسألنى فى تقطع .. كم هى الساعة الآن ؟

ارتسمـت عـلى وجهـى علامات الدهشة .. يالها من امراة .. تجلس فى هذا الوقت من الليل بين انياب الشتاء الحادة .. تحت ليل قارس .. وثـوب ممزق بـال .. وشلال مندفع من اجفانها .. واحزان مشـرئبـة من اعمـاقهـا ..

بقلم :

مصطفى عبدالجواد

ولايهمهـا غـير السؤال عن الـزمـن .. وا دهشتـاه .. ارسلت نظراتها المبللة الى فى وجـوم .. كانهـا سمعت مـا اسرته لى نفسى وقالت :

– قد اقترب وقته الآن ؟

عجبـا اتنتظـر المـوت هـاهنـا .. تصمت قليـلا .. تسحب من اعماقها تنهيدة .. تتأوه .. تقول :

– انتظر ولدى .. قد حان له ان ياتى كعـادته .. قـد اعددت له حصيلة سؤالى .. بل حصيلة شقائى .. القانى ولدى كى استجدى من اجله ومن اجل ابنائه .. يوما كان يعمـل .. ويومـا القوه عـلى ارصفة الدرب لسوء سلوكه .. وشقاء حالى .. صرخ يومـا لابد ان تساعدينى .. لم اجد عمـلا .. قلت مـاذا افعـل ياولدى .. وانـا امـراة قـد اقتاتت من جسدى الاعوام .. وظمئـت احـاسيسى مـن قسـوتك .. قـد تـرهـل لحم وجهى خجلا .. وانا الذى قد اذبت عمـرى فى راحتـك .. عشرون عاما وانا استجدى من اجلك .. فبحثت لك عن عمل تاتى منـه قوت يـومك وبـدلا من ان تجعلنى احيا مـاتبقى لى من ايام عمـرى سـاكنة هـادئـة .. واطـوى اعـوامى الماضيـة العجـاف وادفنها بين رمال حنانـك .. وتـرحم شيخوختى .. تـاتى وتطلـب ان استجـدى مـن اجلك .. الا يكفيك عمـرى الذى ضاع .. وشبابى الذى احتـرقـت نضـارتـه تحت اقـدامك .. فقـد مات ابـوك وانت لازلت طفلا .. تأخذ من ثديى غذاءك .. وانا يمطرنى النـاس بنظـرات الشفقـة والعطف .. فاذا به ياخذ من يـدى ويلقينى عـلى ابـواب الاستجـداء بـلا شفقـة او رحمة .. فبقسوة الايام التى رأيتهـا .. وبقسـوة الليـالى وبؤسهـا .. وبقسـوة القـدر ونكباته لم ار كقسوة ولدى ..

وراحت المرأة تسبح بائسة بين امواج دمعها السخين .. قالت المـرأة هذه الكلمـات .. وانا اتقطع من دواخلى الما وحزنا عـلى بؤسها .. اشعـر الان بـالاحتـراق خلعـت عنى معطفى .. القيتـه فوقهـا .. كـاننى احاول اغتيـال تلك الرعدة التى اصابتها .. وشيد بيننـا لفتـرة جـدار مـن الصمت .. واذا بسيارة تجرح اديم الارض بعجـلاتهـا .. وتخـدش صمتنا .. وينهـال الصـراخ .. وتعلـو ابـواق السيـارات .. والكون يضـج بشتائه .. انتفضت المرأة من امـامـى .. ركضـت لمكـان الحادث .. عاد اليها شبابها فجـأة .. ركضت وراءهـا .. دفعت الواقفين .. تضـايقوا بهـا وبى .. وقفـت امـام المسجى على الارض .. اصفر وجههـا المـا .. تفـرست فى الوجوه قائلة :

– ولدى .. ولدى .

بكت المسكينة لكل العمر فى لحظة .. نضبت فجاة انهار دمعهـا السخين .. صـرخت لكل الوالهين .. وندبت لكل الثـاكلـين قـائلـة ولـدى .. ولدى .. وسلخ معه هذا النداء آخر حشاشه لها .

أدعيـاء الشـدو

شعر : خالـد محمد سالم

يـــاهــزارَ الــروض حيّـاك الصبـاحْ
والتحـايـا فى عيـون النـرجسِ
أذّن الفجـرُ فـأذّنْ بـالصّـداحْ
تنجـلي عنّـا همـومُ الأنفسِ

* * *

فى اشتيـاقٍ لـك كـلُّ الكـائنـاتْ
يـاأمـير الفنّ يـانجمَ الغِنـا
هـذه الأطيـارُ تصغي والنبـاتْ
والفـراشـاتُ نشـاوىٰ حَـوْلَنـا
وميـاهٌ دافقـات جـاريـاتْ
صفّقتْ فـرحـانـةً فى المنحنىٰ
هيَ تـدعـوك وقـرصُ الشمس لاحْ
أيُّ صبـح مستهـلٍّ مُشْمسِ
وزهـور وورود وأقـاحْ
نثـرَتْ أعطـارهـا لم تحبسِ

* * *

نحن عشّـاقُ غِنـاك الأجْـودِ
لم نجـدْ غيـرَك أصفىٰ مطـربِ
فتـألّقْ بـالنشيـد المسْعِـدِ
وتـدفّقْ بـالفـرات الأعـذبِ

إنّمـا أنتَ دواءُ الأكبُـد
وشفـاءٌ من اليم النُّـوَبِ
فـأَسِـلْ شَـدْوَك فى كـلّ البطـاحْ
يحتسي من عذبـه من يَحْتَسي
فبـه تشْفىٰ همـومٌ وجـراحْ
أعجـزتْ كـلَّ الأُسـاةِ النُّطُسِ

* * *

قـد سئمنـا من نعيقٍ ونقيقْ
لغـراب البَـيْن أو للضفـدعِ
لم نعُـدْ للصخَب العـاتى نطيقْ
فى وكُـور الصخـر والمستنقَـعِ
أدعيـاءُ الشـدْو والفنّ اللصيقْ
ضـايقـونـا رغْم سـدِّ المسْمَـعِ
هـاتِ إبـداعَـك من غـير بـراح
مخـرسًـا صـوتَ الـدعيِّ المفلسِ
مـا بـه غـيرُ ضجيـجٍ وصيـاحْ
قـد خَـلا من كـل فنٍّ أقـدَسِ

* * *

لا تُبـالِ بغـرابٍ نـاعبٍ
يسكن القفْـرَ ويهـوىٰ الجِيَفـا
ليس فيـه ايُّ شيءٍ جـاذبِ
غـير إزعـاجٍ إذامـا هَتفـا
لا ولا تلقىٰ لـه من صـاحبِ
غـير بـومٍ قـد دَنـا وانعطفـا
يـازعيم الشـدْوِ والفنّ الصـراحْ
أنت فى الصـدر إمَـام المجلسِ
ليس تثنيـك عن الشـدْو ريـاحْ
هـل تـرى يُطْفَـأُ نـورُ الأشمس

* * *

إنّـه الحقـدُ ومـا الحقـدُ غـريبٌ
من سحيق الـدهـر فى الأرض نَمَـا
فى صـدور النـاس غيظٌ ولهيبْ
يتنـزّىٰ كىْ يبيـد الأقيمـا
جـلَّ ربّى من رقيبٍ وحسيبْ
سـوف يُـرْدِى الحـاقـدَ المقتحِمـا
يـاهـزار لـك عـرضٌ لايُبـاحْ
أنت من فـوق الحَقُـود الـدّنِس
لـك كـلُّ الـروض جنـدٌ وسـلاحْ
إنّمـا أنتَ بغـين الحـرَسِ

القصة القصيرة

على هـذا .. أوقع

بقلم :

نجوى صلاح الغريباوى

النهار حار .. حجرتى ابنوسيـة اللون معتمة – ما برحت اكره هذا اللون حتى صار لونا لحجرتى .. لم اختـره ولكنى وافقت عليـه غـير راضية .. اشياء كثيرة نوافق عليها مكرهـين .. الطب النفسى يقـول .. الالوان تساعد على ان نكون .. او لا نكون ..؟

تـرى اى لـون يتنـاسب مـع تناقضاتى ؟ .. مع تفاعلاتى النفسية المربكة ؟..

ازرق .. ابيض .. اصفـر .. ام بيـج ؟ .. البيـج ليس مـن ضمن الالوان القزحية ولماذا .. بيج ؟ ربما لانـه واللون الاصفر قـريبـان الى نفسى ؟ .. بقـى الابيض والازرق ؟ مؤكد لان النهار حار .. حار جدا ..

عيـد السنة طـافحا بـالخيبة فى « بيتنـا » .. التحيـة الـرسميـة لا تتناسب مع ظرف كهذا .. حطمنا ما جرت عليه العادة .. احدثنا ثقبا فى علاقاتنا الانسانية حتى اذا ما طال حملها فرغت

نفس مكرمة واخرى تزدرىء .. اه ما اصعب تعليقات امى .. انها تحاول معنا ولا تستطيع .. لقـد كبرنـا .. خرج من يدها ان تعيدنا الى حظيرة الطفولة .. بقى عليها ان تسلم باننا حالة مستعصية .. النقاش معنا هو ان يعلن فى البيت حـالة طـوارىء قصوى .. تتعدى اصواتنا الحوارى المجاورة الاخرى .. نهاتر .. نباجح .. ما ان يداهمنا الخطر حتى ننهار .. نضعف .. نبكى .. نكتفى بالدموع .. او ربما نزيد عليها اننا مظلومون .. مضطهدون .. غلابة مساكين

امى فى يدها مطرقة القاضى ... رافة بهـذا المـوقف الانسـانى .. تـوقف النقاش متاثـرة بالـدموع .. تـرفع الجلسة .. تلغى ويضيع حق البعض اثر عبث البعض .

* * *

تظل اشياؤنا بلا خواتم .. الحق ضائع .. حقوق الناس منشـورة فى السـوق على حبـل ليف .. المنـادى ينـادى من كان لـه حق فليتفضـل مشكـورا يـاخـذ حقـه .. البعض متخـوف .. وايضا فى بيتـه يغـزل سلبية جديرة لكل مـوقف جديـر .. المنادى ينادى مـرة اخرى وثـالثة ورابعـة... لا احـد يجـرؤ .. لازال البعض خـائف ... سلبيـة البعض تؤثر على شجاعة الاخرين .. « الكثرة تغلب الشجاعة »

يتراس سوق الغلابة رجـل افك وهيمنة .. يضع يده الطويلة على تلك وهذه – المنادى ينادى .. من اراد ان يشتـرى عرق الغـلابـة فليتفضـل ميسورا ماليا يدفع كذا وكـذا .. لا نقبل الدين ولا الاقسـاط .. الدفـع فورى والا فانـا ناسف .. عمليـات « البزنس » المشبوهـة توثق عـرى صداقات هـذا النوع ... معلـوم .. فالافاك لا يخشى ريب المنون ..

* * *

ماذا كان الوقت عندما بدا الحوار معه ؟

يعتـرفون .. واعتـرف انـا انـك عاقل .. ليس معنى هـذا ان اكون وبـاقى الناس مجـانين انمـا المثـل يقول : « يا ويلك من زلة عاقل » انا لا افكر فى زلتك الان ... لكنى سانتظر ان تحدث .. على المدى البعيد ..

لماذا البعيد ؟ .. وما مبررات ان اعرف غيرك .. بل ولماذا ؟

بالضبط لا ادرى الان ما ستكون الاسباب انذاك .. انما قد استطيع ان اضمن ..

ربما للتغير .. للمبـاهاة .. للعلم بـالشىء لاغاظتى مثـلا ..لاى سبب مغرور ليس لى يد فيه .. انما لماذا على المدى البعيد ؟ فهـذا لانك « الان » تحبنى انى واثقة من ذلك .. اما ..

– سامحك الله

– جميعا .. استاذن الان ..

– لماذا ؟ ..

– احس بصداع

– مم

– من اشياء لا افهمها .. ولا اريد .. اشعر ان معاناتى تهزمنى .. احساسى بالحزن العميق يقضى على تطلعاتى الوردية .. انما لازلت اعيش ..

– لقـد حولت الحيـاة الى مـاسـاة كارثة .. وقد لا اجد داعيا لكل هذا .. فنحن من يصنع المشاكل لاهى ..

شىء ما غار فى صدرى .. رصاصة فتت اجـزائى الداخليـة .. انزاحت احزانى

احزانى تبكى .. انهم يستخفون بـاحـزانـى .. كلهـم يستمتـعـون بمشكلتى « كحـدوتـة » تـروى .. ينـاقشونهـا معى بغرض التسليـة والترفيه .. جميعهم « المتنبى » فى الهـزيمة .. جميعهم سواء .. اجل سواء

سارع يقول لم اقصد ..

– لا بل تقصد .. لانك لست انا فانت تقصد

قـل لى .. متى مـارست الهـدوء المفتعل كى لا تنهار وتضرب نفسك .. متى كنت امـراة منكوبـة مظلومـة لتحس بغبنى ومعاناتى ..

لست جراحى لتشاركنى اناتى .. انت لست انـا لهـذا انت تفلسف الاشياء دون الرجوع الى من انت ومن انا ؟ انا امراة مهما صاحوا وطالبوا بـالمساواة اظـل امراة ضعيفـة .. منكسرة احتاج اليك دائما .. احتاج الى مشاركتك الفعالة معى .. عيش مـاسـاتى .. فليست كـل امـورنـا سطحية .. مادية باردة دعنى اشعر بك امامى والى جوارى ... اخرج بى الى حـل بـعيـد عـن النظـرة والابتسامة .. انس الايام .. للحظة انـى امـراة .. تنـاولنـى قضيـة مصيرية .. دافع عنى بقدر مكانتى عندك ... هذا لو كانت لى مكانة عندك بقدر انفعـالى رحت اخنق صـوت بكائى .. لا اريد شفقة منه

ابتلعت شهقتى فما كان يتنحنح وراح يقول

الم تقرئى جريدة الشرق الاوسط اليوم ؟

لم ينتظر ان اجيب .. راح يتابع فى عمود لا تقرا هذا الخبر ان طفلة فى الثانية عشرة من عمرها .. قتلت رجلا حاول الاعتداء عليها .. حكم عليها القاضى بالسجن رغم محاولة الدفاع المستميتة فى اظهار براءتها وان ما قامت به ما هو الا دفاع عن النفس والعرض

حكم القاضى كان امر طبيعيا

دهش .. تساءل بنفس الدهشـة .. كيف

لان القاضى ليس هى

* * *

ايـات الالم واضحـة .. .. لـون العنف كانياب الكلاب وهى تنبح فى العتمـة حمـاس العـدالـة المتقـد مضطـرب كيمامـة حطت على راس افعى عيون الغبن رامقة ، جامدة ، مستنفرة الانفاس كطفلـة مذعـورة القهر غابة تحترق .. كلمة تشكيلية لو رسمت بدقة لكانت وجـهـا كئيبا ليهودى ثمل .. اصوات اخرى اعلى من صـوتى .. كنت اطـالب بجـلاء مـوقفى التعس . كـانت اصـواتهم مختلفة .. اسماءهم مختلفـة ووقت التنفيذ تصير وعودهم وهما يطبق على انفاسى ويتوحد الحكم

مـعتقـداتى تصطـدم بـاحكـام الاخرين .. اكيد لاهم انا . ولا انا هم الموجة الخامسة حاسمة .. ربما هى كذلك .. او انا رايت ذلك .. انما يبقى غبن قلبى ساحة سلم حتى الموت

* * *

كانت تحت وسادتى « سورة يس » واسماء الله الحسنى !! استغفر الله تلوت .. بكيت .. بللت الدموع ذقنى دعوت الله تمنيت لو ان ما كان قد كان وصار .. لا وقت للنـدب مرارا عندما لا اصل الى حل اشرع القول فى تحد لا وقت للندب..

كـل الاشياء لهـا مسببـاتهـا يـا سادة .. مشوار طويل على النهاية

سيداتى سادتى .. انى اغـرق .. اغرق

بـالطبـع هـذا لا يعنى نهـايـة العـالم .. اليست هذه مقولتهم ؟ لقد مللتها ومع ذلك على هذا اوقع .

معرض الرأى

كتب الاستاذ / على محمد حسون مدير تحرير جريدة المدينة المنورة فى صفحة الراى بتاريخ الاول من ذى القعدة ١٤٠٦هـ رايا صائبا تحت عنوان ـ مساحة الارض لا ضيق الصدر ـ موضحا فيه المبررات الدافعة والنافعة بالنسبة لقرار وزارة الداخلية بشان التدابير التنظيمية التى اتخذتها لتخفيف وطأة الازدحام وضبط النظام فى المشاعر المقدسة توخيا لسلامة ارواح الحجاج واموالهم وتادية لمناسكهم فى يسر وامان . ولما كان الموضوع هاما وحساسا احببت التعقيب عليه قائلا : لقد احسنت وزارة الداخلية صنعا بوضعها حدا لتفاقم مشكلة الازدحام التى بلغت التراقى عندما صارت افواج الحجيج تموت دهسا بالاقدام من جراء الازدحام ، كما نشطت عصابات النشل الوافدة مستفيدة من شعارها التقليدى القائل الرحمة فى الزحمة الامر الذى صار مصدرا للهم والغم بالنسبة للحجاج الذين يحملون زادهم ورصيدهم فى جيوبهم . وذلك بالرغم من اليقظة الدائمة الجازمة من قبل رجال الامن السعودى الذين هم عيون راعية وآذان صاغية وسواعد واقية واذهان واعية ، ولتحقيق الفعالية العلمية والعملية لتلك الحواس الفطرية التى يستخدمها رجال الامن بكل نشاط واخلاص زودتهم الدولة باحدث ادوات المراقبة ووسائل الاتصالات الاثيرية والسلكية والمواصلات ـ الجوية والارضية ذات الكفاءة العالية والاستعداد الدائم للحفاظ على حرمة الحرمين الشريفين والعناية بضيوف الرحمن ـ راحة ورعاية وسلامة ـ وذلك بالاضافة الى الحصانة الامنية المتمثلة فى قوة احكام الشريعة الاسلامية الرادعة لمثل هؤلاء المجرمين المحترفين والمتمرسين فى فنون السرقة والنشل والازعاج .

لقد احسنت وزارة الداخلية صنعا

بقلم : ابوالحسن صالح محمد عثمان فكاك

رئيس الهيئة الاسلامية الارترية

جاء القرار نتيجة التجارب والمتاعب

بحكم مهمتى كرئيس للهيئة الاسلامية الاريترية التى تشرف ـ ضمن نشاطاتها المتعددة ـ على المخيم الاريترى للحجاج منذ عدة اعوام عايشت مشاكل الحج والحجيج دراسة وممارسة . وفى ضوء تلك التجارب ، كنت اتمنى ان تقوم الجهات ذات الاختصاص فى شؤون الامن والحج بتنظيم عملية الحج الذى اتخذته بعض الشعوب والجماعات والافراد عادة سنوية وسياحة دينية مما جعل الحج ـ عبادة وحكمة ـ مجردا من سماحة اليسر والاستطاعة التى ارادها وارتضاها الله لاداته حيث ادخلوه فى متاهات المغالاة والمباهاة باتخاذهم اياه معرضا لاستعراض القوة البدنية من قبل الاقوياء ضد الضعفاء بالاضافة الى مظاهر الثراء والرياء التى تميز بها حج اخر الزمان من حيث الاكثار والتكرار والانفاق على مهرجانات الاستقبال والوداع وشراء الهدايا الثمينة من الذهب والفضة والجواهر والفرش والطنافس . وهى امور فيها تبذير وافراط فى صرف الاموال ـ اثرا ، هدرا فى الوقت الذى يعانى فيه ثلاثة ارباع المسلمين من المجاعة والظلم والاضطهاد فى شتى انحاء العالم الامر الذى يجعل تبديد الاموال فى هذه المظاهر والمفاخر من الاعمال المحرمة والمذمومة مع وجود مجالات عديدة لانفاق الاموال فى سبيل الرحمن والبر والاحسان مثل دعم المجاهدين ومناصرة المضطهدين واطعام اللاجئين الجائعين من جراء الجفاف والاجحاف حيث يجب على اغنياء المسلمين وجوبا عينيا بذل اموالهم فى هذه المجالات عوضا عن تركهم وتعطيلهم فريضة الجهاد بالنفوس علما بأن بذل المال عوضا عن الجهاد من اضعف الاعمال ايمانا وتضامنا .

المحرومون من الحج

وعلى النقيض من هؤلاء المسرفين المترفين الذين ذكرناهم آنفا توجد اغلبيات مسلمة مغلوبة على امرها واقليات مظلومة محرومة من اداء فريضة الحج وذلك فى الاقطار التى تهيمن عليها الانظمة الشيوعية والحكومات العلمانية اللادينية حيث حرمت رعاياها من المسلمين من حرية الثقافة الاسلامية والعبادة الدينية ومن بينها اداء فريضة الحج وذلك ضمن برنامجها العقائدى المعادى للاسلام ـ عقيدة وعبادة وثقافة وشريعة ـ وهكذا ضاعت حكمة اليسر والاستطاعة التى ارادها وارتضاها الله لاداء هذه العبادة بين الافراط والاسقاط والتيسير والتعسير .

ولمعالجة هذه الامور يجب عقد مؤتمر عالمى تنظيمى تشترك فيه الحكومات والمنظمات الاسلامية لوضع ضوابط جماعية لتنظيم اداء فريضة الحج حيث يصعب على المملكة العربية السعودية ان تحدد عدد الحجاج المستحقين والمستطيعين للحج فى كل قطر الا بالتعاون الصادق معها من قبل تلك الجهات ، والله من وراء القصد الصالح والعمل الفالح .

لحظات انتظار

شعر : على ابراهيم سروجى

قد غاب صوتكِ فاشتكيتُ لهاتفى
ما بالُها ؟ لم تتَّصلْ بالواجفِ .؟
طال انتظاري فاستبدَّ بحَيْرتي
فمتىٰ تجودى بالحديث وتَعْطفى ؟
تمضى الدقائقُ كالسنين طويلةً
وأنا أسيرُ الوعد كالمتلهف
يومان ما اتصلتْ فزادت لوعتى
والشك يرقصُ بالهموم ويحتفي
وتساؤلاتى إنْ بدَتْ لا تنتهى
بدأتْ بفكْرى وانتهتْ بعواطفى
انْ جَنَّ ليلي أحرقتْ نيرانُها
كيف الهروبُ وأين عنها أختفى
فأجيب نفسى كى أهدِّئَ رَوْعَها
والدمعِ من عيني يجاوبُ بالنفِى
سمعي تعوَّد أن يُعيد حديثَها
عذْبُ الحديث ينام فوق مخاوف
فحديثُها يُعْطى الوجودَ حلاوةً
ما كنت أرضى بالقليل واكتفى
نبضاتُ قلبي فى يديك مصيرُها
ستموت إنْ حاولتِ أن تتوقَّفي
يا شمعةً أوقدتُها من مهجتى
سأظلُّ أرعاها لكى لا تنطفى
يافرحةً فى داخل ساضمُّها
خوفى عليها من فؤادى تختفى
لا تسالي الأيامَ عن حبى فقَدْ
شهدَتْ على حبِّي الكبيرِ مَواقفى
نام الجميعُ ولم أزلْ فى وحدتي
والصمت خيَّم فى زَوَايا الهاتفِ
وحدي وأحزانى نسائلُ بَعْضَنا
فمتىٰ تُحدثيرى القرصَ هل تتلطَّفى ؟

مكتبة الطالب مرة اخرى !!

عبدالله الصباحى

قامت حضارة الامة العربية على الكلمة وخلفت تراثا ضخما ساعد فى التطور الحضارى الذى وصلته الامة العربية خلال عصور الازدهار .. ثم واهملت « الكلمة » وبدأت رحلة العد التنازلى نحو عصور الانحطاط والتدهور الثقافى التى عاشتها امتنا العربية والاسلامية ولازلنا نعانى من نتائج هذه المرحلة حتى الان ولم يعد للثقافة والكتاب مكانتهما المرموقة التى حافظ عليها اسلافنا عبر العصور المختلفة .. والان نحن نعيش عصر الفيديو والثقافة السهلة الهشة .. شبابنا ابتعد الكتاب واصبحت عادة الاطلاع عادة صعبة لايتحملها الجيل الحاضر !. وكان لابد من العمل على الخروج من الازمة التى يعيشها الكتاب والثقافة بطرح عدد من الافكار التى تساعد على غرس عادة الاطلاع فى اوساط النشء والشباب .. ومن الافكار المطروحة على الساحة الادبية هذه الايام فكرة « صندوق مكتبة الطالب » التى دعا اليها الكاتب المعروف « شاكر النابلسى » التى تهدف الى قيام صندوق يتبناه رجال الفكر والعلم يهدف الى مساعدة الطالب فى المراحل المختلفة على تكوين مكتبة خاصة به تتوفر بها المراجع والكتب الثقافية تشجع الطالب على القراءة والاطلاع وتنمى مداركه الثقافية ولعلها خطوة فى طريق صعب يعيد للكلمة اهميتها ومفعولها فى مجتمعنا فالشباب هم امل الامة واشبال اليوم وفرسان الغد ..

ان الفكرة من حيث المبدأ فكرة حضارية راشدة تحتاج الى دعم ومساندة الكتاب والمثقفين المهتمين بقضايا الثقافة حتى ترى النور وحتى تكتمل ابعادها واهدافها الاصيلة المرتبطة بانسان هذه الارض الطيبة ومن الممكن ان تتسع دوائر هذه الفكرة لتشمل الطلاب من البلدان العربية والاسلامية مستقبلا .. وحتى تنهض امتنا من كبوتها العارضة لابد من العودة الى المنبع الصافى والمنهل العذب « القرآن الكريم » الذى حث على اهمية العلم والعلماء كانت اول كلمة تنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم هى « اقرأ باسم ربك الذى خلق .. الى اخر الاية الكريمة » ان تاكيد اهمية العلم والثقافة فى نفوس الجيل القادم اول الحلول فى طريق الخروج من الازمة واللحاق بركب الامم المتقدمة والتى تتفوق علينا بالجانب الروحى فى عصر طغت فيه المادة ان الامم المتقدمة بنت حضارتها العلمية على الكلمة التى صاغها الرواد والكتاب وتحولت احلامهم وخيالاتهم العلمية الى صناعات وتكنولوجيا متطورة فى كافة المجالات .. من هنا كان الاهتمام باى افكار تطرح بصدد تشجيع الثقافة لدى النشء ومن فيها مشروع مكتبة الطالب الذى وجد صدى طيبا لدى الكتاب والمثقفين ورجالات الفكر والعلم ومن خلال متابعتى للتطور الدراماتيكى لفكرة الاستاذ النابلسى لمست مؤشرات مشجعة .. فالاستاذ عبدالمقصود خوجة اعلن عن استعداده لتولى الامانة العامة للصندوق .. والاستاذ الجفرى ايضا اعلن عن انضمامه لها كعضو عامل ووضع منبره الادبى « ظلال » فى خدمتها وكما ان سمو الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة ابدى اهتماما كبيرا بالفكرة ..




عبدالله جفرى



عبدالمقصود خوجه

ولااعتقد ان سموه يمانع رغم مشغولياته الكبيرة فى تبنى هذا المشروع الثقافى الذى يرمى الى اعادة مكانة الكلمة فى حياة الامة العربية والاسلامية .. ومن هنا نبدأ رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة .. هذه الامة التى انطلقت جحافلها من طيبة الطيبة اول حاضرة للاسلام تحمل السيف بيد والكتاب بيد اخرى حتى دانت لها مشارق الارض ومغاربها ونشر اسلافنا العلم فى كل مكان .. ان المدينة المنورة كانت ولاتزال وستظل مركزا من مراكز الاشعاع الحضارى والثقافى لامتنا الاسلامية .. لذلك فان اهتمام سمو الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير المدينة المنورة بهذه الفكرة ليس بمستغرب .. وبالامس القريب قام مجمع جلالة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وبدأ المجمع يؤدى دوره الجليل خدمة لهذه الرسالة الخالدة وكتابها الكريم ايمانا بقول الله تعالى .. « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ..

ان رئاسة سمو الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز لصندوق مكتب الطالب يشكل خطوة هامة فى سبيل انجاح الفكرة .. ولعل الفكرة تتلاقى مع طموحات سموه فى تشجيع ودعم النشاط الثقافى الفكرى فى طيبة الطيبة منبع الفكر والتراث الاسلامى ..

شرعية القرار

لقد سمعنا الكثير المرير من نقد الناقدين والحاقدين او من الحاقدين المغرضين الذين صاروا ينتقدون تلك الاجراءات التنظيمية والامنية واصفين اياها ـ تجنيا وبهتانا ـ بأنها قيود للحد من حرية اداء فريضة الحج .

ولهؤلاء نقول : على رسلكم ايها المرجفون الذين عجزتم عن تطبيق احكام الشريعة الاسلامية فى بلادكم وتحكيمها فى شؤونكم الاجتماعية والقضائية ومع ذلك تذرفون دموع التماسيح على جزئيات دينية تندرج تحت فروع المنافع العامة والمصالح المرسلة كالاجراءات الامنية والادارية والصحية مثل الاجراءات التى اتخذتها وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية بشان التخفيف من وطأة الازدحام والحرص على الامن والسلام فى المشاعر المقدسة ، ونظرا للمنافع الدينية والدوافع الامنية التى اتخذ القرار من اجل تحقيقها ، فان القرار من الناحية الشرعية الدينية قرار سليم وحكيم وبالتالى فلا تثريب عليه ولا تعتيب ولذلك يجب على كل مسلم حريص على سلامة الحجاج وراحتهم ان يقوم بقبوله وتاييده وتنفيذه فى ذاته وبلاده .

الاستناد الدينى للقرار

من المعلوم لدى الاصدقاء والاعداء على السواء ان جميع القرارات والاحكام النظامية والادارية والقضائية التى تصدرها الدوائر الحكومية فى المملكة العربية السعودية ليست فردية ولا ارتجالية حيث تمر قبل صدورها بعدة هيئات ولجان قوامها من العلماء والامناء والخبراء النزهاء الذين يضبطونها ضبطا دقيقا بنصوص الكتاب الصريحة والسنة الصحيحة وهم اذ يفعلون ذلك يتمتعون بالثقة المطلقة من الدولة ولذلك لا يخافون فى الحق لومة لائم ولا بطش حاكم وهما صمامان ضروريان لضمان حرية التشريع وفعالية القضاء فى كل زمان ومكان . وهذا الامتياز الدينى لا يوجد فى كثير من الاقطار الاسلامية التى حرمت نفسها من راى العلماء ونعمة تطبيق احكام الشريعة الغراء نظاما والتزاما .

ولتاكيد شرعية القرار وتفنيد التأويل والتهويل من قبل الشانئين اقدم هذا البحث العلمى عن الحج سيرة ومسيرة حتى يكون الناس على بينة دينية وبصيرة دنيوية بالنسبة لركن هام من اركان دينهم الحنيف المبنية على اليسر والاستطاعة تكليفا وتادية .

والله ولى التوفيق .

حطب الشياطين

اشعل سيجارته ، وراح يفكر فى خسارته ، ويستجدى مهارته ، علـه يجد الطريق لسلامته ، ابتعد كثيرا بالفكر والتفكير ، وتاه عنه الحل والتدبير ، فلم يعد سوى ذلك الاسير ، المحكوم عليه بلزم السرير ، فالليل اصبح فى ثلثه الاخير ، اسلم رأسه للنوم ، وتكالبت عليه الهموم ، وجرت فى دمه من جراء تدخينه السموم ، وبات يتململ على فراشه محموم ، وما ان ادركه الصباح ، وبزغ نور الفجر ولاح ، واذن ديـك الحى وصاح ، حتى سمع صوتا يناديه ، ولحاله يرثيه ، وفى نفسه يعزيه ، وبصوت خافت يناجيه ، يقول فى همس ابشر بالشفاء ، اتيتك ان شاء الله بالدواء ، ومفاتيح ايام الصفاء ، اقلع عن التدخين ، فانه من حطب الشياطين ، وآفة من آفات كراسى السلاطين ، إن لم تتركه اليوم ، ورأيت انفك فى الطين غدا فلا تلوم ، تهض من فوره واستجاب ، ومن سوء فعلته تاب ، وعاد اليه ضحى الشباب ، وتبرق له عيون الاحباب ، وحمد الله الذى هداه الى طريق الصواب .

احمد عبدالرحمن الشافعى

ضريبة الإعجاب

مـاذا جنيتُ لكى تصدِّي عنوةً
وبخلتِ بالحرف فلم تهديهِ ؟!
فلكم نظمتُ لأجْل عينكِ أسطرًا
وغرقتُ فى الابحار والتشبيهِ
لا أرتضى هذا الغرورَ لاننى
فوق الغرور إذا طغى راعيه
هل تعلمين بأن لي .. ياغادتى
قلبًا سيُقصي كلَّ من يقصيه ؟!
سأذمُّ بعد المدح ذمًّا لاذعًا
فلتحذري فكرى إذا بعتيه
أتُراك أغراكِ جليلُ تواضعي
وكثيرُ إعجابى وما أُبديهِ ؟
فتنازلِي عن عرش ذلِّك برهةً
إن الغرورَ يهدُّ من يبنيه
لن تملكى قلبى اذا كبُرهُ الهوى
فالقلب ضدٌّ للذى ينفيه
ولتعلمى أن الغرورَ وتيهه
يُزري براعيه وقد يُنْهيه !
لقد اعترفتِ بأنَّ شعرى بلسمٌ
يأسو الفؤادَ براحة تطريه
فلتزرعى ودًّا اذا رمْتِ الهوىٰ
كى تلتقى الاحلامُ فى واديه
يامن سحرتينى بصوتٍ حالم
والوعد بالأحلام والترفيه
شعرى هو للسحر الجميل حلاوةٌ
فاستمتعى ياغادتى وارْويه
سحْرى وسحرُك فى الغرام .. تعانقا
وتكاتفا حُبًّا .. ألاَ نُبْقيهِ ؟!

طلال الدبعى

خطوات الى الأمام

بقلم : عزيزة الموسلوس

مع النمو ومع الايام والشهور والسنين نخطىء .. ونصيب .. ونتعلم كل يوم يمر فى حياتنا لابد ان نتعلم الجديد ونزداد علما ومعرفة نرتكب الخطأ ونحاول اصلاحه .

ومع النمو نكتسب عادات واصدقاء .. ونخسر عادات واصدقاء .. لابد من وجود اخ وصديق .. جار وقريب ..

ومع الايام نكتسب عادات وصفات جديدة لم نكن نتحلى بها .. ومع الايام قد نخسر هذه العادات .. وقد نخسر بعض الاصدقاء .

المهم فى ذلك كله ان نفهم ماذا نفعل .. ما الخطأ .. وما الصواب .. اين الصديق .. وأين العدو .. من الجار .. ومن الغريب ؟!

وان نعرف ان ما نفعله هو صواب أم خطأ ؟

فاذا اخطأنا يتعين علينا ان نصلح ما اخطأناه وان نصلح ما بانفسنا .

وان نعرف ان هناك فرقا بين الخطأ وبين الخطيئة .

فالخطيئة التوبة علاجها والندم والعزم على عدم العودة اما الخطأ فمن الممكن اصلاحه .. فالخطوة الاولى لاصلاح الخطأ .. عدم تكثيف مشاعر عقدة الذنب فى النفس ..

والخطوة الثانية .. النظر الى العلاقات الانسانية بين افراد المجتمع على انها علاقات بسيطة دون الغوص فيها .

فالثقة فى النفس هى مفتاح النمو نحو التقييم الصحى والسليم والثقة فى النفس هى المرشد الى طريق الصواب والإنحراف عن الخطأ .. فالثقة فى النفس لا تعنى الغرور .. والتواضع لا يعنى فقدان الثقة .

وفق الله الجميع الى الصواب .

غداً نهاية العام .. بداية الموسم الرياضي الجديد ..



● كتب رضوان غضنفر :

غدا الخميس ١٤٠٦/١٢/٣٠هـ نودع اخر ايام العام الهجرى ونستقبل اولى بطولات الموسم الرياضي الجديد لكرة القدم حيث تنطلق مباريات مسابقة كاس الاتحاد السعودى لكرة القدم في عامها الثاني بعد ان حمل فريق الاتحاد من جدة كاس هذه المسابقة في ختام الموسم المنصرم .

وكما هو ملموس ان هذه المسابقة لاقت نجاحا كبيرا في العام الماضي فهي اولا فرصة لاكتشاف المواهب الجديدة بعيدا عن مشاركة نجوم منتخبنا الوطنى الذى يستعد لدورة الالعاب الاسيوية في سيول وهي ثانيا احياء لبطولة اندية المناطق .. فقد قسمت اندية الممتاز جغرافيا الى اربع مجموعات .. المجموعة الوسطى وضمت الهلال والنصر والشباب والغربية ضمت الاتحاد والوحدة والاهلي والشرقية وضمت الاتفاق والنهضة والقادسية والمجموعة الرابعة ضمت الانصار والطائي والرائد .. وعلى هذا فستقام مباريات هذا الاسبوع على النحو التالي :

الانصار ـ الرائد

غدا الخميس تقام مباراتان الاولى عصرا وتقام على ملعب المدينة المنورة ويلتقي فيها الانصار بطل اندية الدرجة الاولى والصاعد الجديد الى الممتاز مع رفيق دربه ووصيفه ومرافقه الى الممتاز فريق الرائد من بريدة في لقاء لايخلو من القوة لان كلاهما ضيف على الممتاز ويهمهما اثبات الوجود بين الكبار ومنذ بداية الموسم الجديد .

فريق الانصار اقام معسكرا تدريبيا داخليا في المدينة المنورة باشراف مدربه الوطنى ولاعبه السابق عبدالله المهلهل .. لعب خلاله عدة مباريات ودية واظهر الانصار مستوى مطمئنا .. في حين ان الرائد وصيف بطل اندية الدرجة الاولى عاقد العزم لتحقيق نتائج مرضية مستمدا جرعة من الثقة بعد احرازه كاس الدورة الكروية التى نظمها نادى الجبلين بحائل ومشاركته في دورة اخرى نظمها نادى الفتح بالاحساء .. وجرعة اقوى بفضل وقوف العجوز المتمرس في الكرة السعودية بروشتش خلف هذا الفريق الصاعد .

المباراة صعبة على الفريقين ويصعب التكهن بنتيجتها .

الشباب ـ النصر

المباراة الثانية التى ستقام مساء غد الخميس ستكون في استاد الملز ويلتقي فيها النصر وجاره الشباب .

الفريق النصراوى اقام معسكرا داخليا في الرياض تحت اشراف مدربه العالمي الجديد الايرلندي بيلي برينجهام الذي قاد منتخب بلاده في نهائيات كاس العالم الاخيرة بالمكسيك والنصر يود ان يبدأ موسمه الجديد قويا يكلله بفوز مبكر يفتح امامه الطريق نحو البطولات القادمة .

اما فريق الشباب فقد استعد بشكل جدى واقام معسكره في الكويت بقيادة مدربه الجزائرى الجديد دى سيلفا الذى اعلن بان الفريق على اهبة الاستعداد لخوض مسابقة الكاس .

والفريق الشبابى عودنا دائما ان تكون بداياته في البطولات قوية لكنه كان يعاني من قصر النفس .. فماذا سيفعل في مباراة الغد امام جاره النصر ؟



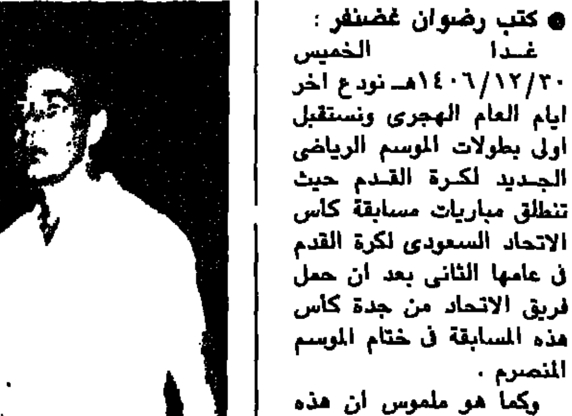
الجوهرى

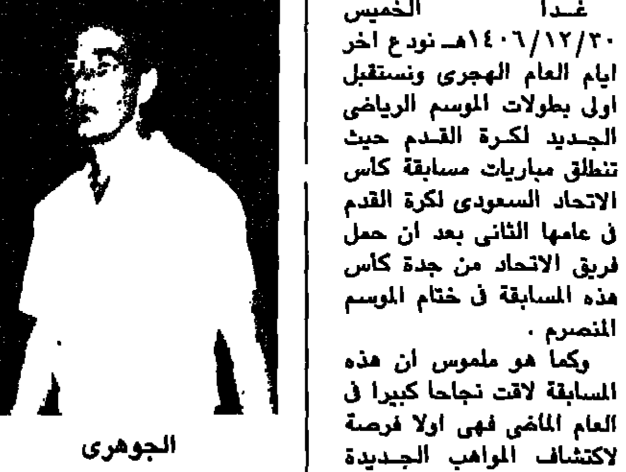
الاهلي ـ الوحدة

بعد غد الجمعة تقام مباراتان في جدة والدمام وكلاهما مساء .. الاولى يستضيف فيها الاهلي على ملعبه فريق الوحدة من مكة المكرمة ولقاءات الاهلي والوحدة لها نكهة مميزة ومما يزيد من حلاوتها هذا العام انها ستكون معركة بين مدربى الاهلي والزمالك .. محمود الجوهرى « مدرب الاهلي » ومحمود ابو رجيله « مدرب الوحدة » .. وابو رجيله نال ثناء الجميع على اداء ونتائج فريقه في الموسم الماضي ولم يخيفه الداهية سانتانا فماذا سيخبيء مساء الغد لمنافسه الجوهرى ؟

وفريق الوحدة استعد لهذا الموسم بشكل جيد تجلى هذا الاستعداد من خلال المعسكر التدريبي الذى اقيم في ميونيخ بالمانيا الغربية كما ان اعمدة الفريق الخوجلي والجيزانى والمولد والعلوى واسامة وغيرهم موجودة .. ويبقى الحكم لما ترسمه اقدام اللاعبين على ارض الملعب ..

في حين ان الاهلي اقام معسكره التدريبي في قطر الشقيقة ولعب هناك اربع مباريات فاز على العربي والريان وتعادل مع الاهلي وانهزم من نادى قطر ولايفوتنا ان نذكر دعامة الاهلي الجديدة عادل العنايشة الذى انتقل من المحرق البحريني هذا الموسم ليلعب الى جانب نجوم الاهلي طلال صبحي وعلي حسين والموهبة الجديدة وهيب عواد واللاعب الصاعد منور .. ترى لمن ستقرع اجراس النصر ؟!







■ الانصار

للمرة الثانية

هل الاتحاد يحقق البطولة ؟

النهضة ـ القادسية

المباراة الثانية بعد غد يشهدها ملعب الامير سعود بن جلوى بالدمام « الراكة » سابقا ويلتقي فيها النهضة من الدمام وابن عمه القادسية من الخبر ولقاءات الفريقين عرس رياضي في الشرقية .

الفريق النهضاوى استعد لهذا الموسم باقامة معسكر تدريبي في هولندا بقيادة مدربه الهولندي ليوبير دونق ودام المعسكر ٢٠ يوما لعب خلاله الفريق سبع مباريات فاز في اثنتين وتعادل في ثلاث وخسر اثنتين والفريق سيلعب بكامل عناصره المعروفة اضافة لعودة ناصر المنصور والحارس خالدين .

اما الفريق القدساوى قد اقام معسكرا داخليا في الخبر بقيادة مدربه الوطني علوى الجارودى لعب خلاله ثلاث مباريات خسر الاولى امام هجر في الاحساء صفر/٢ وفاز في الثانية على التآلف من الجبيل ٢/١ وفاز في الثالثة على الجيل من الاحساء ٣/١ وسيلعب الفريق القدسناوى بكامل عناصره وعلى راسهم « الدوسرى اخوان » حمد واسماعيل وخالد اضافة للمعيدي وبورشيد والفرحان ووجدى والحارس الباز .. فمن سيكون الفوز حليفة بعد الغد ؟

الهلال ـ النصر

يوم الاحد القادم ٣ محرم من العام الجديد ١٤٠٧هـ تقام مباراتان الاولى في استاد الملز بالرياض بين المتنافسين التقليديين الهلال والنصر الثانية بين الطائي والرائد .. ومباراة الهلال والنصر تشكل قمة لقاءات هذا الاسبوع نظرا للتنافس القديم بين الفريقين .. بل اكثر المتتبعين الرياضيين يعتبرون لقاء الهلال والنصر هو بطولة بحد ذاته وعيد من اعياد الرياضة في المملكة .

الفريق الهلالى اقام معسكرا تدريبيا في دولة البحرين الشقيق بقيادة المستر فالدانو مساعد المدرب البرازيلي الاول مانيلي الذى سيصل في ١٥ سبتمبر .. وقد لعب الهلال خلال معسكره عدة مباريات تجريبية ناجحة .. ومما يساعد الهلال في هذه المباراة انه سيشاهد النصر في مباراته الاولى امام الشباب وهذه ميزة في مصلحته في حين ان النصر سيكتسب ثقة كبيرة لملاقاة نده الهلال في حال فوزه على الشباب .. فماذا ستخبيء لنا مباراة القمة ؟

الطائي ـ الرائد

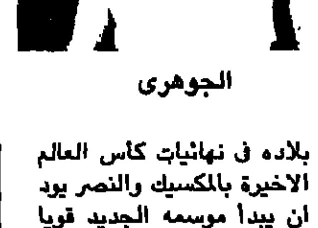
اللقاء الثاني مساء الاحد القادم سيجمع بين الطائي من حائل والرائد من بريدة وفريق الطائي الذى نال الاعجاب على ادائه ونتائجه في الموسم الماضي واستطاع ان يحتل المركز الخامس في الدورى الممتاز لابد ان حرصه سيكون شديدا للمحافظة على الصورة الطيبة التى مازالت عالقة في اذهان محبيه .. ومؤشرات المعسكر الداخلي الذى اقامه الطائي تفوح نجاحا وافراد الفريق يتفجرون حماسا لصنع غد مشرق لحائل ومدرب الفريق البرازيلي المستر كارلوس البيرتو ابدى ارتياحه من اداء الفريق وقال بعد الان لا اخشى حتى الكبار .

اما الرائد فلاشك انه سيستمد جرعة من الثقة في حال فوزه في مباراته الاولى على الانصار بالمدينة المنورة تدفعه لمواصلة مشواره .. عموما المباراة لن تكون سهلة بالنسبة للفريقين !!

الوحدة ـ الاتحاد

يوم الاثنين القادم ٤ محرم تقام مباراتان في مكة المكرمة والدمام .

المباراة الاولى تقام على ملعب المدينة الرياضية الاسلامية في مكة المكرمة يستضيف فيها فريق الوحدة فريق الاتحاد « حامل لقب كاس هذه المسابقة في العام الماضي » وسيكون حرص فريق الوحدة كبيرا على هزيمة الاتحاد حامل اللقب وخاصة انه يلعب على ارضه وبين جماهيره في حين ان فريق الاتحاد الذى لفت الانظار في الموسم الماضي واستطاع ان يكون وصيف البطل في الدورى وكاس جلالة الملك المفدى والحائز على كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم لن يتخلى عن لقبه وخاصة وانه اقام معسكرا تدريبيا ناجحا في السويد باشراف مدربه الانجليزى الناجح بوب هاوتون ونجح من خلال هذا المعسكر من كسب خامات ممتازة وفاز في جميع مبارياته التجريبية التى لعبها في السويد في حين انه تعادل مع براغا السويدى في جدة ١/١ وكسبه في المباراة الثانية ٣/صفر .



ابو رجيلة

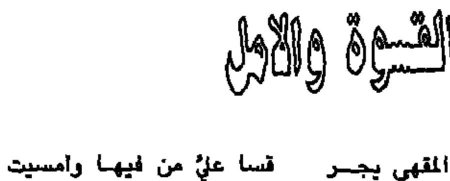
الاتفاق ـ النهضة

المباراة الثانية والتى ستقام مساء يوم الاثنين ٤ محرم ستجمع بين الاتفاق والنهضة .. والفريق الاتفاقى الذى احرز بالرديف كاس امير الشباب في دورة المصيف بعسير واكد انه ينبوع لا ينضب من المواهب اقام معسكرا تدريبيا في شتوتجارت بالمانيا الغربية بقيادة مدربه الوطني خليل الزياني لعب خلاله اربع مباريات فاز في ثلاث وتعادل في واحدة وربما يكون قد خاض مباراته التجريبية الاخيرة مساء امس الثلاثاء وعلى ملعب الراكة امام فريق الجيل من الاحساء .. والفريق سيلعب بكامل عناصره ماعدا صالح خليفة مدعما بلاعب احد السابق عبدالحليم عمر .

اما الفريق النهضاوى الذى تحدثنا عن استعداداته انفا فالدلائل توحي بان وضع الفريق سيكون احسن مما كان عليه في المواسم السابقة خاصة وان فترة الاعداد النهضاوية كانت كافية هذا العام وان الفريق سيلعب بكامل عناصره المعروفة .

اخيرا نقول ان مباراة الاتفاق والنهضة لاتخضع لمقاييس فنية دقيقة لان الحساسية والتوتر والشد النفسي دائما دستورها ونحن نأمل ان يتحرر لاعبو الفريقين من كل هذه المظاهر ويقدموا مباراة طيبة عامرة بالجهد السخي والاداء الطيب .

هذه لمحة سريعة وموجزة عن استعدادات الفرق لمباريات هذا الاسبوع من كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم ارجو ان اكون قد وفقت والى لقاء قادم ..



دخــل الى المقهى يجــر خطاه ، لقد قضى يومه كلــه بـاحثا عن عمـل ولكن دون جدوى .. هو على هذه الحال منــذ عدة سنـوات .. صاح بصــوت مرتفــع ينادى عـلى القهوجي .. عاد الى التفكير مجددا واستغرق في تأملاته واخذ يتساءل مع نفسه الى متى هــذه الحال ؟ الى متى يظل عاطـلا والحياة قـاسية صعبة لا يعيش فيها الا من يملك نقودا تعنيه على قضاء مطالبه ؟ اخذ يكلم نفسه ولم يفقه من تأملاته وتساؤلاته مع نفسه الا صوت القهوجي وهو يقول له نعم ماذا تريد فرد عليه بذلــك الصوت الاجش الخشن .. اريـد كـوبـا من الشــاي فرد عليـه القهوجي الحســـاب مقــدم والا فلن تحصل على كوب الشاي نظر الى القهــوجي نظرة وكـأنــه يرجوه ان يمن عليــه بذلـك الكــوب من الشاي .. غـاب القهوجي لعدة لحظات ثم عاد ومعه شخص اخر حاملا ذلك المسكين ورميا به الى عرض الطريق وهما يشتمان بصوت مرتفع .

قام وهو ينفض عن ملابسه غبــار الشــارع .. نظـــر الى القهوة ومن فيها بعين يملؤها الالم والحزن وهو يكلم نفسه ويقول اذا قست عليّ الدنيا ..

قسا عليّ من فيهـا وامسيت
اعـــامل معـاملـة المجـرمـين

وامسيت لا ادخل مكانا الا
وتلـك اللعنة تستبقني اليـه
حتى اصبحت أمقت نفسي

وحظى الـــــرديء السيء
وتمضي بى الأيـــام والسنون

وانــا لا ازال في مكـانى لم
أتحرك ولو خطوة واحدة الى

الامام .. أفاق من تأملاته على
صوت منبه قوى لسيارة مرت

بسرعة رهيبة من جانبه جعلت
قلبه يرتجف بين ضلوعه ويكاد

ان يتوقف .. تابع طريقه الى
المنـــزل صامتـا الا من تلك

العينين الغائرتين في راسه فقط
تنظر الى الناس والعربات التى

لا تكاد تنقطع ويخلـــو منها
الشـــارع حتى تعود ثـانيـة
وكانها لا تنتهى .

فريدة سيف العروى



عندما قلت لك احبك كنت اعرف مسبقا انني سوف ادفع ثمن تلك الصراحة .. ثمن ذلك الحب العاجل غاليا.. ولكن لايهم كل مايحدث لي .. طالما انني انا الذي بدأ. صدقيني انا لم اندم ، ولا اخشى شيئاً . لانني سلمتك قلبي برضاي واختياري .. ولافرق عندي استراح أم تعب ؟ طالما انه معك في تلك الحالتين ، انا قد أتذمر قد اشتكي ، اخاف ولكنني في النهاية لن افرط فيك .. لن انساك .. ولن ابيع حبك رخيصا لان الثمن كان قلبي واظنك تعرفين ثمن قلبي عندي ؟

الجعفري

هل تذكرين ؟

هل تذكرين حديثنا بالأمس
كان صدى انين ؟
كان حكايـة تروى احـاديث
السنين
وقصيـدة خرسـاء ليس لها
رنين .. هل تذكرين ؟
بالأمس كنا عاشقين
كنا كنور الشمس يبعثه اليقين
كنا نردد لحن أغنية الحنين ..

هل تذكرين ؟
كنا نطارد طيف حب لاح في
الافق المبين
ونزيح أستار الظلام لنوقد
الأمل الحزين
ونهيم في بحر من الاشواق كنا
غارقين .. هل تذكرين ؟
كنـا سنطـرق بـاب كـل
البائسين .. هل تذكرين ؟

هيا بنا نجوب اقطار السعادة
آمنين
ونقف بكـل صمود في وجه
الأسى
ونسحق عهد كل الخائفين ..
هل تذكرين ؟

فاطمة الغامدى

قادم من المجهول

لقد رايتك وانت
تبحر في اعماقى
واحسســت بـك
وانت تشعل الأمل
في قنديل حياتى
فلماذا لا تخبرنى
مـن انت ايـهـا
القـادم مـن
المجهول ؟

ولماذا تتسلل الي
في منامي ؟
لترسم لي اجمل
صورة للقمر
وتحكى لي احلى
قصة حب عاشها
بنو البشر

ثم ترحـل عنى
وتتركنى اغرق في
امواج الحيرة
لتتكسر احـلامى
عـلى صخـور
الشطآن
فعد الي قبل فوات
الأوان
لنرسم طريقنا
بـاجمـل زهـور
الريحان

مهدية المرغلانى

خفقة قلب

اكتبوا الينا في هذه الزاوية . حول همومكم ومشاكلكم لنشارككم خفقة القلب ونبحث معا عن بصيص من النور . يخرجنا من وهدة الظلام ويضيء طريقنا الى الحق والخير والجمال

اب متخلف

احببت شقيق صـديقتي قبل ان اراه ، فلمـا رأيته جننت بـه ، وأحسست كأنني اعرفه منذ سنين ، واحبني وتقدم لخطبتي ، ولكن والدي رفض الخطبة رغم ان الشاب كفؤ لي فهو مستقيم متـدين والمستقبل يفتح له ذراعيه ونجاحه في عمله يؤكد استقامته واخلاصه وكفاءته . لا أقول لك - عزيزي الرفاعي - ذلك لان مزاياه قد حسنت في نفسي لانني احببته ولكنها الحقيقة فانا لم اره سوى ثلاث مرات عابرات ولو لم اعرف نواياه لماظهرت له . انني متألمة معذبة ، لايفهمني سوى عمي ، شقيق ابي الاكبر ، فهو مثقف وواع ، يعطف على قضيتي ، فماذا ترى انت في مشكلتي ؟

الوردة الذابلة - جدة

جواب :

لايحق لابيك ان يرفض انسانا كفؤا تقدم يطلب يدك بـلا مبرر معقول ، وكل المبررات في هذا الشاب مقبولة ومعقولة من دين وخلق واستقامة كما تقولين لولاية الاباء حدود لايمكن تخطيها بل ويصبح اي زواج بغير رضا البنت باطلا . ومادام عمك متفهما وواعيا ، وهو شقيق والدك الاكبر فله ان ينصحه ويحذره بل وينتزع الولاية عليك منه اذا اصر على الاخلال بها ليكون عمك وليس والدك هو وكيلك ووليك في زواجك بهذا الشاب .. لاتعلني العصيان على والدك واتركي الامر لعمك يعلن العصيان عليه نيابة عنك ويقول له بلسان الحال احمد الله يهدك يا متخلف

الرفاعي

الى أخى فى الله

يهتــز قلبى اذا ذكــر الفــراق لـــه
وتجــود عينى عــلى مــا فــات من عمــرى
فــرق الاحبــة والاصحــاب واعجبــا
زانت لى الــدنيــا فشــانت كيف ؟ لا ادرى
اذا اتى المـــوت شتــاتــا لجمعتنــا
هــل من مكــان يــواربنى عن الخطــر ؟
هــل من مفــار اعيش بــه بــلا خــوف ؟
مهمـــا عملت فـــلا بـــد من القـــدر
مــا المــوت الا بــامــر اللــه خــالقــه
اذا اتى المـــوت من لى دافـــع الأمـــر

* * *

قصـــدى الى اللـــه فى اخ فـــانفعـــه
بنصيحـــة ادلى وعنـــد اللـــه لى أجـــرى
اخى تـــذكـــر ان اوقعت فى زلـــل
علم الالـــــه بعلم السر والجهـــــر
وتب الى اللـــه حق التـــوب مجتنبـــا
واذكـــر بـــانـــك رحـــالا الى القبـــر
ولا تؤمن دهـــر الـــذل من قـــدر
فــالمــوت سنــة من يخلق عــلى الــدهــر
لا بـــد يـــومـــا من الايـــام تشــربـــه
كـــاس المنـــون فعـــد النفس للسفـــر
ويـــزورك الملكـــان فى قبـــرك وقـــد علمـــا
بمـــا عملت ومـــا اكننت فى الصـــدر
واذكـــر بـــانـــك من امـــرين لن تخـــلى
امـــا العـــذاب وامـــا الفـــوز بـــالظفـــر

* * *

وبعـــد ذلـــك والاجـــداث قـــد نبشت
والخلق حشر وقـــد اعـــددت فى الـــزمـــر
يـــاتى الحســـاب لمـــا قـــدمت من عمـــل
عنـــد الالـــــه فـــلا ظلم ولا هـــدر
وقـــال ربـــك هـــا انتم بمـــوعـــدكم
قـــد جئتمـــونـــا فهـــل صـــدقتم نـــذرى ؟
اليـــوم يفلـــح من صـــدق بمـــا انـــزل
ولا شفيـــع لاهـــل الـــريب والـــوزر
وتـــرى الســـراط عـــلى النيـــران ممـــدودا
فـــوزا لمن يعبـــر وخســـرانـــا لمن يـــذر
اخى تـــذكـــر مـــا قـــد قلت من عبـــر
لكي تنـــال بخـــير الاولى والاخـــر

شعـــر : محمـــد احمـــد عباس الصحبى

متى تحب ؟ متى تكره ؟
انت ايها الانسان
يا ارقى المخلوقات
افق لنفسك ولو ساعات
اعترف باننا نعيش ازمات
صرح فى كـل الجـرائـد
والمجلات
انك ما احببت غير نفسك
والملذات

متى يا انسان
تتذكر دمعة الفقير
كما تتذكـر ماذا تلبس يـوم
العيد ؟
متى ستحـرر من قيود حب
الذات ؟
وتفتح أبواب السجون

وتجعل الدنيا من غير قيود
وتعيش عصـرا بعيـدا عن
الظنون
ومتى زمان كان ؟

ح . الهندى

المصير

محمد صديق

أرى زهـــرا تفتـــح فى الحقـــول
أرى طيـــرا تغنى للجمـــال
أرى شمســـا تصعـــد فى السمـــاء
ونجمـــا شقّ استـــار الليـــال
وثغـــر لا يفـــارقـــه ابتســـام
الى احـــلام تبـــدو للخيـــال
فلمـــا طـــال ذاك الـــدرب طـــولا
تلفت كـــل نفس فى ذهـــول
ويبـــدا كـــل مصعـــاد نـــزولا
ولـــو الفيت نفســـك فى صعـــود
وتنسى العمـــر فى حلم جميـــل
ستـــوقظـــك الحقيقـــة منـــه يـــومـــا
عـــلى كفن وقبـــر وسؤال
ولكن بعـــد ان يخلـــو الاوان
ويبقى النـــدم او وخـــز المـــلال

ردود .. وورود

سالم محمد المدينة المنورة : اقرأ ماقلنـاه للاخ عبـدالله بدوي

خلف محمد الغامدي - جدة موضوعـك (لـوعـة الفـراق) و(الحـب سيـد الاحـلام) يحتاجان الى اعادة كتابتهما ، اما القصيدة نفسها (لوعة الفراق) فغير صالحـة الا اذا جئت بها موزونة ، ومن غير وزن لاتنفع ..

طلعت احمد حسين وفا : قصتـك (المطلقـة) سبق وان اختصرناها الى الثلث ونشرت في الاربعاء بعد الحذف والتشطيب والتعديل والمكوى بعد الغسيل.. ومنتذا تبعثها مرة ثانية بكاملها (اي بنصها الذي بعثتـه لنا) لماذا يا اخي ؟

عبدالله الطاير - الرياض : قصيدتك تـدل على قـدرتك الممكنة على قرض الشعر ، ولكن يلزمك ان تعرف تقنية القصيدة ومعاييرها الشعـرية ، وطـريقة التعبير عن افكارك بصــورة مؤثرة ومقنعة . لا تتعجل النشر يا اخي قبل ان تنضج وتكتمل ادواتك الشعرية .

عــاطف ابـراهيم العليـان - المدينة المنورة : كل هذه الغضبة الضاريـة لانني قلت لك مخلصا بان قصيدتك مكسرة الاوزان . هل كنت تريدني ان اربت على كتفك واقول لك « حبيبي نور عيني » قصيـدتك تحتوي على بعض الاخطاء .. يعني تريـدني ان اجاملك في سبيل ان تسمع الكلمة التي تعجبك . وليس عندي مايعجب الناس ولكن عندي ما يعجب الحق والذي ما يعجبه منه ما عجبه .

يا من ملأت علي حياتى

اجد سخاء موهبتك فى حلو
القصيد
استنشق عبير بوحك فى رائع
السطور
ارقص طـربا لكل همسة
حائرة احس انها نابعة من
اعماقك
يـاخذنى قلمـك فاتنتى الى
عوالم الرؤى العذاب
اترك العنان لخيالى ليعانق
سحابـات المنى مـا ينعم
بلحظـات يكـف فيـهـا
وتستعيد النفس عنفوانها

ويهجع القلب المتعب
أراك يا فاتنتي فى كل غادة
حسناء .. فى كل قد مياس ..
فى كل روح عذبة .. أراك فى
كل معنى جميل للاشياء ..
انت زمنى كله .. انت معنى
وجودى .. انت لو نثـرت
حبى لـك فى سماء الكـون
الرحب لاظل سحـابات من
الحب والشجـن واللحـن
الاغن .

عبدالله فلاتة

رحيل الاحبة

يـــا خليـــلا قـــد رحـــل وخـــلانى
اليـــك لمحـــة البـــرق اليمـــانى
اليـــوم اليـــك دعتنى احـــزانى
وزاد فى القلب جيشـــا من وجـــدانى
اخط اليـــك حنـــين اشـــواقى
واســـال قلبى متى التـــلاقى
اسهـــر الليـــالى منتظـــرة
لطيف الاحـــلام انـــادى
يـــا حيـــاة الـــروح لا تـــزد فى عـــذابى
قـــد تـــالم من بعـــدك قلبى الخفـــاق
بكيت حتى تجمـــدت دمـــوعى
لغيـــرك قلبى مـــا دعـــانى

جـوالـة أحمـد سـالم
معروف

عندما تنطق شفتاي « كلمة آه »

اترك العنان لدمعى ليصفى عيناى من الاحزان
وينظف ويطهر قلبى من الشقاء
واصرخ فى صمتى فيرد صدى آهاتى فيقتلـع جذور
ماساتى
ليمنحنى بعض السعادة المؤقتة التى سرعان ما تزول
ولكن مع جريان الانهار بمر السنين سيحفر فى قلبى
خندقا من آهات ظلم
فما ابشع ان يظلمك ويحقرك اخيك من بني جنسك
هنا تكثر آهاتى فهى ربما ابسط تعبير يمكننى ان اتفوه
به
فى جسر صمتى الذى سار عليه هذا الظالم او تلك الظالمة
فما معنى للحياة فى عصر يحقر فيه ابن آدم وهو سيد
هذه الارض
وما اقبح ان تكون حياتك عبارة عن كلمات متقاطعة لا
تجد لها حلا الا الصمت .

سماح على الحكمى